

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

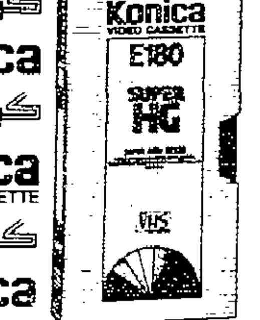
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

الجمعة ٢٤ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٢٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢٣

London - Friday 25 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3923

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها


اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٦٨٠، المارك ١,٩٦٠٣، الين ١٤٣,٤٠، الفرنك الفرنسي ٦,٦١٥٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٨.

الطقس: شمال اوروبا: صحو بشكل عام. منطقة البحر المتوسط: حار جاف. الجزيرة العربية: صحو بشكل عام غائم مع احتمال امطار على المنطقة الجنوبية والمرتفعات الجنوبية الغربية.

يحدث: يقوم الملك كارل جوستاف ملك السويد بزيارة للاردن في ١٨ سبتمبر (ايلول) المقبل بدعوة من الملك حسين عاهل الاردن. وسيجري العاهل السويدي مباحثات مع كبار المسؤولين الاردنيين.



أسرارنا: سياسي لبناني كبير يقيم في المنفى ذكر انه ليس في وضع يسمح له بالتحدث عن مهمة السفن الفرنسية قرب لبنان قبل ٤٨ ساعة.

اجتماعات متواصلة مع القيادات اللبنانية

المبعوث السوفياتي يتحرك لضمان وقف النار

بيروت - باريس - دمشق - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

بدأ المبعوث السوفياتي جينادي تاراسوف اتصالاته في بيروت التي وصل اليها امس قادما من دمشق. وقالت مصادر دبلوماسية ان الهدف من مهمته هو اقناع سورية وحكومة العسكريين في لبنان بالتزام وقف اطلاق النار وذلك في الوقت الذي بقيت فيه القطع البحرية الفرنسية بعيدة عن السواحل اللبنانية بينما واصلت سورية حملتها على السياسة الفرنسية في لبنان.

ففي بيروت التقى تاراسوف فور وصوله مع رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص واجتمع لاحقا مع رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني، صرح بعدها انه توصل مع سورية الى اتفاق حول تدابير عملية لتثبيت وقف اطلاق النار والتقدم في اتجاه المصالحة الوطنية واحياء جهود اللجنة العربية الثلاثية المؤلفة من المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر والمكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية.

واضاف تاراسوف ان حكومته «اخذت علما» بالتصريحات الفرنسية التي اكدت ان مهمة السفن الفرنسية ذات طابع انساني. واشار الى ان فرنسا لا تنسق اهدافها العسكرية معنا.

واضاف تاراسوف الذي تحادث امس الاول في دمشق مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع: لقد حان الوقت لاعطاء السلام فرصا في لبنان.

وعلم ان تاراسوف سيجتمع اليوم مع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون والبطريرك الماروني نصر الله صفير قبل عودته الى دمشق ومنها الى موسكو لاطلاع المسؤولين هناك على نتائج مهمته.

وقالت مصادر دبلوماسية في بيروت لـ «الشرق الاوسط» ان التحرك السوفياتي الحالي يرمي الى زيادة فرص احترام وقف اطلاق النار وفتح الباب امام الجهود السياسية والدبلوماسية للتوصل الى حل عبر التفاوض.

واضافت المصادر ان موسكو تعتبر الوضع القائم في لبنان بالغ الخطورة وترى ان اي جولة جديدة من التصعيد العسكري ستؤدي الى مزيد من التدخلات وربما ادت الى المزيد من التصعيد بين دمشق وبغداد.

وقالت المصادر ان تاراسوف يسعى ايضا الى الحيلولة دون حدوث احتكاك بين سورية والقوى المؤيدة لها من جهة وبين السفن الفرنسية التي اصبح بعضها يبحر قبالة السواحل اللبنانية.

واوضحت المصادر ان موسكو التي سبق وسعت الى تبريد مناخات المواجهة في لبنان بين العراق وسورية تبذل الآن «مساعيها الحميدة» بين دمشق والاطراف اللبنانيين.

وعلى صعيد آخر جددت امس التنظيمات اللبنانية الموالية لسورية وايران تهديداتها بقصف السفن الفرنسية في حالة اقترابها من الشاطىء اللبناني.

واكد الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان، امس، ان التهديدات التي وجهت للاسطول الفرنسي الذي ارسل نحو لبنان يجب «ان تؤخذ جديا».

وفي أعقاب مقابلة دامت اربع ساعات مع السفير الفرنسي في لبنان «رينيه الا» صرح الشيخ شمس الدين وهو مسؤول في اعلى سلطة شيعية في لبنان للصحافيين: طلبنا ان لا يقترب الاسطول الفرنسي من المياه الاقليمية اللبنانية. والتهديدات التي وجهت ضد هذه السفن الفرنسية يجب ان تؤخذ جديا.

وقال الشيخ شمس الدين: نتطلع الى علاقات صداقة مع فرنسا. لكن على الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ان يدرك انه لا أحد يمكنه أن يملي علينا سلوكنا.

وكان الرئيس ميتران قد قال امس الاول

(التتمة على صفحة ٢)

(راجع رأى «الشرق الاوسط»)



رغم تراجع حدة القتال في لبنان امس فان القوى المتحاربة تواصل استعداداتها العسكرية ويبدو في الصورة ثلاثة من اعضاء احدى الميليشيات وهم يعبئون دبابتهم بدانات المدافع وذخيرة الرشاشات استعدادا لجولة جديدة من القصف.

القبض على ٥٢ شيوعيا في مصر منهم ٣ صحفيين و٣ محامين وعمال

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس التحقيق مع اعضاء الحزب الشيوعي العمالي المصري الذي تمكنت اجهزة الأمن فجر امس من القبض على اعضائه البالغ عددهم ٥٢ شخصا من بينهم ثلاثة صحفيين وثلاثة محامين وعدد من العمال.

وقد جرت عمليات القبض عليهم في عدد من المحافظات في وقت واحد وضبطت في منازل المتهمين محررات خطية ومنشورات تحض على مهاجمة نظام الحكم ومحاولة استغلال الاحداث الاخيرة في مصنع الحديد والصلب وتعبئة الرأي العام ضد النظام.

كما ضبط عدد من الكتب التي تدعو للشيوعية وتروج للفكر الماركسي، وقد تضمنت المستندات التي قدمتها اجهزة الأمن للنيابة ما يفيد محاولة تركيز الحزب نشاطه في الاوساط الطلابية والعمالية وقلب نظم الدولة الاجتماعية والاقتصادية بالوسائل غير المشروعة.

وحضر امس التحقيق مع المتهمين اعضاء مجلس نقابة الصحافيين وعدد من اعضاء مجلس نقابة المحامين وقد قررت النيابة حبس المتهمين جميعا ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

والمعروف ان اجهزة الأمن كانت قد قبضت عام ١٩٧٧ على اعضاء الحزب نفسه الذي يتسم بالعنف في ممارسة نشاطه وذلك عقب احداث العنف يومي ١٨ و١٩ يناير (كانون الثاني)، كما ألقي القبض على اعضائه مرة اخرى عام ١٩٨٠.

الفيضانات تعزل مناطق في صفاقس والقيروان

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تسببت الأمطار الغزيرة التي شهدتها عدة ولايات في تونس على مدى اليومين الماضيين في مقتل ١٢ شخصا في صفاقس والقيروان، كما أدت الى اغلاق بعض الطرق وعزل منطقتين وتهديم الجسر الذي يربط بين صفاقس وقابس.

ورغم ان الامطار توقفت امس الا ان مصلحة الارصاد الجوية التونسية حذرت من احتمال هطول امطار جديدة خلال الايام المقبلة نظرا لاستمرار المنخفض الجوي القادم من اوروبا.

وذكرت مصلحة الارصاد الجوية ان كميات الامطار التي هطلت على ولاية صفاقس خلال اليومين الماضيين مصحوبة بزوابع رعدية تراوحت بين ٢٣ و١٠٠ مليمتر.

وجرفت مياه احد الأودية التي فاضت في صفاقس حافلة صغيرة كان على متنها عشرة اشخاص توفي منهم ستة بينهم رضيع، ونجحت قوات النجدة في انتشال الاربعة الآخرين.

(التتمة على صفحة ٢)

بن علي يطالب بتوضيح قرار رفع الدعم

تونس - وكالات الانباء: طلب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي من حكومة الهادي البكوش العمل على توضيح القرار الذي اتخذته اخيرا برفع الدعم عن العديد من المواد الغذائية الى الرأي العام التونسي، كما طلب من الحكومة الرد على البيانات الصادرة عن المنظمات والاحزاب السياسية والاجتماعية التي انتقدت قرارات الحكومة وذلك حرصا على جمع الكلمة وتثبيت المصالحة الوطنية.

ودعا الرئيس التونسي الى تنظيم اجتماعات مع المنظمات والاتحادات والمؤسسات لشرح الموقف الاقتصادي وتحمل المسؤولية باعتبارها اطرافا اجتماعية معنية.

وكانت الحكومة التونسية قد فرضت زيادات على اسعار الخبز ومشتقات الحبوب والحليب والزيت والسكر في ١٢ اغسطس (اب) الحالي بهدف تخفيف اعباء الصندوق الوطني العام للتعويض الذي يعاني من عجز كبير يبلغ ١١٥ مليون دينار تونسي وديون سابقة تقدر بـ ٢٢٠ مليون دينار.

ولم تتمكن الحكومة خلال العام الحالي من توفير موارد للصندوق إلا ٢٨٥ مليون دينار من اصل ٤٠٠ مليون دينار (حوالي ٤٢٠ مليون دولار) مما ادى الى اتخاذ اجراءات رفع الاسعار لتلافي العجز الحاصل في ميزانية الصندوق.

بعد فشل اسرائيل في تحقيق وعدها بإنهاء الانتفاضة

جهود أوروبية لعقد لقاء بين عرفات وبيكر

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى شهاب:

كشفت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الشرق الاوسط» انه يجري الاعداد حاليا لعقد لقاء في نيويورك بين الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين وجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي وذلك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تبدأ اعمالها في شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام.

وقالت هذه المصادر انه استنادا الى تقارير اطلعت عليها فان عددا من العواصم الأوروبية الغربية وفي مقدمتها لندن وباريس وروما وأثينا تدفع باتجاه عقد هذا اللقاء من اجل اعطاء زخم للجهود المبذولة للتوصل الى حل لقضية الصراع العربي - الاسرائيلي.

واضافت ان الخطوة الأمريكية نحو عقد الاجتماع ستكون بمثابة ارضاء للقيادة الفسطينية بعد احتجاجها على عدم تحرك الولايات المتحدة عمليا لرفع مستوى الحوار مع منظمة التحرير.

وارجعت المصادر الدور الأوروبي في الاعداد لهذا الاجتماع الى فشل القيادة الاسرائيلية في تقديم ما من شأنه فتح الأبواب امام الحلول، خاصة تعنت الموقف الاسرائيلي في مشروع الانتخابات الذي طرحه اسحق شامير رئيس الوزراء والى فشل سلطات الاحتلال الاسرائيلية في اجهاض الانتفاضة.

وقالت هذه المصادر ان هناك معلومات تشير الى ان عواصم غربية كانت قد تلقت من اسرائيل وعودا بأن لهيب الانتفاضة سيخمد قبل نهاية فصل الصيف نتيجة للتصعيد الأخير في الاجراءات التعسفية ضد سكان الارض المحتلة.

وأضافت ان عدم تحقيق هذه الوعود بدأ يفرض على العواصم الغربية ضرورة التحرك لوقف اعمال القتل الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وعزت عدم تقدم الحوار الامريكي - الفلسطيني خطوات للأمام رغم عقد عدة جلسات الى هذه الوعود.

وربطت المصادر بين الصمت الذي رافق لقاء روبرت بيللترو السفير الامريكي لدى تونس والسيد حكم بلعاوي عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وبين الضجة التي اعقبت لقاء بيللترو مع السيد صلاح خلف (ابو اياد) والتي أثارها عدد من اعضاء الكونجرس الامريكي.

وقالت هذه المصادر انه من المتوقع ان تشهد نيويورك خلال الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر مفاجآت سياسية ولقاءات سيعقدها الرئيس عرفات مع شخصيات غربية اخرى وذلك خلال حضوره يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي تنظمه لجنة دولية تابعة للأمم المتحدة يوم ٢٩ نوفمبر من كل عام.

وفي ما يتعلق بمنح الرئيس الفلسطيني تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة قالت ان ذلك أمر لا مجال للشك فيه، مضيفة ان قرار جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي السابق بعدم منح الرئيس عرفات تأشيرة دخول ما كان ليقدم على اتخاذه اي مسؤول في الادارة الامريكية لو كان هذا المسؤول سيبقى في منصبه لفترة منظورة.

«الشرق الاوسط» تتابع الجريمة الاسرائيلية الجديدة

المحكمة العليا تصدق على إبعاد ٥ فلسطينيين في جلسة سرية مفاجئة

لندن - «الشرق الاوسط» - من وليد الجعفري:

اصدرت المحكمة الاسرائيلية العليا امس قرارا مفاجئا برفض الاستئناف الذي تقدم به خمسة من الفلسطينيين ضد قرار الابعاد الذي اصدره قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي في ١٧ اغسطس (آب) ١٩٨٨ ضد ٢٥ مواطنا فلسطينيا، بتهمة الانتماء الى قيادة الانتفاضة وبانهم من النشيطين في اللجان الشعبية.

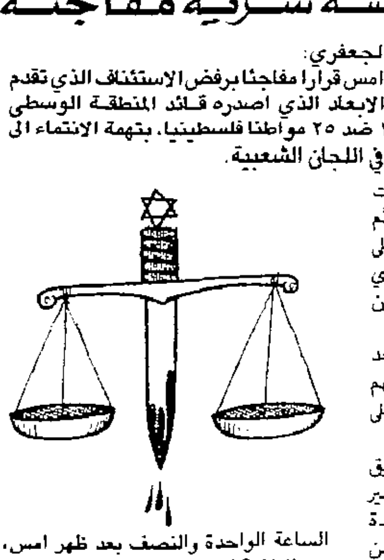
وكانت السلطات الاسرائيلية قد اقدمت منذ ذلك التاريخ على ابعاد ٢٠ فلسطينيا، ثم جاء قرار المحكمة العليا أمس ليصدق على ابعاد آخر دفعة وبرفض الاستئناف الذي تقدموا به من خلال المحامين الذين يتولون القضية.

وقد لجأ المحامون الى المحكمة العليا بعد رفض لجنة الاعتراضات العسكرية، لطلبهم الاعتراض على قائد المنطقة الوسطى، على امل الاستئناف.

ولكن المحكمة اصدرت قرارها بالتصديق على قرار إبعاد كل من الدكتور تيسير العاروري من رام الله، وهو مدرس لمادة الفيزياء في جامعة بيرزيت، وماجد اللبدي من ابوديس بالقرب من القدس، وعودة معالي من منطقة رام الله، ومحمد عبد الجليل المطور من قرية سعير قضاء الخليل، وبلال الشخشير من نابلس.

وقد صرحت زوجة الدكتور تيسير العاروري لـ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي بمنزله عقب صدور قرار المحكمة بأنها فوجئت بالقرار، مثلما فوجىء محامو المبعدين به، نظرا لأن المحكمة العليا، عقدت جلستها، واتخذت قرارها دون ابلاغ اهل المبعدين، والمحامين الذين يتولون القضية.

واضافت انها قد سمعت بالقرار في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر امس، عبر الاذاعة الاسرائيلية.



وقالت السيدة امل العاروري ان احد محامي الدكتور العاروري توجه أمس الاول لزيارته في سجن «جنيد» في نابلس، الا انه لم يجده هناك، ورفضت ادارة السجن اعطاء المحامي اية معلومات حول زوجها.

وصباح امس اجرت عائلة العاروري اتصالا مع بقية المحامين للاستفسار عن المعتقلين، الا ان محاولاتهم باءت بالفشل، الى ان فوجىء الجميع بسماع قرار المحكمة عبر الاذاعة.

(التتمة على صفحة ٢)

روبرت فيسك يكتب لـ الشرق الاوسط

بيروت انشغلت بالاسطول والتهديدات والجنود السوريون توزعوا على السطوح

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من روبرت فيسك:
هناك عنصر مسرحي في الازمة اللبنانية الاخيرة. فالاسطول الفرنسي بمهمته «الانسانية» يسبح امام الشاطىء اللبناني بعد ان انخفض عدده من ثماني قطع الى ست. اذ قرر وزير الدفاع الفرنسي ان السوريين وحلفاءهم لن يهجموا على اية حال على بيروت الشرقية بينما اهل المدينة لا يلمسون دليلا على وجود الاسطول الا الضجيج اليومي لمحركات النفاثات التي تحلق فوق المتوسط كل صباح في تشكيلات ثنائية انطلاقا من حاملة الطائرات «فوش».

وفي جنوب لبنان تكتمل عناصر المسرحية بعد قيام تحالف لم يكن متوقعا بين زعماء «حزب الله» الموالي لايران وزعماء حركة «امل» الموالية لسورية امس وقد اكد زعماء التنظيمين انهم سيشتبكون مع الفرنسيين او الامريكيين او الاسرائيليين في معركة «تثير رعب الجميع» ومثل الملك لير الذي يفعل اشياء لا يدري هو نفسه بها فان عباس موسوي قد اثار رعب الناس جميعا بتصريحاته المخيفة حول ما ينتظر المتآمرين الفرنسيين والاسرائيليين والامريكيين الذين تؤكد المجموعات الشيعية انهم دبروا مؤامرة في لبنان.

وقد كان موسوي، وهو احد الزعماء البارزين في «حزب الله» في منطقة البقاع، يتحدث في صور بجنوب لبنان وهي المدينة التي استعادتها «امل» في ربيع العام الماضي من الميليشيات الموالية لطهران وقد كان يجلس الى جوار نبيه بري زعيم «امل» واكثر من ١٥٠ من المسؤولين من مختلف الحركات في عرض رمي الى تأكيد «الوحدة بين المجموعتين» في اثر المؤتمر الذي عقدته التنظيمات اللبنانية الموالية لسورية والمنظمات الفلسطينية المعارضة لقيادة منظمة التحرير.

وبناء على ما صرح به موسوي فان «المؤامرة» واضحة للعيان وهو يقول اننا «قادرون على ان نواجه هذه المؤامرة بشرط ان نوحد صفوفنا واننا نواجه خطر تقسيم لبنان لأن فرنسا اعلنت مساندتها للتقسيم». اما نبيه بري فقد كان اقل مغالاة من حيث تهديداته وتقييمه للموقف، فقد اكتفى بالقول: نيابة عن ١٥٠ من زعماء امل وحزب الله اقول سوف نوجه ضربة الى القوة الفرنسية اذا اقتربت من شواطئنا.

ولكن اين هو الاسطول الفرنسي بالضبط. في الساعات المبكرة من هذا الصباح كان يعتقد انه قبالة الساحل اللبناني حيث تمتد المياه اللبنانية الاقليمية لمسافة ٨ اميال في عمق المتوسط ولكن ضباطا من قوات العماد عون اعلنوا فيما بعد انه يقف على مسافة ٤٠ ميلا من الساحل. واشارت الحكومة الفرنسية الى ان قطع الاسطول تقف على مسافة تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ ميل بحري وفي الوقت نفسه فان تقريرا اخباريا بثه التلفزيون باللغة الفرنسية من ميناء جونيه اكد ان القطع البحرية الفرنسية تبعد ٢٠٠ ميل عن لبنان وهذه مسافة غير معقولة حيث ان احدى هذه السفن، وهي الفرقاطة ديستيان دورف اقلعت من ميناء لارنكا القبرصي الذي لا يبعد اكثر من ١١٠ اميال متجهة الى بيروت والسرعة القصوى للسفينة لا تتجاوز ٢٤ عقدة بحرية، واذا كان اهل بيروت غير قادرين على رؤية الاسطول الفرنسي فلا عذر لديهم اذا جهلوا بوجود قطعه الحربية ذلك لأن الصحف البيروتية اليومية تملأ صفحاتها بصور القطع البحرية مع تفصيلات عن تسليح كل منها واحصائيات عن الطائرات السورية المقاتلة التي «تستعد لمواجهتها» وهو برنامج مليء بالفقرات الجذابة لقراء يتلهفون على متابعة احداث الدراما.

وقد اخذ السوريون كل ذلك مأخذ الجد وبحرفية. فعلى الجبهة البحرية لبيروت الغربية تمركز جنود من اللواء السوري ٨٥ فوق سطح كل بناية مزودين بمناظير ميدانية وبأوامر دقيقة لمراقبة البحر كل ليلة تحسبا لوصول السفن الفرنسية، اما سجائرهم فيمكن ان تشاهد ومضاتها فوق الاسطح من داخل البحر المتوسط بينما هم يحدقون في الظلام.

اما بيروت نفسها فقد بقيت ملعبا لصناع السلام الدوليين والسفراء الذين يقومون بأدوار الفرسان في المسرحيات القديمة داخلين الى الخشبة وخارجين منها طبقا لاهمية بلدانهم. وقد صرح السفير الفرنسي رينيه الا، بأن السفن الفرنسية الحربية لن تتحرك الى داخل مرمى المدفعية الساحلية في لبنان. ووصل امس المبعوث السوفياتي جينادي تاراسوف في زيارة لخصم العماد ميشال عون الدكتور سليم الحص ثم خرج من عنده دون تعليق. وقد حرص السوفيات على ان يوضحوا في دوائرهم الخاصة انه برغم عدم اعتقادهم ان الفرنسيين يخططون لعمل عسكري فان موسكو لا تريد ان تربط نفسها بالمبادرة الفرنسية الراهنة وذلك برغم النداء المشترك من اجل وقف اطلاق النار في لبنان الصادر عن الرئيسين ميتران وجورباتشوف في الاسبوع الاول من يوليو (تموز) الماضي. وهكذا تنتظر بيروت وفد بقية السوق الاوروبية المشتركة باعضائها الثمانية الى لبنان.

مستوطنون اسرائيليون يستولون على اراض ومنازل فلسطينية في الخليل

استشهاد فلسطيني آخر بالضرب المبرح وخطف اسرائيلي في ظروف غامضة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء:
اعلنت مصادر فلسينية امس ان ٨٠ فلسطينيا اصيبوا بجروح وكسور واختناق في المصادمات التي جرت امس بين جنود الاحتلال الاسرائيلي والسكان العرب في مختلف قرى ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأشارت المصادر الى ان سلطات الاحتلال اعتقلت ٥٥ مواطنا في الضفة الغربية المحتلة في حملة مداهمة وتمشيط. كما قامت بابعاد ٣ موظفات من بلدة بيت عور برام الله بحجة عدم حصولهن على تصاريح اقامة وذلك في نطاق تمزيق وتشتيت العائلات الفسطينية لدفع الأزواج للرحيل. وكانت السلطات الاسرائيلية قد ابعدت عشر سيدات في الاسبوع الماضي بالحجة نفسها.

كما اعتقلت سلطات الاحتلال ١٧٣ عاملا فلسطينيا من الضفة والقطاع المحتلين بتهمة اقامتهم في الجليل الغربي بدون تصاريح اقامة و٦ مواطنين آخرين من قرية الطيبة في فلسطين المحتلة عام ٤٨ بتهمة القاء زجاجات حارقة ورشق سيارات بالحجارة واضرام حرائق في غابات ومعدات زراعية.

ومن جهة اخرى اعترف تقرير مترجم صدر عن صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية بقيام جمعية يهودية بمعاونة السلطات الاسرائيلية بالاستيلاء على منازل الفلسطينين في مدينة الخليل مشيرة الى استيطان ٣٥ عائلة يهودية في الخليل بعد سيطرتها على منازل اهلها.

من ناحية اخرى زعمت مصادر عسكرية اسرائيلية ان صبيا فلسطينيا توفي ليل الاربعاء ـ الخميس في ظروف لاتزال غامضة في العيزرية بالقرب من القدس المحتلة. إلا ان مصادر فلسطينية قالت ان ناصر نبيل (١٥ عاما) ضرب ضربا مبرحا على يد رجال شرطة من حرس الحدود الاسرائيليين خلال اشتباكات في العيزرية واستشهد اثر ذلك متأثرا بجروحه.

واكد المتحدث العسكري الاسرائيلي وفاة الشاب الفلسطيني لكنه اعتبر ان هذه الوفاة كانت لأسباب طبيعية وان الجثة نقلت الى معهد ابو كبير للطب الشرعي قرب تل ابيب لتشريحها.

واعترف المتحدث بأن قوات الأمن الاسرائيلية فرضت حظر التجول على العيزرية وعلى ابو ديس وهي ضاحية اخرى من ضواحي القدس المحتلة.

كذلك اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان تاجر ذهب اسرائيليا خطف امس الأول على ايدي مجهولين في طولكرم. وقالت ان التاجر شاول ميشاني (٥٥ عاما) من سكان بات يام (جنوب تل ابيب) خطف في وسط المدينة على ايدي مجهولين مقنعين ومسلحين صعدا الى سيارة الأجرة التي كان يستقلها.

وصرح سائق السيارة للاذاعة الاسرائيلية بأن الخاطفين طلبا اليه التوجه الى ضاحية المدينة قرب صفرين. وهناك انزلا التاجر الاسرائيلي من السيارة وأكدا للسائق انهما سيعيدانه في المساء. وبعد ان انتظر السائق تاجر الذهب الاسرائيلي بضع ساعات ابلغ الشرطة في طولكرم.

وأشارت المعلومات الاولى للتحقيق الى ان ميشاني كانت بحوزته كمية كبيرة من الذهب لحظة خطفه، وان الشرطة لا تستبعد ان يتعلق الأمر بعمل اجرامي.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان شومرون والقائد العسكري للمنطقة الوسطى الجنرال اسحق موردخاي توجها الى طولكرم للاشراف على عمليات البحث.

على صعيد آخر أعلن الطبيب الاسكتلندي ديريك بوندر ان التشريح المضاد لجثة الصبي الفلسطيني امجد حسين جبريل والذي أجري بطلب من عائلته امس الأول في معهد ابو كبير للطب الشرعي قرب تل ابيب لم يظهر آثار تعذيب.

وقال بوندر الذي كان اجرى خلال ثماني ساعات تشريحا لجثة امجد جبريل في مؤتمر صحفي في القدس المحتلة ان الصبي الفلسطيني الامريكي الجنسية الذي اكتشفت جثته في ١٩ اغسطس (آب) الحالي في البيرة في الضفة الغربية «قتل برصاصة في الظهر».

وقال «لا أريد الادلاء بمزيد من التعليقات كي لا اعرقل تحقيق السلطات الاسرائيلية».

وكان وليد الطويل وهو طبيب من اقارب امجد جبريل عاين الجثة فور اكتشافها واكد انها تحمل آثار «تعذيب بشع»، واكد ايضا ان الجثة تحمل خاصة آثار حروق بالسجائر وان العين اليسرى اقتلعت.

ومن جهة اخرى اجتمع رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة العميد شايكي ايرز بعدد من شخصيات منطقة طولكرم امس الأول منهم رئيس الغرفة التجارية ومدير الأوقاف ورئيس جمعية اصدقاء المريض ورئيسة جمعية الهلال الأحمر.

ونسب الراديو الاسرائيلي الى رئيس جمعية اصدقاء المريض الدكتور رياض الشلبي قوله ان الحديث خلال الاجتماع الذي عقد امس الأول تركز على الجانب السياسي حيث اوضح الحضور للمسؤول الاسرائيلي ان المشكلة الرئيسية التي يجب حلها هي الصراع القائم بين الفلسطينيين واليهود وذلك من خلال اعتراف اسرائيل بمبدأ التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

جندي اسرائيلي يعتقل شابا فلسطينيا في القدس المحتلة امس في اطار حملة اعتقالات واسعة تقوم بها قوات الاحتلال لمواجهة الانتفاضة المتصاعدة.

تقرير من الجامعة العربية يشكو نقص الامكانات

مجلس وزراء الاعلام العرب يبدأ اعماله في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتحت في تونس صباح امس الدورة الرابعة والعشرون لمجلس وزراء الاعلام العرب، بحضور ١٥ وزيرا، والأمين العام لجامعة الدول العربية، وبرئاسة السيد محمد احمد جرهوم وزير الاعلام والثقافة في جمهورية اليمن الديمقراطية التي تتولى رئاسة الدورة خلفا للعراق.

وتضمن جدول الاعمال موضوعين رئيسيين هما: تقرير الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن الحالة الراهنة للعمل الاعلامي العربي المشترك، وتقرير اللجنة الدائمة في دورة انعقادها السابعة والاربعين التي تركزت على اعداد خطة اعلامية عربية على الساحة العالمية لعام ١٩٩٠، ووسائل تنمية الاستفادة من خدمات القمر الصناعي العربي عربسات وفقا للاسم الجديد الذي اقترحه الأمين العام للجامعة. بالاضافة الى التعاون العربي الافريقي في مجال الاعلام.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية كل من رئيس الدورة محمد احمد جرهوم، والشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، وصفوت الشريف وزير الاعلام المصري الذي يشارك في المؤتمر لأول مرة بعد غياب مصر عن الجامعة العربية لعشرة اعوام.

ودعا القليبي في كلمته الاعلام العربي ان يتحمل مسؤولياته في دعم الانتفاضة بالأساليب الناجحة التي تزيد في تعميق التجاوب الدولي معها وتعزيز وعي الجماهير في الساحات الدولية بأحقية نضال الشعب الفلسطيني واعجابهم بصموده البطولي.

واشار القليبي الى رسالة الاعلام العربي في الدعوة الى الوفاق والمصالحة بين الأطراف اللبنانية وفي توعيتهم بمخاطر استمرار القتال لبنانيا وعربيا ودوليا وبضرورة تكاتف كل الطاقات مع جهود اللجنة العربية الثلاثية من اجل بناء الوفاق اللبناني الشامل «الكفيل وحده بادخال الاصلاحات الضرورية حيز التنفيذ ثم بالقيام بواجب التصدي لتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي».

وطالب القليبي بضرورة الاستفادة القصوى من القمر الصناعي العربي لربط الاقطار العربية بأواصر ثقافية وفنية وحضارية مشيرا الى ان استخدامه لم يبلغ بعد المستوى المناسب الذي يجعله ذا جدوى كاملة بسبب ارتفاع كلفة نقل البرامج وعدم التخلص من عقدة الاصرار على انتخاب البرامج المثالية دون سواها وبقاء القناة غزيرة الاشعاع التي تستخدم في البث الموحد غير مستعملة الى حد الآن.

كما اشار القليبي الى خطورة الغزو الاعلامي والثقافي الكاسح بفضل تطور «تقنيات الاتصال» وقال ان اجهزة الالتقاط الحديثة تسمح للبث التلفزيوني الأجنبي باختراق الحدود واكتساح البيوت.

ورحب رئيس المؤتمر الدكتور محمد احمد جرهوم في كلمته بعودة مصر الى جامعة الدول العربية ومؤسساتها. وأكد ضرورة العمل على ازالة كل العراقيل من طريق العمل الاعلامي العربي المشترك وفق ميثاق الشرف الاعلامي الذي يتضمن المقاييس الأخلاقية للعلاقات الاعلامية بين الدول الأعضاء وتوحيد جهودها في دعم قضايا الأمة العربية والتصدي للاعلام الصهيوني المعادي.

ومن ناحيته جدد وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف التزام مصر بدعم واثراء مسيرة الاعلام العربي واستعدادها للمساهمة في صياغة حركة اعلامية عربية موحدة في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية.

واقترح الشريف على المجلس خطة لارساء نظام اعلامي عربي جديد يتحدث بلغة الموضوعية والحوار والتفاهم مع المجموعات الدولية.

ويبحث مجلس وزراء الاعلام العرب في هذه الدورة اوراق العمل التي اعدتها اللجنة الدائمة للاعلام العربي وخاصة خطة التحرك الاعلامي العربي على الساحة الدولية وتطبيق ميثاق الشرف الاعلامي العربي وتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء لتطوير الأداء الاعلامي على الصعيدين القومي والدولي بما في ذلك تدعيم العلاقات مع المجموعات والهيئات والمنظمات الدولية.

وتحدث تقرير الأمانة العامة للجامعة الذي عرض على الاجتماع عن حالة الاعلام العربي الراهن قائلا: ان العمل المشترك يعاني من ازمة حادة نتيجة ضعف الامكانيات وتناقصها. وقال التقرير ان تخفيض الاعتمادات المطلوبة للجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية لمجلس وزراء الاعلام اثر كثيرا على عمل اللجنة. وأشار الى ان تسديد الدول الاعضاء لحصصها في موازنة الأمانة قد انخفض في العام الحالي الى ٣٦ في المائة فقط.

واضاف ان بعثات الجامعة العربية للخارج كانت من اهم وسائل الاعلام العربي المشترك الا ان ضرورة افتتاح بعثتين في موسكو وبكين أدى الى اغلاق بعثتين مكسيكو ولاهاي ضغطا للنفقات.

المبعوث السوفياتي في بيروت

تتمة المنشور ص ١

انه ليس لأي بلد ولا لأي جماعة ان تملي على فرنسا ما يجب ان تفعله بخصوص لبنان.

وقالت مصادر «حزب الله» ان الحزب اعلن حالة الاستنفار في صفوفه لمواجهة التدخل العسكري الفرنسي في لبنان.

واعلنت احزاب «الجبهة الوطنية اللبنانية» انها قصفت فجر امس اهدافا بحرية قبالة سواحل المناطق الشرقية.

وفي باريس بدا امس ان فرنسا تتجه الى تخفيف التوتر الذي اثاره قرارها ارسال قوة بحرية الى سواحل لبنان في «مهمة حماية».

واعلنت وزارة الدفاع الفرنسية عن استبدال سفن بأخرى. وقالت مصادر البحرية الفرنسية ان القوة البحرية ستقتصر على خمس قطع بدل ثمان. واضافت ان السفن الفرنسية كانت امس على بعد ٣٠٠ كيلومتر من الشواطىء اللبنانية باستثناء الفرقاطة المضادة للغواصات «جان دوفيين» التي ترابط في موقع اقرب الى لبنان. لكن وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفينمان لم يتحدث سوى عن سحب سفينة واحدة واستبدال اثنتين.

وفي تصريح ادلى به امس اعلن زعيم حزب التجمع من اجل الجمهورية رئيس الوزراء السابق جاك شيراك انه سيدعم اية مبادرة تهدف الى السماح للبنان باستعادة استقلاله ووحدة اراضيه في اطار تعدديته الدينية والسياسية.

وبثت القناة الخامسة في التليفزيون الفرنسي امس حديثا للعماد عون نفى فيه ما نسبته اليه صحيفة «فرانس سوار» عن ان القوة البحرية الفرنسية ستكون تحت تصرفه وانه حصل حديثا من فرنسا على ذخائر.

وقال مصدر فرنسي لـ «الشرق الاوسط» ان سياسة فرنسا تجاه لبنان معلنة وثابتة لا تتأثر بتصريحات من هنا وهناك. وأكد ان استبدال سفينتين لا يعني تراجعا او تغييرا في المهمة الفرنسية في لبنان.

وعلى صعيد آخر غادرت باريس امس الى لبنان بعثة تمثل دول المجموعة الاوروبية مهمتها تقدير الاحتياجات العاجلة لجميع اللبنانيين.

وفي الاسكندرية، صرح وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز امس في اعقاب مقابلة مع الرئيس المصري حسني مبارك «ان مواقف مصر والعراق حول لبنان متقاربة بل متطابقة».

واوضح عزيز انه نقل الى الرئيس المصري رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين مشيرا الى ان الاخير حرص في رسالته على اطلاع الرئيس مبارك على تحليله للمشكلة اللبنانية ومعرفة تحليل مبارك بالتالي.

واعتبر عزيز «ان ما يجري في لبنان خطير جدا ويهدد جديا الأمن العربي واسس العلاقات العربية».

واشار وزير الخارجية العراقي الى ان المسؤولين العراقيين والمصريين يتتبعون باهتمام كبير تطور الوضع في لبنان وكذلك المسؤولين في الدولتين الاخريين اليمن الشمالية والاردن العضوين في مجلس التعاون العربي.

وفي كاستلجا ندولفو (الفاتيكان) استقبل بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني امس يوري كارلوف الممثل الشخصي لوزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه.

وأشار المتحدث باسم الفاتيكان جواكين نافارو الى ان الممثل السوفياتي والبابا اوليا خلال لقائهما اهتماما خاصا بالشرق الاوسط.

واستنادا الى المراقبين فان كارلوف بحث مع البابا امكان قيام البابا بزيارة الى لبنان. وردا على اسئلة الصحفيين اكتفى نافارو بالتذكير بأن البابا صرح في ١٥ اغسطس (آب) الماضي بأنه يرغب كثيرا في التوجه الى بيروت.

وفي تونس عرض السيد القليبي على الأطراف المتحاربة في لبنان المساعدة من جديد من جانب اللجنة العربية الثلاثية لوقف القتال.

وقال السيد القليبي في اجتماع لوزراء الاعلام العرب ان اشقاءنا اللبنانيين بوسعهم الاستفادة من اللجنة الثلاثية بينما لايزال الوقت يسمح بذلك لان مثل هذه الفرصة التاريخية لن تسنح مرة اخرى ولمدة طويلة.

وشدد القليبي على ضرورة التزام جميع الأطراف على الفور بوقف اطلاق النار وقال ان الصراع يهدد وجود الدولة اللبنانية ولا يخدم سوى مصالح اسرائيل التي تحتل جنوب لبنان.

وفي طهران ناشد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس، ان يتخذ تدابير عاجلة للحيلولة دون اي تدخل عسكري فرنسي في لبنان.

والح ولايتي على دي كويلار في رسالة بعث بها اليه وأذاعتها وكالة الانباء الايرانية «كي يتخذ بنفسه تدابير عاجلة وحاسمة لمنع هذا التدخل العسكري والعمل على بقاء الاسطول الفرنسي خارج المياه الاقليمية اللبنانية».

واوضح ان وصول الاسطول الفرنسي الى المياه الاقليمية اللبنانية استعراض قوة يتسم بالاستفزاز.

واضاف ولايتي ان ارسال فرنسا سفنا امام السواحل اللبنانية «لن يسهم في اعادة السلام والامن بل انه سيساعد على تأجيج اكثر لنار الحرب في لبنان وبالتالي الى تدهور اكبر لحالة عدم الاستقرار في المنطقة».

وفي دمشق حملت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس على الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران واتهمته بتجاهل حقائق التاريخ والجغرافيا وتجاوز القوانين والأنظمة الدولية.

وتعليقا على تصريحات الرئيس ميتران امس الأول التي اكد فيها ان اي بلد كان او اي جماعة لا تملك ان تملي على فرنسا ما يجب ان تفعله بخصوص لبنان قالت الصحيفة ان ميتران تجاوز القوانين والأنظمة الدولية التي اصبحت تقيد دول العالم والتي جعلت شريعة الغاب امرا غير مألوف من جانب دول تدعي الحرص على حقوق الانسان وتنادي بالعدالة والمساواة.

الفيضانات تعزل مناطق في صفاقس والقيروان

تتمة المنشور ص ١

وتوفي شخص آخر بمنطقة بئر علي بن خليفة في صفاقس بعد ان ضربته صاعقة رعدية.

وقامت الوحدات البحرية التابعة للحرس الوطني التونسي بجهود كبيرة لمساعدة البحارة الذين فاجأتهم الزوابع وهم في البحر. واعلنت السلطات المحلية في ولاية صفاقس التعبئة العامة لمجابهة الموقف خصوصا بعد ان فاضت كل الأودية في الولايات وأدت الى عزل منطقتين بشكل كامل.

اما في ولاية القيروان فقد توفي شخصان غرقا بعد ان جرفتهما الفيضانات، بينما توفي ٤ اشخاص بالصواعق الرعدية.

ووجهت السلطات في الولاية نداء الى السكان في المناطق المجاورة لسد الهوارب لاخلاء منازلهم والابتعاد عن السد بعد ان غمرت مياه الفيضانات وادي مرق الليل القريب.

وتجدر الاشارة هنا الى ان وادي مرق الليل لم يشهد اي فيضانات منذ ٤ أعوام مما اضطر السلطات لاغلاق سد الهوارب منذ حوالي شهرين بعد جفاف استمر عامين.

وقد تولت الاذاعة والتلفزيون امس بث البلاغات الصادرة عن الادارة العامة للجسور والطرقات لتحذير المواطنين من سلوك بعض الطرق الرئيسية التي غمرتها مياه الفيضانات خصوصا الطريق التي تربط بين القيروان وقفصة في الجنوب.

وبينما شهدت عدة ولايات امطارا غزيرة فان تونس العاصمة لم تشهد سوى امطار محدودة مساء امس الأول في حين استمر ارتفاع درجات الحرارة.

ورغم الخسائر البشرية والمادية التي احدثتها الأمطار والفيضانات، فان وزارة الفلاحة التونسية استبشرت بهطول الامطار بعد انخفاض مستوى المياه في عدد من السدود والبحيرات بعد جفاف العامين الماضيين.

حكم اسرائيلي بابعاد ٥ فلسطينيين

تتمة المنشور ص ١

واضافت ان المحكمة الاسرائيلية لم تستجب لنداء عائلات المعتقلين بعدم نقل المبعدين الى القدس لحضور الجلسة التي يعلن فيها القرار، فقد جرت العادة ان يمر المعتقل المرشح للابعاد برحلة عذاب طويلة تستغرق خمسة ايام، وتمتد من نابلس الى سجن الرملة، ثم الى مقر المحكمة المركزية في القدس لسماع القرار. الا ان المحكمة تجاوزت هذا الطلب، ونقلتهم سرا.

واعتبرت السيدة العاروري قرار المحكمة جزءا من سياسة التهجير المنظمة التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

من ناحية اخرى، اكد المحامي ابراهيم البرغوثي الذي كان يتولى القضية مع عدد غيره من المحامين، في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان المحامين فوجئوا بالقرار عبر الاذاعة وأن المحكمة لم تعلمهم بموعد الجلسة، الامر الذي يعتبر انتهاكا فاضحا لحقوق الدفاع والمحامين.

واضاف انه في الوقت الذي كان بعض المحامين مشغولين امام المحاكم العسكرية، والبعض آخر منهمكا في تنظيم ندوة «يوم النقب» المنعقدة حاليا في الفندق الوطني في القدس تحت شعار «اغلقوا معسكر انصار ٣» في النقب، جاء قرار المحكمة الاسرائيلية ليفاجىء الجميع.

وقال انه بعد سماع القرار تحولت الندوة للتضامن ليس فقط مع المعتقلين في انصار وانما ايضا مع الذين صدر ضدهم قرار الابعاد.

وحول الخطوات التي سيتخذها المحامون ازاء هذا القرار، قال المحامي البرغوثي: سنرسل برقيات لمجلس الامن، ونطالب بتشكيل لجنة دولية حيادية لزيارة المناطق المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة، للوقوف على ممارسات السلطات الاسرائيلية القمعية، وانتهاكات حقوق الانسان داخل المحاكم وخارجها.

وقال انه من المحتمل ان تتم عملية الابعاد خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة، نظرا لأن العادة جرت على تنفيذ القرار في اسرع وقت ممكن بعد صدوره.

وقد اثار قرار المحكمة العليا حالة واسعة من الاستنكار داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، وخارجها.

حسب مسؤول في وزارة الخارجية:

اسبانيا تدرس اعادة فتح مكتب البوليساريو في مدريد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن فرنلدو بربينا السكرتير العام للسياسة الخارجية في وزارة الشؤون الخارجية الاسبانية ان حكومة بلده تدرس امكانية اعادة فتح مكتب جبهة «البوليساريو» في مدريد «عندما تتبين صلاحيته ومدى جدواه بالنسبة للاستقرار في المغرب العربي».

واكد المسؤول الاسباني في تصريح له ردا على الاخبار التي اوردتها احدى الصحف الاسبانية والمتعلقة باحتمال اعادة فتح ممثلية البوليساريو في اسبانيا ان اسبانيا لا تفكر حاليا في فتح مكتب البوليساريو الذي اغلق عام ١٩٨٥ وان الموضوع مايزال قيد البحث والدراسة وسيتقرر اعادة فتح المكتب اذا كان ذلك سيكون عامل استقرار في المنطقة.

كما اكد المسؤول الاسباني في تصريح لمجلة «الاسكوريال» الاسبانية أن المجموعة الاقتصادية الاوروبية «لم ولن تتدخل ابدا في قضية سبتة ومليلة» قائلا ان موقف الحكومة الاسبانية من المدينتين معروف مثلما ان رغبة الحكومة الاسبانية في بناء علاقات مثمرة وبناءة مع المغرب معروفة ايضا.

واشار المسؤول الاسباني الى انه من غير المحتمل ان يلبى طلب المغرب للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة قبل حلول عام ١٩٩٣ قائلا: ان مجموعة الاثنتي عشرة الاوروبية تمر حاليا بمرحلة تثبيت المؤسسات الموجودة، وان اي توسيع للمجموعة «هو موضوع يمكن طرحه في المستقبل».

القذافي يدعو مبارك لحضور الاحتفال بالذكرى العشرين للثورة

تونس ـ ر: قالت مصادر دبلوماسية مصرية في تونس امس، ان الزعيم الليبي معمر القذافي دعا الرئيس المصري حسني مبارك الى حضور الاحتفال بالذكرى العشرين لثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول).

السفير السنغالي غادر موريتانيا

نواكشوط وداكار تتبادلان الاتهامات حول قطع العلاقات الدبلوماسية

نواكشوط ـ داكار ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله ولد محمدي ووكالات الانباء:
تبادلت موريتانيا والسنغال الاتهامات امس حول قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما مما دفع العديد من المراقبين في نواكشوط الى القول بان الازمة بين البلدين قد تشهد مزيدا من التطورات الخطيرة مما يشكل امتحانا جديدا للدبلوماسية المصرية التي تعد لوساطة بين الطرفين.

ففي داكار اتهم الرئيس السنغالي عبدو ضيوف موريتانيا بأنها سعت الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع السنغال عندما اعلنت سفير السنغال في نواكشوط شخصا غير مرغوب فيه.

وقال الرئيس السنغالي في خطاب اذاعة التلفزيون الليلة قبل الماضية ان الموقف الموريتاني يقوم على ان كل شيء جرى في نواكشوط لخلق شرخ عميق بين السنغال وموريتانيا وبين افريقيا والعالم العربي.

ويذكر ان السنغال قطعت علاقاتها الدبلوماسية يوم الاثنين الماضي مع موريتانيا ردا على طرد سفيرها في نواكشوط.

من جهة اخرى قال الرئيس السنغالي ان حكومته ستصدر قريبا «كتابا ابيض» حول الأزمة السنغالية الموريتانية واعلن استعداده «للتعاون الكامل» مع الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية الذي سيقوم قريبا بوساطة في النزاع السنغالي الموريتاني.

وقال ضيوف «ابوابنا مفتوحة لجهود الوساطة» ولكنه اضاف انه سيبقى «متيقظا وحازما ومصمما على الدفاع عن المصالح الوطنية السنغالية».

من جهتها ردت موريتانيا امس وللمرة الأولى على قرار السنغال بقطع العلاقات الدبلوماسية فوصفت القرار بأنه لا يؤدي الى تخفيف حدة التوتر وحملت داكار تبعات ذلك.

وكان السفير السنغالي في نواكشوط عثمان كرما، قد غادر موريتانيا امس الأول اثر طلب السلطات الموريتانية له بمغادرة البلاد باعتباره شخصا غير مرغوب فيه. وهو الطلب الذي ردت عليه السنغال بقطع العلاقات الدبلوماسية، واعطاء القائم بأعمال السفارة الموريتانية بداكار، بلال ولد وررك، مهلة ٢٤ ساعة فقط لمغادرة البلاد. بيد ان المسؤول الموريتاني الذي كان يريد السفر الى بلده برا احتجزته السلطات السنغالية على الضفة الجنوبية من نهر السنغال ومنعته من عبور النهر.

وأشارت مصادر رسمية في نواكشوط الى ان سفير السنغال ظل محتفظا بموقعه كسفير لبلاده رغم التوتر الشديد الذي شهدته العلاقات بين البلدين واستدعاء موريتانيا لسفيرها في داكار عشية انعقاد القمة الفرانكفونية فيها. وطوال هذا الوقت كان بالامكان مشاهدة سيارة سفير السنغال اليابانية من نوع نيسان يرفرف عليها علم السنغال تتحرك بحرية في شوارع نواكشوط، دون ملاحظة حراسة مزعجة. وكان سفير السنغال يمارس عمليات تسوقه اليومي بنفسه.

على ان هذه التحركات ليست مما يزعج الموريتانيين كما قالت بعض المصادر لـ «الشرق الاوسط» في نواكشوط، بل قالت ان النشاطات الكثيرة التي مارسها السفير السنغالي والمتمثلة في المنشورات التي دأب في الفترة الاخيرة على توزيعها على السفارات الاجنبية، هي التي حملت الحكومة الموريتانية على طرده.

وفد من دروز الجولان يزور دمشق

دمشق ـ وكالات الانباء: وصل الى دمشق امس وفد من الدروز المقيمين في مرتفعات الجولان السورية المحتلة في اول زيارة يقومون بها لوطنهم الام منذ احتلال اسرائيل لمرتفعات الجولان عام ١٩٦٧.

وذكر ان زيارة الوفد تستغرق اسبوعين.

وقد وصل الوفد المؤلف من عشرين شخصا عبر نقطة الفصل على الحدود السورية مع اسرائيل وذلك بمراقبة عناصر قوات الطوارىء الدولية المرابطة عند خط الفصل.

نائب ايراني يؤكد دعم البرلمان لحكومة رفسنجاني الجديدة

طهران ـ وكالات الانباء: اعلن نائب في البرلمان الايراني امس ان معظم اعضاء البرلمان يؤيدون الحكومة المقترحة الجديدة للرئيس رفسنجاني.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن صحيفة «طهران تايمز» قولها انه طبقا لتصريحات السيد حسين صبحانينيا فقد ايد اجتماع غير رسمي لأعضاء البرلمان يوم الثلاثاء الماضي بالاجتماع التغييرات التي اقترحها رفسنجاني في الحكومة.

وكان ١٢٨ من بين ٢٧٠ نائبا في المجلس قد قدموا التماسا لرفسنجاني للاحتفاظ بعلي اكبر محتشمي وزير الداخلية المتشدد في حكومته المقترحة الا ان رفسنجاني رفض الالتماس.

وذكرت الوكالة الايرانية ان الصحيفة توقعت ان تنتهي المناقشة البرلمانية (الساخنة) حول التغييرات في الحكومة والتي تبدأ بعد غد وتستمر ثلاثة ايام بانتصار الرئيس رفسنجاني.

وكان مرشد ايران علي خامنئي قد حث اعضاء البرلمان امس الأول على الموافقة على حكومة رفسنجاني.

الجزائر تدرس احتمال وجود صلة لخاطف طائرة فرنسية بلبنان

الجزائر ـ ر: تحقق السلطات الجزائرية في احتمال وجود صلة بين صاحب متجر جزائري خطف طائرة لشركة «اير فرانس» الى الجزائر وبين جماعات لبنانية تطالب بابتعاد البحرية الفرنسية عن السواحل اللبنانية.

وقد استسلم فايد عبد الناصر بن دادة (٣٠ عاما) للشرطة الجزائرية امس الاول بعد ان خطف الطائرة وهي من طراز ايرباص اثناء تحليقها فوق جنوب غرب فرنسا مستخدما في ذلك كيسا به صابون ومعجون حلاقة زعم انه قنبلة.

وقال مصدر دبلوماسي ان بن دادة ابلغ السلطات الجزائرية انه خطط لخطف الطائرة الى تونس لمقابلة شركاء له هناك ثم التوجه الى وجهة اخرى لم يحددها.

واضاف المصدر قوله ان بن دادة الذي طرد اخيرا من فرنسا ذكر اسم شخص تونسي يعتقد ان له صلات بمجموعات في لبنان.

ثلاث هجمات ضد «الجيش الجنوبي»

راشيا (لبنان) ـ ا ف ب: ذكرت اذاعة جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل ان ثلاثة مواقع تابعة له في جنوب لبنان تعرضت ليل الاربعاء ـ الخميس لثلاث هجمات شنها مقاتلون مناهضون لاسرائيل.

وبثت اذاعة «صوت الجنوب» ان صواريخ من عيار ١٠٧ ملم اطلقت على موقع لـ «جيش لبنان الجنوبي» في انان قرب مدينة جزين عند اقصى الطرف الشمالي لـ «الحزام الأمني» الذي اقامته اسرائيل وتحتله في جنوب لبنان. واطلقت صواريخ على موقع آخر في شويا عند الطرف الشرقي لـ «الحزام».

واضافت الاذاعة ان موقعا ثالثا في القطاع الاوسط لـ «الحزام الأمني» هوجم بالصواريخ المضادة للدبابات والاسلحة الاتوماتيكية ولم تقع اصابات في صفوف ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

الشيخ زايد في زيارة اوروبية خاصة

ابوظبي ـ وكالات الانباء: غادر ابوظبي امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة متوجها الى اوروبا في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام.

مسؤول اثيوبي يزور القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وصل الى القاهرة امس قادما من الكويت نائب امين عام الحزب الحاكم في اثيوبيا كاسا كافيدا في زيارة لمصر تستغرق يومين يجرى خلالها مباحثات لدعم التعاون بين البلدين وذلك في اطار العلاقات الثنائية وقضايا القارة الافريقية.

وقال كافيدا في تصريح صحفي لدى وصوله القاهرة ان تولي الرئيس المصري حسني مبارك رئاسة منظمة الوحدة الافريقية سيعطي دفعة من الامل والنشاط والعمل الايجابي لحل المشاكل التي تعانيها القارة الافريقية وخاصة مشكلة الديون.

واشار الى ان الرئيس مبارك قد بدأ بالفعل في اتخاذ الخطوات لتعبئة الراي العام للمساهمة في حل هذه المشكلة. ونوه بالجهود التي يبذلها الرئيس مبارك لحل الأزمة بين السنغال وموريتانيا.

وزير الخارجية الاسرائيلي يزور كينيا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال راديو اسرائيل ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز توجه امس الى نيروبي في زيارة لكينيا هي الاولى التي يقوم بها وزير اسرائيلي الى هذا البلد الافريقي منذ قطع العلاقات بينهما عام ١٩٧٣.

ومن المقرر ان يوقع ارينز على اتفاقية اسرائيلية كينية لتعزيز التعاون بين الجانبين في المجالات الزراعية والتكنولوجية والعلمية والطبية.

واضاف الراديو ان الوزير الاسرائيلي سيجتمع خلال الزيارة مع الرئيس الكيني دانيال آراب موي وينقل اليه دعوة من الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج لزيارة تل ابيب.

آفاق الحرب والسلام في حرب الستة أعوام «٤»

توجهات موسكو الوفاقية تحرم قرنق من أحد مصادر الدعم وإسرائيل تتحرك لملء الفراغ وتصعد تدخلها في جنوب السودان

بعض المشاركين في الحرب الدائرة في جنوب السودان من العسكريين، يحكون العديد من الحكايات التي قد تكون لها دلالاتها الخاصة في مجالات تلك الحرب والاتجاهات التي يمكن ان تتجه اليها الأحداث لاحقا، إذ يقال مثلا ان وحدة عسكرية تابعة للقوات المسلحة السودانية قد ضلت طريقها في احد احراش الجنوب، فوجدت نفسها فجاة أمام احد معسكرات المتمردين. لم يهاجم المتمردون تلك الوحدة ولم يأخذوهم كاسرى حرب، بل هللوا بهم واحتفلوا بوجودهم ونحروا لهم الذبائح وتسامر الطرفان الليل كله وفي الصباح الباكر ودعوهم بأحسن مما استقبلوا به.

بقلم: عبد الله جلاب

لم تكن تلك هي الحكاية الوحيدة في ذلك الاتجاه ولن تكون الأخيرة. ومثل هذه الحكايات التي كانت تروى حتى قبل اعلان وقف اطلاق النار الأخير يمكن ان تفسر على أساس ان هناك بعض الجهات وسط حركة المتمردين من المقاتلين قد سئمت القتال الطويل. وللحرب آثارها النفسية على الأفراد المشاركين فيها، وهم يشاهدون كل يوم الفظائع التي تحدث والويلات التي تتمخض عنها. او أن هناك جهات وسط اولئك المقاتلين بدأت تنظر للأمور بمنظار آخر نتيجة ملاحظاتها لادارة قيادتها العليا لكل ما يتعلق بمسائل الحرب والسلام، ونتيجة للاحظاتها تلك وصلت الى قناعات بعينها في ذلك المجال.

لقد كان بعض المؤيدين لجون قرنق من المثقفين الشماليين يبررون لبعض الفظائع التي تحدث من بعض وحدات التمرد والتي أصبحت حديث الصحافة الغربية كلها، والتي يكون ضحيتها دائما بعض الأبرياء العزل من الجنوبيين الذين تسبى نساؤهم ويقتل اطفالهم ويسخر شبابهم لحمل المؤن والمعدات، بأن ذلك يتم من قبل اطراف تتصرف لوحدها دون إذن مسبق من قيادتها العليا. وان قبل المرء هذا المنطق في مجال ارتكاب تلك الفظائع وغيرها، فسيكون من الأوفق قبول تلك التصرفات التي تدل بأن هنالك جهات في داخل حركة التمرد اصبحت لها نظرتها الخاصة بالنسبة للحرب وأنها تتصرف دون إذن مسبق من قيادتها العليا.

ارتباطات اجنبية

وقد يكون من الشطط بمكان الحديث عن حركة جون قرنق بمعزل عن الحلفاء العديدين لها. إذن اولئك الحلفاء ـ كاسرائيل على سبيل المثال ـ لهم وجودهم في صفوف تلك الحركة بغرض التدريب وفي ذات الوقت لأغراض أخرى مفهومة في مثل هذه المجالات. وأن اولئك الحلفاء لهم حساباتهم الخاصة والتي يمكن ان توجه خطوات الحركة صوب الحرب والسلام، خاصة وان تكوين الحركة وظروفها يجعلانها دائما أسيرة لدواعي حاجاتها الأساسية. فهي حركة لايزال وجودها الأساسي ومكان انطلاقها خارج الأرض السودانية، وان كل ما تحتاج اليه من سلاح ودواء ومؤن ومعدات ووقود يأتي اليها من الخارج، وان محطة الاذاعة التي تبث منها برامجها مستأجرة بواسطة جهة خارجية، وان الغطاء الدبلوماسي الذي بموجبه يتحرك افراد تلك الحركة تيسره لها جهة خارجية، وان التدريب الأساسي لافرادها تقوم به جهات خارجية. إذن فما الذي يبقى لتلك الحركة حتى تكون مسيطرة على امرها وقرارها. فان كان من الشطط عدم اعتبار العامل الخارجي عند الحديث عن حركة جون قرنق ومستقبلها، فانه من عدم الحكمة النظر الى القوى الداخلية في الحركة وكأنها كم مهمل يتحرك صوب ما أرادت له قيادته ان يتحرك، وانه من العقل النظر الى العاملين الداخلي ـ أي داخل الحركة ـ والخارجي ـ أي القوى الأساسية التي تساعد الحركة ـ لقراءة مستقبل الأحداث.

ومن الواضح ان الاتجاه العام الآن في العالم يتجه صوب حل المشاكل الاقليمية في اطراف العالم الثالث على وجه الخصوص، والتي كانت بؤر صدام وتعارك بين الدول الأخرى بشكل او بآخر، عن طريق الحل السلمي القائم على الحوار. وقد قطع ذلك الاتجاه اشواطا في افريقيا على وجه الخصوص حيث تجري الآن معالجة بعض المشكلات القديمة مثل مشكلة انجولا ومشكلة موازمبيق وبعض مشاكل القرن الافريقي في هذا الاطار. ولعل الاتجاه الجديد للقيادة السوفياتية والذي يهدف الى عدم التورط في مشاكل مشابهة حتى ولوكان في الطرف المجاور لها، ناهيك عن ان كانت بعيدة عن دارها، قد ساعد كثيرا في تقدم هذا الاتجاه.

في هذا الاطار يمكن ان يتحقق امران اساسيان بالنسبة لمشكلة جنوب السودان لهما أثرهما الكبير على مستقبل حركة جون قرنق. الأول هو الخروج الجزئي للطرف الشرقي من اللعبة كلها ويتمثل ذلك الخروج بأن تفقد الحركة اي دعم غير الدعم الأوروبي من قبل المعسكر الشرقي خاصة بعد اكتمال انسحاب الخبراء الكوبيين من افريقيا. وهنا لا يدري المرء ان كانت معسكرات تدريب اعضاء الحركة في كوبا ستظل باقية أم سيحل بها ما يمكن ان يترتب على تلك السياسة، وهل سيبقى الخبراء الألمان الشرقيون يؤدون دورهم القديم بالنسبة للحركة ام لا ؟

ثانيا : ان اثيوبيا لن تكون متحمسة لذلك الاسلوب القديم في تبني الحركة، لو سارت المحادثات بينها وبين حركات التحرير الارترية سيرا حسنا، إذ ان كل الاشارات القائمة من هناك تشير الى تقدم ملموس في هذا الاتجاه.

الدور الاثيوبي

لقد ظلت اثيوبيا تلعب دورا اساسياً في توجهات الحركة منذ ايامها الأولى لأنها كانت ترى ان لا سبيل لحل مشاكلها الداخلية ان لم تتمكن من وضع السودان كله رهينة في يدها لقاء حل تلك المشاكل. والسودان هنا بالنسبة لأثيوبيا لا يعني الحكومة السودانية فقط وانما يعني السودان بارتباطاته الأساسية والتي يلعب بعضها دورا اساسيا في دعم حركات التحرير تلك. ذلك الموقف يمكن ان ينقلب الى النقيض لو تمت التسوية الشاملة لتلك المشاكل، إذ ان اثيوبيا ستبدو متناقضة مع نفسها ان استمرت في سياستها تلك وقد تغير الحال في داخلها.

ان اشارات هذا الموقف بالطبع معروفة ومفهومة لقادة التمرد ومن يتحالف معهم. فعندما تمت تسوية المشكلة بين اثيوبيا والصومال، تخلت اثيوبيا عن دورها القديم تجاه الصومال كلية وأوقفت الاذاعة المشابهة لاذاعة قرنق وكل وجوه الدعم لحركة المعارضة الصومالية. وقد يكون هناك احساس بمثل هذا المصير من قبل جون قرنق ومنذ وقت ليس بالقصير. إذ سيكون من باب قصر النظر السياسي الا يحس هو او من يحالفه بمثل هذا الأمر الخطير خصوصا وان استراتيجية السودان ومنذ الانتفاضة كانت تضع العامل الاثيوبي باعتباره احد الأسس التي يمكن ان يقوم عليها حل المشكلة. فالطريق الى التسوية لا بد ان يمر بأديس ابابا، ولا يمكن ان تقوم اثيوبيا بكل ذلك المجهود الضخم في رعاية حركة التمرد وتنميتها كل هذه السنوات، وهي الدولة التي يموت فيها الناس من الجوع، ثم تأتي في خاتمة الأمر لتترك السودانيين يجلسون لوحدهم لحل مشاكلهم، وفي الوقت الذي ظلت اثيوبيا تنزف لوقت طويل من جراء مشاكلها المشابهة في ارتريا والتجراي وغيرهما.

وعلى الرغم من الاختلاف الكبير بين مشكلة جنوب السودان والمشكلة الارترية تاريخا وظروفا وطبيعة، إلا ان السودان بمقدوره ان يلعب دورا في اطار الحل، كما يمكن ان يعقد الأمر تعقيدا كبيرا ان أراد. وان كان السودان لا يبذل جهدا مماثلا تجاه حركات التحرير الارترية او يسيطر على قرارها بالصورة التي تمارسها اثيوبيا تجاه حركة قرنق، الا أنه يستطيع ان يقوم بالكثير في طريق الحل. ورغم ان السودان يتمنى ان تحل المشكلة الارترية حلا جذريا حتى يرفع عن كاهله عبء استضافة ما يقارب المليونين من اللاجئين، الا ان اثيوبيا ظلت ترى ان الطريق الى حل تلك المشكلة يبدأ بتصعيد الضغط على السودان، حتى يقوم باستثمار مقدراته في هذا المجال.

التدخل الاسرائيلي

قد لا يكون احساس جون وحده كافيا في المسائل التي قد تتمخض عن جو حركة الوفاق الدولي وما ينتج عنه بالنسبة للمنطقة، فتلك مسائل لها حساباتها التي لا تعرف مشاعر كالاحساس. ولعله يدرك ذلك جيدا من نتائج رحلته لأوروبا والولايات المتحدة الامريكية في الفترة الأخيرة. وقد يكون ايضا مجرد الاحساس ليس كافيا في كل ما يمكن ان يأتي من نتائج في اطار المحادثات الاثيوبية ـ الارترية، فذلك أمر ايضا له حساباته وله ضحاياه. ولكن ما يهم هنا هو انه دائما توجد استراتيجيات متعارضة مع تلك الاستراتيجيات الكبرى وان ذلك التعارض يحدد جدواه الكيفية التي يدير بها اولئك المعارضون اللعبة بعد ذلك. ففي نادي حلفاء جون قرنق يوجد عضو له اهتمام قديم ومصالح ثابتة في اثارة الصراع بل الحرب في جنوب السودان، وتقع مسألة النزاع والحرب تلك بالنسبة له كجزء أساسي في برنامجه الثابت تجاه تلك المنطقة. ذلك العضو هو اسرائيل.

لقد دخلت اسرائيل في هذا المجال منذ أمد طويل كجزء ن تخطيطها العام في تخفيف الضغط العربي عنها وذلك بأن تنشغل بعض الدول العربية بمثل هذه المشاكل المنهكة حتى توجه جهودها نحو التعامل مع تلك المشاكل لكي لا تكون قوة اضافية في ميدان العداء لها ومنازلتها. كما ان الأمر بالنسبة لاسرائيل الآن يشكل مسألة نموذجية في اطار الصراع العربي ـ الاسرائيلي يمكنها عبر ادارتها عسكريا واعلاميا ان تتقدم خطوات اساسية في مجال استعادتها لمواقع نفوذها في افريقيا والتي تدهورت وانهارت نتيجة الحرب العربية ـ الاسرائيلية الاخيرة في العام ١٩٧٣. غير ان الأمر قد اصبح الآن أكثر اهمية بالنسبة لاسرائيل، وهي تتقدم بخطوات مضطردة في مجال استعادة ذلك النفوذ المفقود، عن طريق استعادة علاقاتها الدبلوماسية بالعديد من الدول الافريقية الواحدة تلو الأخرى.

واسرائيل لا تطمح الى مجرد استعادة علاقاتها بتلك الدول فقط، وانما تسعى لرسم استراتيجية جديدة في اطار العلاقات الاسرائيلية الافريقية، اخطر من كل ما تعارفت عليه العقود الماضية في هذا الاطار. فهذه الاستراتيجية تهدف في نهاية الأمر الى وضع اسرائيل في ذات الموضع الذي كان فيه العرب بعد عام ١٩٧٣ ووضع العرب موضع اسرائيل وقتها.

ان السطور الأول لتلك الاستراتيجية الخطرة تتضح عند القراءة المتأنية للعلاقات بين اسرائيل وكل من افريقيا الوسطى وتشاد والكاميرون وزائير وكينيا وساحل العاج. لذلك فان توجه اسرائيل نحو جون قرنق يحمل في داخله اكثر من أمر واحد، فهو من جهة يمكن ان يرفع عن كاهل اسرائيل ذلك الشعور بالذنب او ذلك الرياء ان أردنا ان نسمي الأمور وفق مسمياتها الحقيقية والذي ظل السمة الأساسية في علاقة اسرائيل بافريقيا في العقود الماضية. إذ لم يعرف لاسرائيل أي تعاطف مع حركات التحرير الافريقية وانما كان تعاطفها الأساسي مع الطرف الآخر والذي هو في الاصل يشكل جزءا من حلفاء اسرائيل الأساسية. وقد ظلت اسرائيل تواجه حرجا شديدا عندما تثار في المحافل الدولية المسائل الخاصة بتحرير زيمبابوي أو انجولا او موازمبيق او غينيا ـ بيساو او ناميبيا. غير ان اسرائيل تستطيع ان تتجاوز كل ذلك الحرج وبمساعدة اجهزة الاعلام الغربية التي لها منهجها المساعد في هذا الاتجاه، عندما تظهر نفسها بمظهر النصير «لأولئك الافارقة السود» في جنوب السودان والذين «يناضلون ضد هيمنة العرب المسلمين في شمال السودان».

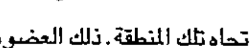
لقد وضعت اسرائيل الخطوة الاولى لاستراتيجيتها الجديدة تلك بتصميم وتنفيذ مسألة ترحيل اليهود الفلاشا من اثيوبيا عبر السودان. فقد كان من الممكن ان تتم مسألة ترحيل اولئك الفلاشا في اطار العلاقات الأثيوبية الاسرائيلية المتنامية وقتها، غير ان ذلك لا يمكن ان يعطي تلك العملية ذات الأثر الذي يمكن ان تعطيه عندما تتم عبر دولة عربية مسلمة مثل السودان. ولقد نجحت العملية في تحقيق بعض اهدافها وذلك بتذويب الجليد بين اسرائيل وبعض الدول الافريقية حسب اعتراف لويس رابا بورت احد محرري صحيفة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية. وقد تكون شهادة رابا بورت ليست بتلك القيمة لوكان صحفيا عاديا، ولكن عندما ندرك بأن رابا بورت كان احد الشخصيات الأساسية في مسألة ترحيل اليهود الفلاشا منذ البدايات الأولى للفكرة وقبل الاعتراف الرسمي بيهودية الفلاشا، تدرك بأن لتلك الشهادة قيمتها. لذلك فان مسألة العلاقة بين اسرائيل وجون قرنق تقع في صلب تلك الاستراتيجية الجديدة، التي لا يمكن لنا ان تصل الى اهدافها كاملة لو فقدت ذلك العامل.

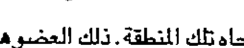
قد يتساءل المرء، هل هو احساس جون قرنق أم هو الدور الاسرائيلي الذي أعد المسرح لذلك الانتقال الفكري والمكاني لجون قرنق. فقد بدأ جون قرنق ماركسيا لينينيا، واصبح الآن مسيحيا كاثوليكيا، كما كان يعتمد على دعمه الاساسي من دول المنظومة الاشتراكية في العالمين الثاني والثالث، بل كان هو الجناح العسكري لبعض الأحلاف التي شهدتها المنطقة في ذلك الوقت، وأصبح الآن حليف الغرب الراسمالي ممثلا في شركات دولية، او منظمات دينية اودول. لقد كان جون قرنق حبيس اثيوبيا لا يغادرها الا ان أرادت هي له ذلك، ولا يراه احد الا عندما توافق وترافقه المخابرات الاثيوبية، واصبح اليوم طليق الحركة له مواقعه ما بين جنوب الاقليم الاستوائي وبعض دول الجوار مثل كينيا.

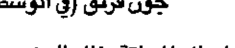
وان كان من المعروف الآن، ان اسرائيل لعبت دورا أساسيا في تقوية جسور العلاقة بين جون قرنق وكينيا، الأمر الذي فتح ميناء ممبسا على مصراعيه للعون الاسرائيلي في مجال السلاح والمعدات والغذاء، والحد الذي اصبح فيه مكتب جون قرنق في نيروبي اشبه بالسفارة التي تمنح تأشيرات الدخول لبعض المناطق في الاقليم الاستوائي، فانه من المعروف ايضا ان كل التخطيط الذي قام عليه الجانب العسكري لاحتلال بعض مناطق ذلك الاقليم قد تم بمساعدة خبراء اسرائيليين لايزالون حتى الآن في تلك المناطق. لقد أدى الاحتلال العسكري لتلك المناطق من قبل جون قرنق الى فتح حدود كانت مغلقة في وجهه وهي الحدود السودانية مع كل من كينيا وأوغندا وزائير، وهو في ذات الوقت فتح الباب لاختيار المكان البديل للحركة عندما يحين الوقت المناسب لذلك.

هل يتم كل ذلك وراء ظهر حركة الوفاق الدولي التي تسعى لايجاد تسوية مناسبة للمشاكل في ذلك الطرف من العالم ؟ أم ان ذلك كله يتم للاعداد للمكان البديل الذي يمكن ان تتحول اليه الحركة لو اوصد الباب امامها عندما تحل المشكلة الاثيوبية ـ الأرترية ؟ أم ان اسرائيل قد رأت وراثة الحركة والسيطرة عليها كلية من اجل خدمة استراتيجيتها ؟









جون قرنق (في الوسط) مع اثنين من مسؤولي حركته خلال جولته الأوروبية ـ الأمريكية الاخيرة

فكرة

مصطفى أمين

انت فوق كرسي السلطة الآمر الناهي. السلطات التي في يدك توهمك بانك قادر على ان ترفع وتخفض، وتصعد بمن تريد الى العلا او تهوى به الى الحضيض.

ويوم تفقد الكرسي تصبح لا شيء! تقصر قامتك، وتتضاءل هامتك، وتقل قيمتك، ويختفي اصدقاؤك ويبرز اعداؤك، وتنكمش فضائلك، وتتضاعف نقائصك وعيوبك. الذين خدمتهم نسوك، والذين احتضنتهم نبذوك، والذين نافقوك انهالوا عليك باللعنات !

انت بغير الكرسي رجل بلا حاضر ولا ماض ولا مستقبل. فقد كان هذا الكرسي هو الدرع على صدرك، والسلاح البتار في يدك، والحصن الذي يحميك، وهو السحر العجيب الذي يحولك من قزم الى عملاق، ومن صفر الى عدة ارقام، ومن ابكم الى ابلغ البلغاء وأفصح الفصحاء! وهذا هو السر في ان الذين يجلسون على الكرسي يتشبثون به، ويجعلونه مسألة حياة او موت. فالجلوس فوق الكرسي اشبه بالجلوس على قمة الجبل والوقوع من فوق الكرسي هو الوقوف في النار !

واغلب الذين جلسوا فوق الكراسي اعتقدوا انهم باقون فيها الى الابد، خالدون فيها مهما تغيرت الاحوال وتبدلت الظروف. ولو انهم عرفوا ان الكرسي لم يدم لأحد قبلهم، لما ظلموا احدا، ولا داسوا على رؤوس المسحوقين، ولأنصفوا كل مظلوم، واستمتعوا لكل انين وحاولوا ان يأخذوا بأيدي الواقعين على الأرض.

واقلية صغيرة من الذين جلسوا فوق الكراسي عرفوا انها كراسي مؤقتة، تحتضنك ثم تطردك، وتتحول من مقاعد مريحة الى دبابيس وخناجر وسكاكين !

واعرف صاحبا لي دعي لتولي منصب كبير فسأل أريد ان اعرف اولا متى سأخرج من هذا المنصب؟ قال له الرجل الذي يفاتحه في قبول المنصب لا احد يعرف كم يوما ستبقى في منصبك. هناك من مكث فوق الكرسي عشر سنوات، وهناك من لم يبق سوى عشرة ايام ! فالكرسي دوار، لا قلب له، لا يخلص للجالس عليه الا مدة مؤقتة، ثم ينقلب عليك ويتنكر لك. الكشك الذي سيوضع امام دارك سيختفي فجأة. العسكري الذي سيحرسك ستنشق الارض وتبلعه. السيارة التي كانت تنتظرك في الصباح لن تستأذنك في الانصراف.

فالذي يخرج من منصبه كالذي يموت فجأة ! ولكنك لن تستمتع بمزايا الاموات. لن تشيع لك جنازة، ولا يقام لك مأتم، ولا يجرؤ احد على المطالبة لك بحفلة تأبين، وسوف ينشر نعيك في الصفحة الاولى، ولكن بغير علامات الحداد. وكثيرا ما يخرج موظف من منصبه فلا تنشر الصحف اسم الموظف القديم، كان اسمه قد شطبه الرقيب !

وعندئذ فقط اعتذر صاحبي عن ان يجلس على الكرسي الدوار !.

انتقاد جزائري ضمني لفرنسا وطهران تتهمها بالتدخل في لبنان

الجزائر ـ طهران ـ وكالات الأنباء: استمرت امس ردود الفعل على التطورات الأخيرة في لبنان وبينها قرار فرنسا ارسال قوة بحرية الى شواطئه في مهمة وصفها الرئيس فرنسوا ميتران بأنها مهمة حماية. ففي الجزائر أعربت جبهة التحرير الوطني الجزائرية عن ريبتها حيال المبادرة الفرنسية في لبنان متهمة فرنسا من دن ان تسميها بأنها ارسلت اسطولها اليه «تحت غطاء مساع انسانية في محاولة لاستعادة» نفوذها في المنطقة.

وقال بيان اصدرته الجبهة ليل الاربعاء ـ الخميس ان «الدول الكبرى من خلال تدخلاتها المستمرة تتحمل الجانب الأكبر من المسؤولية في تدهور الوضع في لبنان وهي تستغل اليوم الخلافات القائمة بين العرب وترسل اسطولها تحت غطاء مساع انسانية في محاولة لاستعادة مناطق نفوذها».

وأضاف البيان ان المسؤولية التي تقع على عاتق الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن «تفرض عليها الامتناع عن اللجوء الى المناورات الفاضحة وغير المجدية كاستخدام القوة تحت ستار المساعدة الانسانية».

ورأت الجبهة ان هذه المسؤولية تفرض عليها ايضا بحث المشكلة اللبنانية «بكل معطياتها التي يكمن احد مخاطرها في استمرار الاحتلال الصهيوني للأرض اللبنانية».

وأكدت في هذا المجال ان «الاحتلال الصهيوني للبنان لم يعد بين اهتمامات الدول الكبرى وبعض الدول العربية» وان «سلطات الاحتلال تتصرف كما تشتهي في الأراضي اللبنانية من دون ان تتعرض للاستنكارات التقليدية».

وفي طهران نددت ايران بالحشد البحري الفرنسي قبالة الشواطىء اللبنانية ووصفته بأنه عرض للقوة قائلة ان فرنسا تحضر للتدخل العسكري في لبنان.

وورد التنديد الايراني على لسان نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية السيد حسين شيخ الاسلام في مؤتمر صحفي خصص لبحث مستجدات الأزمة اللبنانية.

ونقل راديو طهران عن السيد حسين شيخ الاسلام قوله ان الوجود الفرنسي قبالة الشواطىء اللبنانية ليس الا حجة للتدخل العسكري بدعم من الاستكبار العالمي مشيرا الى أنه اذا كان الهدف من الوجود البحري الفرنسي حماية رعايا فرنسا في لبنان كما تدعي الحكومة الفرنسية لكان بامكان فرنسا ن تستدعي رعاياها من لبنان.

وقال ان الحضور والدعم العسكري للقوى الكبرى في لبنان يؤكد عدم شعبية حكومة رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون.

سفير لبنان يطالب واشنطن بدور اكبر في دعم الثلاثية

واشنطن ـ أ.ف.ب : طلب سفير لبنان في واشنطن السيد عبد الله بوحبيب من الولايات المتحدة ان تنشط اكثر لاقرار السلام في بلاده وبصورة خاصة في دعم المساعي التي تقوم بها اللجنة العربية الثلاثية المنبثقة عن الجامعة العربية.

ورأى بو حبيب في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن «ان اللجنة الثلاثية العربية (المغرب والجزائر والمملكة العربية السعودية) تلقت دعما شفهيا من الولايات المتحدة ولكن هذا غير كاف».

وقال: ان حرب لبنان تغذيها عوامل خارجية ونحن بالتالي بحاجة الى المنابر الدولية والاقليمية لمساعدتنا على عزل هذه العوامل عن المشكلة اللبنانية.

وأضاف: لقد رأينا من جانب الولايات المتحدة العديد من اعلانات الشجب (لأعمال العنف والتورط العسكري السوري في لبنان) والتعاطف مع لبنان ولكننا لم نلحظ جهودا منسقة من اجل قيام حل سياسي ودائم.

واوضح بو حبيب «اننا لا نطلب تدخلا عسكريا وانما نشاطا دبلوماسيا اكبر وخاصة داخل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وهي المنظمة التي يفترض ان تحمي البلدان الصغيرة عندما تتعرض للتهديد».

خبير سوفياتي ينتقد التعنت الاسرائيلي

موسكو ـ كونا : حمل خبير سوفياتي في شؤون الشرق الاوسط اسرائيل مسؤولية تنامي التوتر في منطقة الشرق الاوسط واحتمال نشوب حرب جديدة بين العرب واسرائيل.

وقال دكتور العلوم التاريخية جيورجي ميرسكي في مقال نشر امس في موسكو ان المواقف الجديدة التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية من ازمة الشرق الاوسط لم تلق اي رد فعل ايجابي من قبل تل ابيب.

واستنتج ميرسكي في مقاله بأن يؤدي التعنت الاسرائيلي ازاء المبادرات الفلسطينية الى «خيبة امل لدى العرب وبالتالي نشوء ميول متشددة لدى العرب واليهود على حد سواء في اسرائيل».

واشار المؤرخ السوفياتي الى ان تكديس اسرائيل لترسانات الاسلحة والتطور الحاصل لقدراتها العسكرية بفعل الدعم الامريكي من شأنه ان يدفع الدول العربية الى تطوير قدراتها الدفاعية وينذر بنشوب حرب جديدة.

واشار ميرسكي الى ان المساعدات الامريكية لاسرائيل فاقت خلال الاعوام العشرة الأخيرة ٣٠ بليون دولار حيث اصبحت تل ابيب تعتبر حاليا احد تجار السلاح الدوليين.

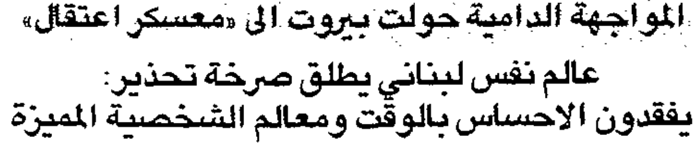
مقتل فلسطيني من جماعة ابو نضال في جنوب لبنان

صيدا (لبنان) ـ ر : قالت مصادر أمنية في مدينة صيدا في جنوب لبنان ان مسلحين مجهولين قتلوا بالرصاص عضوا في «فتح ـ المجلس الثوري» التي يتزعمها ابو نضال.

وأوضحت المصادر ان رباح عبد الرحيم قتل عند مدخل مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين بالقرب من صيدا والذي يقع على بعد ٤٠ كيلومترا جنوبي بيروت.

واضافت المصادر ان المسلحين الذين كانوا يستقلون سيارة اقتربوا من سيارة عبد الرحيم وقتلوه ليل الأربعاء ـ الخميس.

وكان عضو في الحركة نفسها قد قتل في ظروف مماثلة قبل ثلاثة اشهر.



المواجهة الدامية حولت بيروت الى «معسكر اعتقال»

عالم نفس لبناني يطلق صرخة تحذير: يفقدون الاحساس بالوقت ومعالم الشخصية المميزة

بيروت ـ أ.ف.ب : اكد عالم نفس لبناني ان العنف حول بيروت لى «معسكر اعتقال» كبير يخشى من ان تؤدي درجة القهر التي يعاني منها الموجودون فيه الى تدمير شخصياتهم بصورة «لا رجوع عنها».

واعتبر أستاذ علم النفس في الجامعة اللبنانية رالف رزق الله (٣٩ عاما) ان سكان بيروت الذين لم يتمكنوا او لم يريدوا مغادرة هذه المدينة يشعرون بالبوادر الاولى لـ «فقدان الاحساس بالوقت ولفقدان معالم الشخصية». واطلق رزق الله على البيئة التي يعيشون فيها صفة «الأوضاع القصوى».

وأوضح ان الحرب «تهمشت وفقدت الطابع غير المتوقع والمسلي المميز لأي حرب بما يجعلها مقبولة الى حد ما ويدفع بعض علماء الاجتماع الى تشبيهها بالعيد».

والدورة الاخيرة من العنف على العكس من ذلك «لم تكسر رتابة الحياة اليومية بل خلقت أوضاعا يومية خاصة بها لا تقل رتابة رغم طابعها الأكثر دموية والأكثر قهرا».

ولذلك شدد رزق الله ايضا على ان «الحرب ولدت برنامجا يوميا تلقنه جيدا سكان بيروت. ويتحكم هذا البرنامج بكل لحظة من لحظات حياتهم اليومية ويجعل من بيروت معسكر اعتقال شاسعا يبدو الموت فيه وشيكا في كل لحظة».

واعتبر رزق الله ان يوم سكان بيروت اصبح ينقسم الى مراحل يتداخل فيها العنف والهدوء. فبعد القصف الأعمى خلال الليل يحل اطلاق النار المتقطع خلال الصباح ليعود الهدوء الحذر قبل الظهر.

وكذلك فان التصعيد العسكري الذي يبدأ عادة في وقت متأخر من المساء يتم وفق وتيرة ثابتة وغير قابلة للتغير. يبدأ قصف القوات السورية على اهداف «بحرية» ثم تقوم ألوية العماد ميشال عون بالرد ويلي ذلك قصف عشوائي للأحياء السكنية.

وأوضح رزق الله ان هذه الرتابة وهذه «المعارك التي تجري وفق الطابع نفسه» تتسبب بـ «فقدان الاحساس بالوقت» لدى البيروتيين. ويسأل باستمرار الذين لم يغادروا المدينة «في اي يوم نحن».

اضافة الى ذلك فان العنف المتواصل يثير الاشمئزاز والضجر. ولا تنفع الاناشيد العسكرية التي تبثها الاذاعات في تبديد خمول سكان بيروت. ويلاحظ عالم النفس انه اصبح من الشائع سماع عبارات مثل «ان لم أمت بقذيفة فسأموت ضجرا». ومما يزيد من قسوة هذا الضجر ان معظم اللبنانيين تحولوا مع استمرار المواجهات لأكثر من خمسة اشهر ونصف الى عاطلين عن العمل.

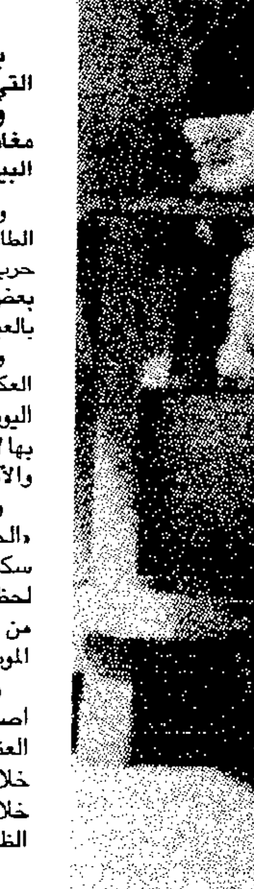
واضاف ان سكان بيروت «يفقدون السيطرة على الوقت نتيجة عدم قيامهم بأي عمل وسيصبحون غير قادرين على تنظيم حياتهم التي اصبحت تسير وفق وتيرة يتحكم بها القاصفون او التغذية غير المنتظمة بالمياه والطاقة الكهربائية».

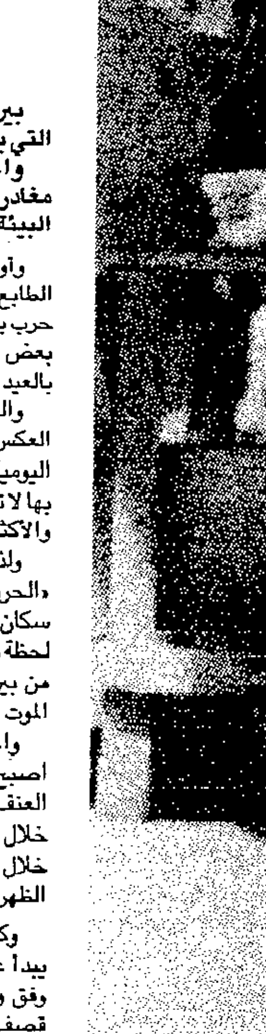
وحذر رزق الله من ان «سكان بيروت إذ يفتقدون الى دور يقومون به يؤكد ذواتهم كأفراد ويعطي شخصيتهم بنية مميزة يجدون انفسهم في وضع اعتقال حقيقي يخشى ان يؤدي الى تفكك في الشخصية».

واعطى رزق الله كنموذج على الاوضاع الحالية لسكان بيروت حالة جاره اميل الأرمل البالغ من العمر ٤٥ عاما وهو موظف كبير في شركة تأمين. «يغادر اميل الملجأ فجر كل يوم ويتوجه الى شقته لينام بعد توقف القصف الليلي».

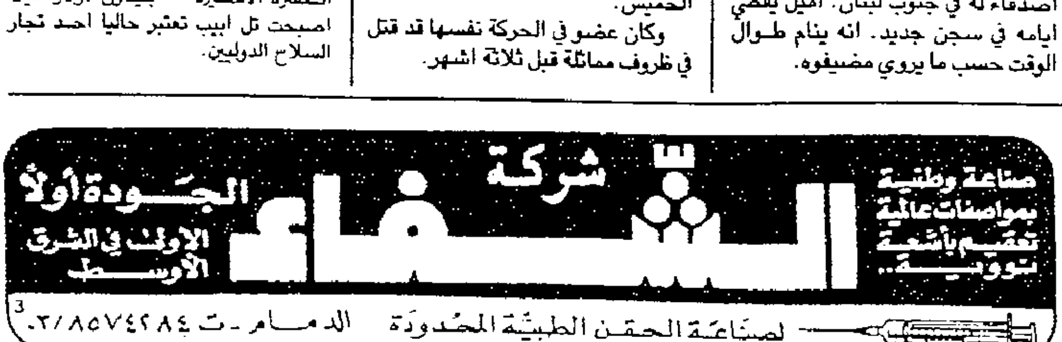
واضاف: يصحو اميل من النوم قرابة الظهر يستمع الى الاخبار يتناول على عجل بعض المأكولات المعلبة ويتوجه لشراء بعض الحاجيات اذا كانت الحالة الأمنية تسمح بذلك بانتظار استئناف القصف. مع حلول المساء يعود الى الملجأ لمشاهدة التلفزيون مع جيرانه. وامتلاك مولد كهربائي ترف يتمتع به اميل على عكس معظم السكان الآخرين.

وبعد ان استمرت حياة اميل على هذه الوتيرة لخمسة اشهر قرر الخروج من عالم السجن هذا وذهب ليعيش عند اصدقاء له في جنوب لبنان. اميل يقضي ايامه في سجن جديد. انه ينام طوال الوقت حسب ما يروي مضيفوه.





طفلة بيروتية تبكي قرب اكياس الرمل.



اقتصاديات سريعة

نفط

● هبطت واردات النفط الخام اليابانية خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بنسبة ٢٨,٤ في المائة مقارنة بما كانت عليه قبل عام.

بلغت الواردات لهذا الشهر ٩٨,٠٦ مليون برميل. لكن وزارة التبادل التجاري اليابانية لا تجد ـ حسب قولها ـ مدعاة للانزعاج حيال هذا الهبوط الحاد الذي تبرره بأنه نتيجة للصعود غير الطبيعي في واردات شهر يوليو من العام الماضي، الذي جاء في جانب منه استباقاً للعمل بضريبة استحدثت آنذاك على واردات النفط وبدأ العمل بها خلال شهر اغسطس (آب) قبل عام.

● أعلن في تونس عن اكتشاف بئر نفطية جديدة في الساحل التونسي وجاءت النتائج الاولية مشجعة وذات نوعية جيدة حيث يمكن استخراج حوالي ٤٠٠ متر مكعب من البترول منها.

وتقع البئر الجديدة في ولاية المهدية وقامت بحفرها الشركة التونسية للأنشطة البترولية والشركة الكويتية للاستكشافات النفطية.

هرمون

● اعلنت خمس من شركات السوبر ماركت الامريكية عزمها الامتناع عن بيع الحليب من ابقار معالجة بهرمون صناعي.

وأوضحت احدى المنظمات المناهضة لممارسات هندسة الوراثة في الولايات المتحدة ان هذا القرار من جانب شركات السوبر ماركت من شأنه ان يعطل اقدام الحكومة الامريكية على اجازة استخدام هذا الهرمون الصناعي الذي يعطى للابقار لتنشيط ادرار الحليب لديها.

المعلوم ان الهرمون المعروف باسم «هرمون بوفين للنمو» يزيد ادرار الحليب بواقع الثلث تقريبا.

غلال

● هبط محصولا القمح والشعير في اليابان لعام ١٩٨٩ هبوطا طفيفا، لكنهما مع ذلك بقيا في مكانة ثاني اكبر رقم قياسي بعد محصول عام ١٩٨٨.

قالت وزارة الزراعة والغابات والمصائد ان اجمالي المحصولين بلغ ١,٤ مليون طن بهبوط نسبته ١ في المائة يعود الى سوء حالة الطقس هذا العام.

اتفاقية

● وقعت هيئة المساحة المصرية وهيئة التعدين والمسح الجيولوجي البريطانية على اتفاقية تقضي بالاستعانة بالخبرة البريطانية في وضع الخرائط المصرية لمدة ٣ اعوام بالاضافة الى تدريب الخبراء المصريين في بريطانيا.

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من مسقط

سوق الأوراق المالية ماتزال تحت الاختبار
٢,٥ مليون ريال عماني حجم التداول في ٣ أشهر

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عصام حشيش:

برغم مرور ثلاثة اشهر على افتتاح سوق مسقط للأوراق المالية مازالت تجربة السوق تحت الاختبار ويتم مراجعة الأداء يوما بعد يوم لاتخاذ المزيد من الاجراءات التي تدفع مسيرة السوق للامام.

ويعتبر سوق مسقط للاوراق المالية ثاني أسواق المال التي يتم افتتاحها في منطقة الخليج بعد سوق الكويت للأوراق المالية، وقد افتتح بعدها سوق للأوراق المالية في دولة البحرين ويجري حاليا دراسة انشاء سوق جديدة في دولة قطر.

وقد أثبتت الاحصائيات ان حجم التداول في الأشهر الثلاثة الأولى لسوق مسقط للأوراق المالية ومنذ افتتاحها يزيد على ٢,٥ مليون ريال عماني وبرغم ذلك فقد وصف السيد مقبول بن علي سلطان رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان الحركة في سوق مسقط للأوراق المالية حتى الآن بأنها مازالت محدودة.

اسباب

وأوضح ان هناك عدة اسباب لهذه الظاهرة اولها: ان السوق الجديدة افتتحت قرب فترة الاجازات الصيفية فلم يكن هناك اقبال كبير عليها.

وثانيها: ان عدد الشركات التي تتداول اسهمها في السوق يعتبر صغيراً نسبيا إذ يبلغ عددها حاليا ٤٨ شركة فقط من الشركات المساهمة التي يتم تداول اسهمها في القاعة.

وقال رئيس غرفة التجارة والصناعة العماني: ان اكثر هذه الشركات تملكها مجموعة واحدة او عائلة واحدة، وان هناك شركات عدة ربما يوجد ٨٠٪ من اسهمها في ايد قليلة جدا، فهي شبه شركات خاصة ولكنها قانونا شركات مساهمة فليس هناك عرض كبير لأسهم هذه الشركات.

واما ثالث الأسباب فهو ان المستثمر الكبير في سلطنة عمان حتى الآن مازال ينتظر فليس هناك طلب عال حتى تتضح امامه الصورة.

العلاج

ووصف رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان اسلوب العلاج لزيادة الحركة والنشاط في سوق مسقط بأن المطلوب من القطاع الخاص ان يؤسس شركات مساهمة عامة تكون قاعدة المستثمرين فيها عريضة كما انه يجب تعديل القانون التجاري بحيث يتم تحديد النسبة الأدنى للمساهمين من المواطنين بأن لا تقل عن ٤٠٪ من أسهم اي شركة جديدة تطرح للاكتتاب العام.

وأضاف قائلا: ان المطلوب من المؤسسات الكبرى مثل صندوق تقاعد شركة تنمية نفط عمان وصندوق الشرطة وصندوق الجيش وصناديق أخرى عديدة بالاضافة الى كبار المستثمرين الذين لازالوا يستثمرون اموالهم خارج السلطنة ان يسترجعوا بعض ارصدتهم من الخارج الى سلطنة عمان ويتم الاستثمار في السلطنة وبالأسهم العمانية في شركات مساهمة.

وأوضح الدور الذي تلعبه الغرفة في زيادة النشاط داخل سوق مسقط للأوراق المالية فقال: ان الغرفة اصدرت قراراً بأن تساهم في تحريك السوق باستثمار مبلغ معين من احتياطياتها في الأسهم العمانية.

وأكد ان الغرف سوف تبدأ في تنفيذ هذا القرار خلال فترة قريبة.

من جهة اخرى يقول الدكتور هاشم الصباغ مستشار رئيس مجلس ادارة السوق ان حجم التداول في الأشهر الثلاثة الماضية يعتبر اكبر بكثير من اي توقع في دراسة قام بها المسؤولون عن السوق قبل افتتاحها حيث ان الدراسات اشارت الى ان حجم التداول في العام الأول لن يزيد عن ستة ملايين في حده الأقصى أما الآن وبعد ثلاثة اشهر فقط فقد بلغ حجم التداول للسوق ٢,٥ مليون ريال وهذا يشكل مبلغا كبيرا قياسا بالمبلغ المتوقع.

زيادة متوقعة

وأوضح مستشار رئيس مجلس ادارة السوق انه يتوقع زيادة في اقبال المواطنين عليها خلال المرحلة القادمة من خلال استثمار الأسهم المطروحة سواء في السوق الأولى او السوق الثانوي وذلك من خلال عمليات التداول في القاعة، ومن أجل هذا نلاحظ انه لا يزال هناك فروق ما بين اسعار الشراء وأسعار البيع في الشركة الواحدة وبمعنى آخر لا توجد مقابلة سريعة ما بين اوامر الشراء والبيع وهذا قد يعود الى قلة عدد المتعاملين قياسا بحجم السوق.

وقال د. هاشم الصباغ انه في المستقبل سوف يهمنا ان ننمي جانب العرض بجانب الطلب بحيث يتم التوفيق ما بين عروض البيع والشراء عن طريق زيادة عدد المتعاملين وتوجهاتهم وأحد العوامل في اعتقادنا ان نسعى الى تنشيط اقبال الناس على الحضور في القاعة وسيتم ذلك من خلال فتح القاعة لجلسات مسائية في المستقبل القريب وهناك دراسات أجريت في هذا الصدد لفتح السوق في جلسات مسائية لاستقطاب مزيد من فئات المستثمرين الآن للتعامل في القاعة باعتبارهم منشغلين في الصباح في اعمالهم او في وظائفهم الحكومية ونتوقع بناء على ذلك ان نشهد اقبالا متزايدا على التعامل في السوق فضلا على ان المرحلة القادمة سوف تأتي في أعقاب نهاية موسم الاجازات مما يتيح الفرصة لعدد اكبر من المتعاملين الحضور الى قاعة التداول في السوق واستثمار اموالهم بالشكل المتوقع.

المغرب يحتفظ بمركز الصدارة

١٤,٣ مليون طن من الفوسفات اجمالي الصادرات في عام

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

احتفظ المغرب بمركز المصدر الأول للفوسفات في العالم، وأكد التقرير السنوي لبنك المغرب ان صادرات المغرب من الفوسفات الخام بلغت في العام الماضي حوالي ١٤,٣ مليون طن وهو ما يعادل ٣٢٪ من التجارة العالمية التي تجعل المغرب يحتل المرتبة الأولى في تقرير هذه المادة في العالم.

وأكدت النشرة ان انتاج الفوسفات القابل للتسويق حقق زيادة تصل نسبتها الى ١٧,٦٪ وبلغ ٢٥ مليون طن بينما تجاوزت المبيعات الاجمالية ٢٥,١٪ مليون طن بزيادة ١٨,٨٪.

والى جانب ذلك بلغت صادرات مشتقات الفوسفات ما يناهز ٣,٤ مليون طن وبلغت بذلك قيمة مجموع صادرات المغرب من الفوسفات حوالي ١١,٤ مليار درهم بزيادة تفوق ٥٠٪.

وبينما شهدت مشتريات اوروبا الغربية من الفوسفات المغربي بعض الركود فان مشتريات اوروبا الشرقية تنامت لما يفوق الثلث وبلغت حوالي ٣٢٪ من اجمالي صادرات المغرب، بينما تزايدت واردات باقي اقطار العالم من فوسفات المغرب بحوالي ١٢٪ غير ان اسبانيا تظل المستورد الأول للفوسفات المغربي بنسبة ٢,٣٪ مليون طن.

وبلغت قدرة المعامل المغربية على التحويل المحلي للفوسفات خلال العام الماضي ٤٣٪ بدل ٣٨٪، حيث تضاعف انتاج الأسمدة وبلغ ٢,١ مليون طن، بينما قدر انتاج الحامض الفوسفوري بحوالي ٢,٦ مليون طن بزيادة تقارب ٤٠٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٧.

وأشار تقرير بنك المغرب الى ان صادرات المغرب من الاسمدة بلغت ١,٧ مليون طن. إذ سجلت بذلك ارتفاعا يقدر بحوالي ١٤٠٪ وأوضح التقرير ان نفس الكمية تم تصديرها من الحامض الفوسفوري مما يؤكد زيادة تفوق الخمس في حين تم توجيه ٩٠٣ آلاف طن من الأسمدة بقيمة ٤٠٠ مليون درهم الى السوق الوطنية.



فرضت السلطات الكولومبية الحراسة على ضيعة بابلو اسكوبار رئيس «كارتل مديلن» ضمن عدد من الضيع الفاخرة التي يعتقد انها من ممتلكات كبار مهربي الكوكايين الى الولايات المتحدة.. ويرى جنود القوات الكولومبية في مواقعهم امام ضيعة اسكوبار في بوجوتا ليلة امس.

تعاون اسرائيلي مجري في معاملات الطاقة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

وقع في بودابست على اتفاقية للتعاون في مجال الطاقة بين المجر واسرائيل.

ونسب الى وزير الطاقة موشى شاحال قوله ان الاتفاقية التي وقعها مع نظيره المجري في بودابست سيتم بموجبها تبادل الخبرات وعقد صفقات تجارية في مجالات تكنولوجية.

افتتاح اول محطة تجريبية

شركة البترول الكويتية العالمية تباشر نشاطها في السوق المحلي

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

من المقرر ان تبدأ شركة البترول الكويتية العالمية وهي احدى الشركات المملوكة بالكامل لمؤسسة البترول الكويتية نشاطاتها ولأول مرة بالسوق الكويتي خلال الاشهر القليلة المقبلة.

اكدت ذلك مصادر نفطية رفيعة المستوى في شركة البترول الكويتية العالمية لـ «الشرق الاوسط» وقالت المصادر ان الشركة قررت بناء وادارة اول محطة لتوزيع الوقود في الكويت حيث يجري الآن انشاء اول محطة تجريبية في منطقة «البدع» بالكويت وذكرت المصادر ان النية تتجه لبناء ٣ محطات اخرى اذا ما حقق التشغيل التجريبي للمحطة نجاحا بعد ستة اشهر تقريبا.

والجدير بالذكر ان شركة البترول الكويتية العالمية تمتلك حوالي ٤٥٠٠ محطة لتوزيع الوقود في السويد والدانمارك وبلجيكا وهولندا ولكسمبورج وايطاليا.

وقالت المصادر ان دخول الشركة التي تتخذ من «Q8» شعارا لها للسوق المحلي يأتي في اطار خطة بعيدة المدى تستهدف أناطة عمليات تسويق الوقود المحلي للكويتية العالمية وحصر نشاطات شركة البترول الوطنية الكويتية التي تدير المحطات الآن فقط في عمليات التكرير. والمعروف ان عمليات التسويق على المستوى الدولي لـ «Q8» تتم ضمن اجراءات محاسبية متقدمة ومنها نظام «الكرديت كارد» والشيكات المدفوعة والعمل في نظام الخدمة الذاتية.

وتمتلك شركة البترول الكويتية العالمية مصفاتين في الدانمارك وهولندا ومصانع للزيوت ومختبرا للابحاث والتكنولوجيا ومرافق لتزويد الطائرات بالوقود في عدد من المطارات العالمية.

وكانت الشركة قد اتخذت من علامة «Q8» رمزا تجاريا لها بعد ان كانت تعمل تحت شعار «جلف اويل» خلال الخمس سنوات الماضية.

وذكرت المصادر ان عمليات دخول الكويتية العالمية للسوق المحلي سوف تتم بشكل تدريجي وتضع حداً لجدل عريض حول احالة مؤسسات البنزين للقطاع الخاص او المقاولين حيث تقرر ادارة محطات الـ «Q8» بالكامل من قبل ادارة شركة البترول الكويتية.

أبو داود لـ «الشرق الاوسط»

المعرض العربي في الارجنتين بداية انطلاقة أكبر للتعاون على المستويين الحكومي والخاص

جدة ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

صرح السيد اسماعيل ابو داود، رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في جدة ونائب رئيس مجلس الغرف السعودية لـ «الشرق الاوسط» بأن المعرض العربي في الارجنتين يعتبر خطوة مهمة في العلاقات العربية الارجنتينية خاصة وان ما يقارب من ٢,٥ مليون عربي يقيمون في الارجنتين.

وأضاف ان الفترة القادمة ستشهد انطلاقة اكبر في مجال التعاون بين الارجنتين والبلاد العربية خاصة وان الرئيس الارجنتيني الجديد كارلوس منعم يتحدر من أصل عربي، مما يبشر بآفاق ارحب في تطور العلاقات بين الجانبين على مستوى الحكومات والقطاع الخاص.

وكان السيد ابو داود يتحدث قبيل مغادرته اوروبا في طريقه الى الارجنتين لحضور افتتاح المعرض العربي الاول التجاري والثقافي الذي سيقام في العاصمة الارجنتينية، بيونس ايرس خلال الفترة من ٣ سبتمبر (ايلول) الى ١٧ سبتمبر ١٩٨٩م.

وأشاد ابو داود بالدور الكبير الذي يبذله السفير فؤاد احمد ناظر سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في الارجنتين لتسهيل مهمة مشاركة الغرف السعودية التي خصصت جناحا كبيرا يضم منتجات حوالي ستين مصنعا سعوديا.

وأوضح ان الغرفة العربية الارجنتينية تقوم هي الاخرى بدور فعال ليخرج هذا المعرض بصورة مشرفة تدعم التعاون العربي الارجنتيني. وقال ان هذه الغرفة ظلت اكثر من ستين سنة تعمل لخدمة القطاع الخاص في كل من البلاد العربية والارجنتينية وتعمل على تطوير العلاقات التجارية بينهما من خلال مراكز المعلومات والبحوث التي تقدمها الغرفة لكل طالب سواء من رجال اعمال عرب او ارجنتينيين، بجانب العمل على تحسين الوضع الاقتصادي من خلال الدراسات وأبحاث السوق واطلاع الرأي العام الاقتصادي في الارجنتين على فرص وسبل الاستثمار في العالم العربي وتوضيح مجالات الاستثمار في الارجنتين لرجال الاعمال العرب.

وسوف يرأس ابو داود وفدا من رجال الاعمال السعوديين يضم كلا من السادة عبدالعزيز السليمان وعبد القادر الفضل ومنير حلواني وخضر حجي، اضافة الى كل من السيدين طارق صادق مدير الادارة الصناعية في غرفة جدة وناصر المشيقح مدير العلاقات العامة والمعارض بمجلس الغرف السعودية. وسينضم هذا الوفد السعودي الى وفود رجال الاعمال العرب المشاركة في افتتاح المعرض حيث ستتم اجتماعات موسعة تنظمها الغرفة العربية الارجنتينية بين كل من رجال الاعمال العرب ورجال الاعمال الارجنتينيين

المطوع: ٦٠ مصنعاً سعودياً

من ناحية اخرى، اكد اقتصادي سعودي بارز على ان مشاركة المملكة العربية السعودية في المعرض العربي الدولي التجاري والصناعي والثقافي في الارجنتين يشكل واجهة حضارية تبرز ما توصلت اليه المملكة العربية السعودية من تطور وتقدم تنموي وحضاري على كافة المستويات.

ونوه السيد محمد سليمان المطوع نائب امين عام مجلس الغرف السعودية في تصريحات صحفية له حول المعرض الذي يقام في ٣ سبتمبر (ايلول) المقبل بحجم المشاركة السعودية ومشاركة مجلس الغرف السعودية في المعرض الذي تنظمه الغرفة التجارية العربية في الارجنتين بمناسبة مرور ٦٠ عاما على انشائها مشيرا الى ان جناح المملكة العربية السعودية يضم منتجات ٦٠ مصنعا من المصانع السعودية القادرة على التصدير خارج المملكة الى جانب نشاطات الغرف التجارية الصناعية بالمملكة.

واضاف المطوع ان المعرض سيعكس التطور الاقتصادي الذي تشهده المملكة العربية السعودية وما يتمتع به اقتصادها الوطني من قدرة على التوسع والنمو وما يتميز به من طاقة تفسح المجال امام زيادة الامكانيات والفرص الاستثمارية المتجددة.

وقال ان المعرض يهدف الى تسهيل اتصال البعثات التجارية والهيئات التمثيلية الرسمية والقطاع الخاص السعودي ورجال الاعمال بنظرائهم في الارجنتين وشركاتها.

وذكر المطوع ان مشاركة مجلس الغرف في معرض الارجنتين والذي سيشارك ايضا بوفد مميز برجال الاعمال بالمملكة برئاسة الشيخ اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة التجارية والصناعية في جدة ضمن المشاركات العديدة للمجلس في المعارض الدولية لدورها الاعلامي الكبير للتعريف بمنجزاتنا الصناعية الوطنية وما وصلت اليه، كذلك ان المعارض تتيح الوقوف في مجال المنافسة والبحث نحو فرص استثمارية جديدة.

واشار الى ان المجلس يستعد لترتيب جناحه في معرض دمشق الدولي الذي يقام في ٢٨ اغسطس (آب) الجاري وكذلك معرض بغداد الدولي في الشهر المقبل.

وحول معرض الارجنتين اشار المطوع الى ان الحكومة الارجنتينية منحته صفة المصلحة الوطنية مما سيكون له اثرا ايجابيا على تعزيز البناء الاقتصادي والتضامن بين الدول العربية وامريكا اللاتينية وسيساهم في تقوية العلاقات بينهما في مجال المصالح الاقتصادية والتجارية المشتركة.

تعزيز قطاع الفنادق التونسي

مليار دينار عائدات السياحة في عام توفير ١٩٥ الف فرصة عمل

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعتبر السياحة في تونس احدى الركائز الاساسية التي يعتمد عليها الاقتصاد التونسي بل ان موارد السياحة من العملة الصعبة تبوأت المرتبة الاولى امام قطاعات استراتيجية مهمة كالنفط والفوسفات والزيوت.

فقد وفرت السياحة في صندوق المداخيل خلال العام الماضي اكثر من مليار دينار تونسي كما ان السياحة توفر العمل لـ ٤٥ الف عامل مباشر ونحو ١٥٠ الف عامل غير مباشر.

ويعود نجاح السياحة التونسية اولا الى اعتدال الطقس وتواجد بنية اساسية تضم فيما تضم حوالي ٤٠٠ فندق تشتمل على ١١٠ آلاف سرير واضافة الى المناخ الامني العام الذي يعتبر نموذجيا.

هذه العناصر جعلت تونس محط انظار السياح من مختلف اصقاع المعمورة عربا وعجما ولعل الحضور الاوروبي يعتبر من اهم الركائز التي تعتمدها السياحة في تونس حيث ان السياح الاوروبيين يعتبرون من الزوار التقليديين.

والارقام المنشورة تشير الى ان عدد السياح لهذا الموسم سيكون في حدود ثلاثة ملايين سائح وهو رقم لن يتجاوز طبعا حصيلة الموسم الماضي حيث وصل عددهم الى ثلاثة ملايين ونصف المليون سائح. ويفسر مصدر بوزارة السياحة التونسية هذا التراجع بالنقص الحاصل في عدد الزوار الجزائريين والليبيين وذلك بعد فتح الحدود الجزائرية المغربية والحدود الليبية المصرية على ان المصدر ذاته يؤكد ان عدد الليالي المقضاة هذا العام سيتجاوز عدد ليالي الموسم الماضي البالغة ٢١ مليون ليلة.

من جهة أخرى يؤكد المصدر ان الحكومة التونسية مقرة العزم على مزيد العناية بقطاع السياحة فبعد أن تم منح امتيازات وحوافز جبائية ومالية للباعثين الراغبين في التمركز واحداث مشاريعهم خارج المناطق الساحلية وخاصة الصحراء فقد تقرر بعث ثماني وحدات سياحية جديدة اضافة الى ادخال سبعة مشاريع تنشيطية وترفيهية الى حيز العمل الفعلي وذلك بكل من مناطق دوز وجرجيس جنوبا وسوسة والمنستير والمهدية الساحلية والحمامات والعاصمة. وهذه المشاريع التي تقدر كلفة انجازها بـ ٨٥ مليون دينار تونسي ستسمح بتوفير ١٤٠٠ موطن شغل والترفيع من حجم الاسرة بـ ٣٣٥٠ سريرا علما بأن الهدف المنشود هو الوصول بعدد الاسرة الى ٢٠٠ الف سرير خلال عام الفين.

رجل الاعمال السويسري، جوشيم ليثي، الذي القي القبض عليه متهما في عملية احتيال مالي قوامها مائة مليون دولار امريكي. واعلنت الشرطة السويسرية امس ان ليثي محتجز قيد التحقيق.

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

اسم الشركة	عدد الصفقات / كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	ادنى	متوسط	آخر سعر للتداول	متوسط
بنك الرياض	–	–	–	–	١,٧٥٠	–
بنك الجزيرة	١٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٩٦	–
بنك الاستثمار	٤٧٤	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	–
السعودي الهولندي	٢٢٦	٤٠٠	٣٩٥	٣٩٦	٣٦٩	–
السعودي الفرنسي	٤٨,٧١٨	٤٢٠	٣٩٠	٤٠٢	–	٤٠٩
السعودي البريطاني	٥,٦٨٥	٤٣٩	٣٨٠	٤٠٠	٤١٠	–
القاهرة السعودي	٢٥,٥٢٧	٢٥٠	٢٠٣	٢٢٠	١٩٧	–
العربي الوطني	١,٤٢٢	١,٠٠٠	٨٥٠	٩٤٤	٩٧٤	–
السعودي الامريكي	–	١١١	–	٧١٧	١٨٠	–
التجاري المتحد	٩٤٩	٣٧٠	٣٥٠	٣٦٨	٣٤٠	–
الراجحي المصرفية	–	–	–	–	–	٧٢٥
سابك	٥٩,٠٦٣	٢٢٠	٢٠٠	٢٢٢	٢٢٤	–
الاسمدة (سافكو)	٤٣٧	٦٠٠	٥٦٠	٥٩٠	٥٥٩	–
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٣٥٥
الخزف السعودي	١٩٧	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢٢٠	–
الزيوت والسمن	٤,١٢٥	٤٥٠	٤٤٠	٤٤٤	٤٢٥	–
التصنيع الوطنية	٦,٩٩٠	٨٠	٦٠	٧٤	٧٢	–
الدوائية	١٧,٦٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٠٠	٢٣٤	–
الغاز والتصنيع	٢,١١٢	١٥٠	١٤٥	١٤٧	١٤٧	–
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٣٥
الاسمنت العربية	٥٦٨	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	–
اسمنت الدمام	–	–	–	–	٨٥	–
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٣٥
اسمنت القصيم	٢٥	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٩	–
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	١٦٥	–
اسمنت ينبع	١,١٨١	١٤٥	١٣٠	١٤١	١٣٥	–
السعودي البحريني	١٣,٧٣١	١٠٥	٧٣	٩٦	٩٤	–
السعودي الكويتي	٣,٤٦٠	٨٧	٨٠	٨٦	٨٦	–
الفنادق	١,٠٩٤٠	٩٤	٩٠	٩٢	٩٦	–
العقارية	٣٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٧	–
النقل البحري (قديم)	١,٠٩٠	٩٤	٩١	٩١	٩٥	–
النقل البحري (جديد)	١,١٤٥	٤٩	٤٥	٤٨	٤٦	–
النقل الجماعي	٦,٠٦٣	٩٥	٨٠	٩٢	٩١	–
خدمات السيارات	٣,٨٤٣	٣٩	٣٥	٣٨	٣٧	–
المواشي	٢٠٢	٦٥	٥٠	٦٢	٥٨	–
تهامة	–	–	–	–	٤٩	–
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٤٥
طيبة للاستثمار	١٨,٥٥٦	٢٨	٢٣	٢٧	٢٧	–
كهرباء الوسطى	٨,٧١٤	١١٩	١١٥	١١٨	١١٨	–
كهرباء الغربية	٣,٨٣٨	١١٨	١١٤	١١٧	١١٧	–
كهرباء الشرقية	١٠,٣٠٠	١١٥	١١٤	١١٤	١١٥	–
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١١٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١١٠
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	٢,٧٥١	١٧٧	١٦٠	١٧٣	١٧١	–
القصيم الزراعية	٥,٤١٢	٦٣	٥٠	٥٧	٥٥	–
حائل الزراعية	١,٤١٦	٢٢٠	١٩٥	٢١٠	٢٠٢	–
تبوك الزراعية	١,٢٣٣	١٥٨	١٤٥	١٤٩	١٤٨	–
الاسماك	١٣٤	٥٠٠	٤٥٠	٤٩٤	٤٨٧	–
الشرقية الزراعية	٨٣٥	٣٧	٣٣	٣٦	٢٧	–

● مجموع الاسهم المتداولة هذا الاسبوع = (٢٩٢,٢٧١) سهما وتمثل (٣٨) شركة.
● مجموع الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي = (٣٦٦,٢٢٠) سهما وتمثل (٤١) شركة.
● عدد الصفقات المنفذة هذا الاسبوع = (١,٤٣٣) صفقة.
● عدد الصفقات المنفذة الاسبوع الماضي = (١,٦١٢) صفقة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٩١	٥,٨٦٤٤
مارك الماني	١,٩١٧٠	١,٩٠٩٨
فرنك سويسري	٢,٢٢٣٠	٢,٢١٤٣
فرنك فرنسي	٠,٥٧١٠	٠,٥٦٦٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧	٠,٠٠٢٦٧١
ين ياباني	—	٠,٠٢٦١٦
جلدر هولندي	١,٦٩٥٠	١,٦٩٤٣
دولار سنغافوري	١,٩٢	١,٩١١٣
دولار كندي	٣,٢٠	٣,٢٠٣٢
شلن كيني	—	٠,١٨٥٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٧٦٠	٠,٢٧٤٣
كرون سويدي	٠,٥٧٢٥	٠,٥٧٠٦
كرون نرويجي	٠,٥٣٠٠	٠,٥٢٩٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٢٣٠	٠,٠٩٢٢٢
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٥٥	—
دينار اردني	٥,٣٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٢٧٥	٠,٢٢٥٠
روبية هندية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٢٤٩
روبية سريلانكا	—	٠,١٠٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨٦٠	٠,١٧٨٣٣٠
دينار كويتي	١٢,٦١	١٢,٥٩٣٤
دينار تونسي	٣,٩٥	٣,٩٣٦٠
دينار جنوبي	٩٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٩٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	,٤٣٢٠	,٤٣٥٣١
كرون دانماركي	٠,٥٠٠٠	٠,٤٩٧٧
بيزتا اسبانية	,٠٣١٠٠	٠,٠٣٠٦٨
ريال يمني	٠,٣٤٤٠	—
جنيه سوداني	٠,٣٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.
● للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من القاهرة

مصر تستبدل بديونها الأجنبية قروضاً عربية
٢٤٠ مليون دولار منذ عودة العلاقات

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط »:

تجري الحكومة المصرية حاليا سلسلة من المفاوضات الاقتصادية الموسعة مع بعض الحكومات العربية وصناديق هيئات التمويل العربية للحصول على قروض ومنح مالية جديدة للمساهمة في تنفيذ عدد من مشروعات التنمية المدرجة في الخطة الخمسية الحالية. وخلال العامين الماضيين منذ قمة عمان في نوفمبر ١٩٨٧ بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الدول العربية وعودتها لعضوية الصناديق المالية العربية والجامعة العربية وقعت مصر نحو ٧ اتفاقيات جديدة تحصل بمقتضاها على قروض عربية تقدر بنحو ٢٤٠ مليون دولار.

كما بدأت الحكومة المصرية اجراء عمليات حصر شاملة للاتفاقيات الموقعة بينها وبين الحكومات وهيئات التمويل العربية خلال السنوات الماضية ومدى الالتزامات الناشئة من تلك لاتفاقيات وكلفت وزارة التعاون الدولي باعداد تقرير شامل حول هذا الموضوع.

وذكر التقرير الذي اعدته وزارة التعاون الدولي المصرية وحصلت عليه « الشرق الاوسط » ان مصر عقدت مع الحكومات والصناديق وهيئات التمويل العربية ٤١ اتفاقية للحصول على قروض بدأت بالاتفاقية المبرمة مع حكومة دولة الكويت في ١٩٦٢/١١/٢٣ بمبلغ ٣ ملايين دينار كويتي لتمويل اعمال انقاذ آثار النوبة وانتهت بالاتفاقية المبرمة مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في ١٩٧٨/١١/١٦ بمبلغ ٦ ملايين دينار كويتي لتمويل مشروع تطوير قناة السويس.

٢٢ اتفاقية

واوضح التقرير ان من بين هذه الاتفاقيات ٢٢ اتفاقية مع الصناديق العربية و١٣ اتفاقية مع هيئات التمويل العربية و٨ اتفاقيات مع الحكومات العربية اتاحت للاقتصاد المصري امكانية الحصول على اموال بالنقد الاجنبي بلغت جملتها مليارين و٤٥٢ مليون جنيه طبقا لاسعار الصرف السارية للبنوك المعتمدة في ١٩٨٣/٦/٣٠م.

واشار التقرير الى ان هيئات التمويل العربية وهي هيئة الخليج للتنمية والصندوق العربي للانماء وصندوق النقد العربي، قدمت مساعدات مالية للاقتصاد المصري بلغت جملتها ما يعادل مليارا و٦٣٦ مليون جنيه بنسبة ٦٦,٧٪ من جملة القروض والمنح العربية المقدمة لمصر بينما قدمت الصناديق العربية اموالا تعادل ٤٢١,٦ مليون جنيه بنسبة ١٧,٣٪ وقدمت الحكومات العربية قروضا بلغت جملتها ما يعادل ٣٩٤,١ مليون جنيه بنسبة ١٦,١٪ من جملة المساعدات المالية العربية.

وقد سحبت قيمة القروض بالكامل التي قدمت من ٢٣ اتفاقية وذلك حتى ١٩٨٣/٦/٣٠ بلغت جملة قيمتها ما يعادل مليارين و٢٥ مليون جنيه بنسبة ٨٢,٦٪ من المساعدات المالية العربية وهي الاتفاقية التي ابرمت مع هيئة الخليج للتنمية وحكومات الدول العربية وصندوق النقد العربي.

واشار التقرير الى ان جملة القروض العربية التي قدمت لمصر في صورة نقدية بلغت مليارا و٧٢٥ مليون جنيه بنسبة ٧٠,٨٪ وتم استخدامها بالكامل نظرا للمرونة الكبيرة في استخدامها وعدم تقيدها بالشروط التي عادة ما تصاحب القروض التي تتساب في شكل آلات ومعدات والقروض النقدية قدمت من هيئة الخليج للتنمية وصندوق النقد العربي وحكومتي ابوظبي وقطر.

وفي عام ١٩٧٩ وبعد توقيع اتفاقية السلام خفضت قيمة القروض والمنح العربية لمصر بما يعادل ١٣١,٦ مليون جنيه بنسبة ٥,٤٪ من جملة المساعدات وكانت هذه المبالغ مخصصة لمشروعات مصنع اسمنت طرة ودراسة مشكلة المياه ومحطة كهرباء ابو قير وتطوير قناة السويس وتدعيم شبكة المواصلات وانشاء فندق عمر الخيام.

واكدت وزارة التعاون الدولي في تقريرها ان القروض العربية اتسمت بشروط ميسرة سواء من حيث سعر الفائدة الذي تراوح بين ٢٪ و٦,٥٪ سنويا ومدة السداد التي تمتد من ٦ ـ ٣٠ سنة وفترات سماح تتراوح مدتها ما بين ٣ ـ ١٠ سنوات وان تكلفة هذه القروض تقتصر على سعر الفائدة ورسم الارتباط وان بعض الصناديق العربية وافقت على استمرار السحب من ٥ اتفاقيات عن طريق مد اجل السحب حتى ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ اذ حصلت مصر على ٢٢,٣ مليون جنيه.

واقترحت الوزارة ضرورة تكثيف الجهود للحصول على قروض من الحكومات والصناديق العربية نظرا لطبيعة الشروط الميسرة التي تتسم بها بالاضافة الى انها غير مقيدة بالشراء من مصدر معين وتتيح امام الاقتصاد المصري ميزة المفاضلة بين المصادر المختلفة للشراء للحصول على انسب العروض المقدمة واكثرها ملاءمة لطبيعة وظروف الاقتصاد المصري.

واكدت الوزارة ان توزيع القروض العربية يتفق مع الاحداث والسياسات الاقتصادية المالية والنقدية للحكومة اذ خصص لقطاعات الخدمات الانتاجية نحو ٢٤٣,١ مليون جنيه بنسبة ٤١,٦٪ في مقابل ٢٣٨,٣ مليون جنيه للقطاعات السلعية بنسبة ٤٠,٨٪ ومبلغ ١٠٣ ملايين جنيه لقطاعات الخدمات الاجتماعية.

المهندس عبد المنعم خوجلي

وزير الطاقة السوداني لـ الشرق الأوسط

استحداث اساليب للاستثمار وجلب رؤوس الاموال في القطاع النفطي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد المهندس عبد المنعم خوجلي وزير الطاقة والتعدين السوداني على الدور الكبير الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في شتى المجالات مساهمة منها في انماء السودان وازدهاره. واضاف ان المباحثات السودانية السعودية ابان زيارة الرئيس السوداني الفريق البشير للمملكة كانت ناجحة جدا وقد حققت نتائجها المرجوة واستطرد قائلا: ان المباحثات مع وزير البترول السعودي السيد هشام ناظر كانت ايجابية جداً لاسيما ان السودان الان بصدد بناء دولته اعتمادا على العلم والمعرفة مما يجعل للمملكة دورا رائد لما لها من تجارب وخبرات وعلاقات دولية من شأنها مساعدة السودان في شتى المجالات ومجالات الطاقة والتعدين على وجه الخصوص. واضاف ان السودان بدأ بالفعل في استحداث الاساليب التي تجعله قادرا على الاستثمار واستجلاب رؤوس الاموال بالطرق السليمة حتى يحقق الطفرة المنشودة. وأهاب في ذات الوقت بالمغتربين السودانيين ان يضاعفوا من استثمار مدخراتهم في السودان وفق ما اصدرته الدولة من قررات تراعي كافة الجوانب التي من شأنها تحقيق مصلحة السودان ومصلحة المغترب في آن واحد.

واضاف: ان كل هذا يمكنه ان يساهم في بناء السودان كما يمكن لوزارة الطاقة الاستفادة من استثمارات المغتربين في مجالات الوزارة المختلفة وسوف تتضح هذه الحقائق عند الانتهاء من وضع كافة خططنا المستقبلية.

وقال وزير الطاقة والتعدين: نحن ندرك الدور الكبير الذي يلعبه المغترب السوداني وهذا الدور عايشناه بأنفسنا فقد كنت أعمل في أبوظبي عندما تم اختياري لوزارة الطاقة فوافقت على هذا الاختيار خدمة للسودان. اننا سنعمل على ضع ما فيه مصلحة السودان عبر دراسات يقوم بها اصحاب الدراية والعلم وانا على يقين ان السودان سيزدهر عبر تنفيذه لكافة الخطط والبرامج المرسومة.

وحول الموقف العام في ما يتعلق بالطاقة البترولية والكهربائية، قال: ان الموقف مطمئن جدا على صعيد الخدمات الكهربائية حيث لا قطوعات في الكهرباء وان الاعمال جارية بدقة في معالجة كافة اوجه القصور. وبالنسبة للطاقة البترولية فان الموقف مطمئن ايضا ويسير وفق الاهداف المرسومة.

الدكتور ماهر شكري لـ الشرق الأوسط

انشاء بنك عمان للاستثمار من خلال دمج شركتين اردنيتين

عمان ـ « الشرق الاوسط » ـ من ليلى ديب:

قال الدكتور ماهر شكري، نائب رئيس اللجنة التنفيذية لدمج شركتي المال والائتمان وشركة التأجير الاردنية، ان الجمعيتين العامتين للشركتين اجتمعتا يوم الاحد الماضي لانهاء اتخاذ قرار دمج الشركتين.

وكانت عملية الدمج قد ابتدأت منذ حوالي العام تمشيا مع قرار الحكومة الاردنية بدمج الشركات المالية وشركات التأمين الصغيرة لدعم اعمالها ورؤوس اموالها.

وقال د. شكري ان الجمعية العامة لشركة المال والائتمان اجتمعت لتصفية الحسابات الدفترية تمهيدا لهذا الدمج. وتبعها اجتماع استثنائي لجمعية الشركة الاخرى لاتخاذ قرار انشاء بنك استثماري جديد هو بنك عمان (للاستثمار). وسيكون رأس ماله المعلن ١٠ ملايين دينار اردني توجد منها الآن ٤,٨٥ مليون بعد أن جرت عملية اعادة تقييم اسهم الشركتين من قبل وزارة التجارة والصناعة والبنك المركزي الاردني.

وسيطرح البنك الجديد في السوق ٥,١٥ مليون سهم بسعر دينار اردني للسهم الواحد في اواخر الشهر المقبل بعد انتخاب مجلس الادارة الجديد.

وقال د. شكري لـ « الشرق الاوسط » ان اول هدف للبنك هو تغطية ٢,١٥ مليون سهم.

تقرير الشرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

التضخم في العجز التجاري البريطاني لا ينال من معاملات الاسهم والاسترليني

لندن ـ « الشرق الاوسط »:

على عكس المتوقع لم يتاثر الاداء البريطاني في معاملات الاسهم والاسترليني امس بالانباء السيئة التي جاء بها بيان التبادل التجاري للمملكة المتحدة اول من امس. فقد سجلت بورصة الاسهم صعودا قويا ومدهشا فيما استقر اداء الاسترليني امام غالبية العملات مع ميل واضح للصعود. وكان المفترض طبقا للحسابات التقليدية ان تعاني المعاملات في كل من سوقي الاسهم والمال. ومن ناحية اخرى واصل الدولار الامريكي صعوده «الفتي» اساسا وتوقع المتعاملون مزيدا من الصعود له في الاجل القريب.

فقد سجل مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم صعودا ظهر امس بلغ ٢١,٤ نقطة وصولا الى ٢٤٠٣,٨ نقطة. بهذا الشكل يكون اداء المؤشر البريطاني قد واصل التقدم فوق مستوى أعلى مما توقعته له حسابات بيوت الخبرة. وكانت هذه البيوت قد اصدرت حسابات متفائلة تنتظر للمؤشر البريطاني ان يبلغ مستوى الـ ٢٥٠٠ نقطة بنهاية العام وليس قبل ذلك.

والصعود بهذا الشكل فوق علامة ٢٤٠٠ نقطة لشهر يوليو يأتي دلالة على قوة مضافة تحظى بها البورصة البريطانية.

لكن التساؤل المهم يبقى وهو: هل تواجه البورصة بحركة تصحيح مرة اخرى كتلك التي شهدتها قبل اسبوع؟

الاسترليني

● كذلك لم يتأثر الاداء الاسترليني كثيرا ببيان حالة التبادل التجاري البريطاني اول من امس.

وكان الجنيه قد هبط هبوطا حادا امام العملة الامريكية فور اذاعة البيان الذي كشف عن تضخم هائل لحالة العجز التجاري. وواصل التراجع امس امام الدولار، لكنه تراجع يتسق مع الصعود الدولاري امام جميع العملات الاخرى، لأن العملة البريطانية احتفظت بثباتها امام عملات الشركاء التجاريين الآخرين، واستقرت القيمة على مؤشر الاسترليني عند ٩١,١ نقطة.

وكان الاداء على النحو التالي ظهر امس امام عدد من العملات المختارة:

ـ امام العملة الامريكية تراجعت قيمة الاسترليني ١,٥٦٧٥ دولار، بهبوط مقداره ٠,٠٦ من السنت عند اقفال امس الاول.

ـ لكن الجنيه تقدم امام المارك الالماني الى ٣,٠٧٤٧ من ٣,٠٧٢٩.

ـ كما تقدم امام الفرنك الفرنسي الى ١٠,٣٧٦٩ من ١٠,٣٤٦٤.

ـ وفعل الشيء نفسه امام الفرنك السويسري الى ٢,٦٥٠٦ من ٢,٦٤٩٧.

ـ لكنه تراجع هامشيا امام الين الياباني الى ٢٢٤,٧٠ من ٢٢٤,٨٦.

البيان التجاري

● وكانت وزارة التجارة البريطانية قد اصدرت اول من امس بيان حالة التبادل التجاري لشهر يوليو (تموز) وهو البيان الذي جاء فيه ان الرقم المعدل للعجز التجاري تضخم الى ٢,٤٦ مليار جنيه استرليني من ١,٩٢ مليار لشهر يونيو (حزيران) الاسبق.

لكن المكتب المركزي للاحصاء ارجع هذا التضخم الى عامل طارىء هو اضراب عمال ارصفة الشحن في المرافىء البريطانية في وقت سابق من الشهر المذكور.

الدولار

● في معاملات الدولار عادت العملة الامريكية الى الصعود امام جميع العملات الرئيسية. وهو ما وصف بصعود فتي ينتظر له ان يستمر للأجل القريب.

وكانت حالة الاداء في مواقع مختارة امس على النحو التالي: في طوكيو اقفل الدولار بسعر ١٤٣,٦٠ ين بصعود مقداره ١,٢٥ ين من سعر اقفال امس الاول. وفي فرانكفورت كان سعر الاستبدال ١,٩٦٠٣ مارك صعودا من ١,٩٥٥٥، وفي زيورخ بيع الدولار بسعر ١,٦٨٩٣ فرنك سويسري صعودا من ١,٦٨٧٠. كما تقدمت العملة الامريكية الى ٦,٦١٣٥ فرنك فرنسي في باريس من ٦,٥٩٦٥.

● وتراجعت قيمة الذهب بالتناسب مع الصعود للدولار. فقد اتفق التجار الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٣٦٣,٦٠ دولار للاونصة هبوطا من ٣٦٤,٢٥.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

حضور ألماني غربي بارز في سلسلة من معارض العالم العربي خلال عام ١٩٩٠

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

تلعب المعارض الدولية التي تقام في مختلف دول العالم، وخاصة في دول العالم الثالث، دوراً بارزا في تشجيع المبادلات التجارية وتطوير الاقتصاد العالمي والتعريف بالمنتجات والسلع التي تنتجها هذه الدول، الى جانب عقد صلات وثيقة بين المصدرين والمستوردين والاطلاع على منتجات دول العالم الأخرى واجتذاب الزوار والسياح والتعريف بالدولة المعنية نفسها، بحيث اصبحت المشاركة في المعارض الدولية جزءا لا يتجزأ من السياسة الاقتصادية والتجارية والاتمائية لدى معظم دول العالم اليوم، الأمر الذي ينعكس على اتساع ميادين المعارض الدولية وتطورها وعدد الدول المشاركة فيها والعارضين الذين يبحثون عن فرص تجارية وأسواق جديدة لتصريف منتجاتهم وسلعهم في دول العالم الأخرى.

وتجتذب المعارض الدولية والاقليمية التي تقام في دول العالم العربي كثيرا من الدول الصناعية في العالم وخاصة تلك التي يعتمد اقتصادها على قطاع التصدير مثل جمهورية المانيا الاتحادية، الأمر الذي يبدو بوضوح من مشاركة المانيا في عدد كبير من هذه المعارض الدولية التي تقام في مختلف انحاء العالم العربي.

وقد اشارت الدراسة التي نشرتها وزارة الاقتصاد الاتحادية في بون مؤخرا بالتعاون مع «هيئة مشاركة الاقتصاد الالماني في المعارض الدولية بالخارج» في مدينة كولونيا الى المعارض الدولية التي ستشارك فيها جمهورية المانيا الاتحادية خلال العام المقبل ١٩٩٠ والتي يزيد عددها عن ١٣٠ معرضا دوليا في مختلف دول العالم معظمها في القارة الأوروبية، الى جانب المعارض الدولية التي ستقام في دول العالم الثالث في كل من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

معارض في العالم العربي

وتشير هذه الدراسة الى ان جمهورية المانيا الاتحادية سوف تشارك رسميا في عدد من المعارض الدولية والاقليمية التي ستقام في العالم العربي خلال العام المقبل ١٩٩٠، الى جانب مشاركة المؤسسات والشركات الألمانية فيها مباشرة او عن وكلائها في العالم العربي، كما تشير الى ان عدد هذه المعارض التي ستشارك فيها المانيا رسميا في دول العالم العربي يبلغ ستة معارض واسواق دولية هي:

● **معرض القاهرة الدولي:** الذي سيقام في العاصمة المصرية خلال الفترة الواقعة ما بين ١٠ و٢٢ مارس (آذار) من عام ١٩٩٠، حيث ستشارك في هذه السوق الدولية الكبيرة عدة مؤسسات وشركات المانية غربية بجناح الماني كبير، كما درجت عليه العادة منذ سنوات طويلة.

● **معرض الجزائر الدولي:** الذي سيقام في عاصمة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية خلال شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل ١٩٩٠ وستشارك فيه المانيا الاتحادية بمجموعة من الشركات والمؤسسات ضمن جناح مشترك، جنبا الى جنب مع مشاركة ادارة الصحافة والاعلام لحكومة المانيا الاتحادية بجناح اعلامي خاص في هذا المعرض الدولي الكبير.

● **معرض بغداد الدولي:** الذي سيقام في العاصمة العراقية خلال الفترة الواقعة ما بين ١ و١٥ من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل ١٩٩٠، وتشارك فيه عدة مؤسسات اقتصادية وصناعية وتقنية المانية بجناح مشترك كبير.

● **معرض دمشق الدولي:** الذي سيقام في العاصمة السورية خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٨ اغسطس (آب) و١٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠، وسيشارك فيه عدد كبير من الشركات الألمانية في جناح مشترك، الى جانب جناح ستقيمه ادارة الصحافة والاعلام لحكومة جمهورية المانيا الاتحادية وجناح آخر لوزارة الاقتصاد الاتحادية سوف يقدم المعلومات اللازمة عن الاقتصاد الالماني وامكانيات التعاون معه في المستقبل.

● **المعرض التجاري الالماني في صنعاء:** الذي سيقام في عاصمة الجمهورية العربية اليمنية خلال شهر مايو (ايار) من العام المقبل ١٩٩٠ ويجري الاعداد له من الآن، وسوف تشارك فيه مجموعة كبيرة من الشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية الالمانية التي ترغب في فتح اسواق جديدة لها في اليمن والعالم العربي وترغب في زيادة التعاون القائم بين بون وصنعاء في المستقبل.

● **معرض دبي:** معرض المنسوجات والأزياء وملابس الأطفال: الذي سيقام في مدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة الواقعة ما بين ٣١ اكتوبر (تشرين الأول) و٣ نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٩٠ المقبل، وتشارك فيه المؤسسات والشركات والمصانع الالمانية المنتجة للملابس والمنسوجات ومعروضات الأطفال.

والواقع ان مشاركة جمهورية المانيا الاتحادية في معارض دول العالم العربي تحتل اليوم اهمية مزدوجة إذ انها تبرز اهتمام السياسة الاقتصادية الالمانية بالعالم العربي واسواقه ومنتجاته الى جانب ان هذه المعارض الدولية التي تجتذب عددا كبيرا من دول العلم وتعتبر مركزا مثاليا لاعطاء ممثلي المؤسسات والشركات الالمانية لمحة شاملة عن طاقات الاقتصاد العربي وفتح الأبواب اللازمة للوصول الى أسواق العالم العربي.

اســواق العـالــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٦	٣,٠٧١٤
ين	١٤٣,٣٥	٢٢٤,٦٢٩٥
استرليني	١,٥٦٧	-
فرنك سويسري	١,٦٩٠٠	٢,٦٤٨٢
فرنك فرنسي	٦,٦١٣٠	١٠,٣٦٢٥
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٨٧٧٠
دينار كويتي	٠,٢٩٩٥	٠,٤٦٩٣
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٥٤٨
دينار اردني	٠,٧٠٠٠	١,٠٩٦٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٠٨
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٠٥٤
درهم مغربي	٨,٥٦٠٠	١٣,٤١٣٥
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٣٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٨,٢٠٧٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,١٩٠٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٣٠	نيويورك
بن	٨٣,٢٢	نيويورك
سكر	١٤,١٣	نيويورك
قطن	٧٦,٢٥	نيويورك
قمح	٣٩١	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٤,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١٨	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٨٦,٥٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٧٧	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨٧٢	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٤٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٩٣٧	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي		
برنت	١٥,٣٧	لندن
غرب تكساس	١٧,٢٠	لندن
المتوسط	١٨,٧٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٦٨٧٥
استرليني	١٣,٩٣٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥٠٠	١٣,٦٨٧٥	١٣,٤٣٧٥	١٣,٣١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٨٩٣,٢٨	٣٥٠٦٣,١٤	٠,٤٨-	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٣٠	١٦٢٠	٠,٦٢	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٥٠	٣٧٩٠	١,٥٨	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٢٠	٣٨٥٠	٠,٧٨-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٣٠	٣٣٤٠	٠,٣٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٢٩٠	٥٤٤٠	٢,٧٦-	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٧٨,١١٠	٢٦٦٧,٩٧٠	٠,٣٧-	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٤,٠٠٠	١١٥,٠٠٠	٠,٨٧-	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كوريب	٤٣,٨٧٥	٤٣,٧٥٠	٠,٢٩	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,٠٠٠	٥٨,٠٠٠	١,٧٢-	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٤,٥٠٠	٤٥,٣٧٥	١,٩٣-	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٧,٥٠٠	١١٧,٧٥٠	٠,٢١-	١١٩,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر الفيناشنيال تايمز للاسهم	٢٤٠٣,٨٠	٢٣٧١,٥٠	١,٣٦	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٩	٢٦١,٠٠	٠,٧٧-	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٠	٢٩٣,٠٠	٢,٣٩	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٥٣	١٥٣٥,٠٠	١,١٧	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٣٣٢	١٢٨٠,٠٠	٤,٠٦	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٢٤	٤٣٦,٠٠	٢,٧٥-	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر فاز	٦٥٨,٢٩	٦٥٠,٢٤	١,٢٤	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨٠٧,٥٠	٨٠٣,٠٠	٠,٥٦	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٩٧	٦٠٣,٠٠	١,٠٠-	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١١٢	٢١٥٣,٠٠	١,٩٠-	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٦٤	٦٧٢,٠٠	١,١٩-	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١١,٥٠	٣١٢,٠٠	٠,١٦-	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كريدت سويس	٦٧٥,٩٠	٦٦٦,٩٠	١,٣٥	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٧٩٠	٨٦١٠,٠٠	٢,٠٩	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٤٠٠	٨٤٠٠,٠٠	٠,٠٠	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٥٢٥	٤٥٣٥,٠٠	٠,٢٢-	٤٥٥٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٣٢٥٠	٢٣٠٠٠,٠٠	١,٩٢	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٤١٦٥	٣٩٦٠,٠٠	٥,١٨	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كال جنرال	٥٠٩,٧٠	٥٠٨,٢٠	٠,٣٠	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٠٥	٤٨٥,٥٠	٤,٠٢	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	٢١٢	٢٠٦,٠٠	٢,٩١	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٣١	٦٢٣,٠	١,٢٨	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩١٧	٨٩٥,٠٠	٢,٤٦	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠	١٧٩,٠٠	٠,٥٦	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

---

٧ مليارات دولار كلفة شركات الطيران لتحديث اساطيلها طبقاً لمعايير الضوضاء المقترحة

مونتريال ـ ر: قد تتكبد شركات طيران في مختلف انحاء العالم نفقات باهظة تصل الى نحو سبعة مليارات دولار اذا تمت الموافقة على قواعد للتقليل من ضوضاء طائرات الركاب.

وتقول المنظمة الدولية للطيران المدني ومقرها مونتريال وهي تابعة للامم المتحدة ان ثلثي شركات الطيران العالمية قد تتأثر بالاجراءات المقترحة.

وينتظر ان تصدر المنظمة توصيات بشأن اقتراحات عكفت على وضعها منذ عدة سنوات لتحديد مستويات قصوى لضوضاء الطائرات عند الهبوط او الاقلاع.

وقد اعلنت دول اوروبية غربية عن خطط لتطبيق القواعد الجديدة تدريجيا حتى ١٩٩٥ وتدرس الولايات المتحدة فرض هذه القواعد.

وقالت سوزان تيمير المتحدثة بلسان شركة «بان امريكان» وهي احدى الشركات الرئيسية في حركة الطيران الى اوروبا ان الشركة كانت تتوقع هذه القواعد.

وينتظر ان تقوم اليابان واستراليا ونيوزيلندا بتنفيذ التعليمات الجديدة ولكن لا توجد خطط لكندا للالتزام بها.

وتقول المنظمة الدولية للطيران المدني ان حوالي ٥,٤٠٠ من مجموع ٨,٠٠٠ طائرة ركاب نفاثة تشمل طرزا قديمة مثل بوينج ـ ٧٢٧ ودوجلاس دي سي ـ ٩ تحتاج الى تعديل بموجب القواعد الجديدة.

وتوجد وسيلتان لحل مشكلة الطائرات القديمة وهما اما تطويرها او الاستبدال بها طائرات جديدة.

وتقول المنظمة ان النفقات التي ستتكبدها شركات الطيران للحد من ضوضاء طائراتها قد تصل الى نحو سبعة مليارات دولار امريكي.

وقد يساعد استبدال الطائرات الجديدة بالقديمة الشركات على التقليل من نفقات التشغيل لان الطرز الجديدة توفر الوقود وتحتاج الى اطقم اقل عددا. ولكن حتى بالتوفير في النفقات فان التكاليف قد تصل الى ٤.٦ مليار دولار.

وتعديل الطائرات الحالية وتزويدها بأجهزة تكنولوجية متقدمة قد يتكلف بين ثلاثة وعشرة ملايين دولار للطائرة الواحدة بالاسعار الحالية.

وقالت ستيفاني دوجواي مديرة العلاقات العامة بشركة اير كندا في مونتريال «نعتقد انه من الآن وحتى نهاية العقد المقبل سنتمكن من جعل كل طائراتنا مطابقة للمواصفات المطلوبة».

وتمتلك «اير كندا» وهي اكبر شركة طيران كندية وقد باعتها الحكومة الاتحادية للقطاع الخاص في الآونة الاخيرة اسطولا يضم ١١٤ طائرة ٤١ منها مطابقة للمواصفات. وتقوم الشركة بالاستبدال بالطائرات النفاثة القديمة طائرات من طراز «اير باص ـ ٣٢٠» وطراز جديد من بوينج ـ ٧٤٧.

تحسن لليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار ظهر امس على ٥٢٤,٥٠ ـ ٥٢٥,٥٠ بالمقارنة مع اقفال امس وهو ٥٤٤,٥٠ ـ ٥٤٥,٥٠.

بعـد يـوم «السلسلة البشريـة» في جمهوريات البلطيق

البرلمان البولندي يثبت تاديوش مازوفيتسكي أول رئيس وزراء غير شيوعي في أوروبا الشرقية

لندن ـ وارسو ـ تالين ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

دخل تاديوش مازوفيتسكي تاريخ السياسة الاوروبية رسميا امس عندما اصبح اول رئيس وزراء غير شيوعي يتولى السلطة في دولة شيوعية، وذلك بعدما ثبت البرلمان البولندي تعيينه باغلبية كبيرة رئيسا للحكومة.

نال مازوفيتسكي مرشح نقابة «تضامن» المستقلة والمعارضة البولندية ٣٧٨ صوتا مقابل ٤ اصوات ضد تعيينه وامتناع ٤١ عضوا عن التصويت، وقد جرى التصويت برفع الايدي ظهر امس وبث التلفزيون البولندي وقائع الجلسة حية.

ولدى اعلان النتيجة ضجت قاعة البرلمان بالتصفيق، فيما قال رئيس الوزراء الجديد في كلمة القاها في البرلمان «ان مبدأ النضال الذي يستهدف القضاء على الخصم لا بد ان يحل محله مبدأ التعاون والا فلن يكون بالامكان التحول من النظام الشمولي الى الديمقراطية».

هذا الانتصار كان منتظرا منذ نجاح مازوفيتسكي بالتغلب على اعتراض الجناح المتشدد في حزب العمال الموحد (الشيوعي) وحصوله على تأييد قيادة الحزب. وهو يعد انجازا ضخما للمعارضة البولندية، وتحديدا لنقابة «تضامن» المستقلة التي قادت المعارضة وحظرت بموجب نظام الاحكام العرفية في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨١، ولم تستعد قانونيتها الا قبل اربعة اشهر.

والمعروف ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي قاد مصيره الانفتاح السياسي وعمليات الاصلاح الداخلية ساهم شخصيا خلال اتصال له بالقيادة البولندية بالمساعدة على تذليل العقبات امام تثبيت مازوفيتسكي مشددا من جهة على قدرة البولنديين على «حل مشاكلهم بأنفسهم» دون تدخل خارجي. ومن جهة ثانية على مساهمة الشيوعيين بدور مهم في الحياة السياسية ببولندا دون ان يكون هذا الدور احتكار السلطة، ويتوقع الآن ان تبقى وزارتا الدفاع والداخلية الرئيسيتان على الاقل بيد الشيوعيين في الحكومة الجديدة بموجب التفاهم الحاصل بين المعارضة والشيوعيين.

على صعيد آخر سارت التظاهرة المعبرة لمواطني جمهوريات البلطيق السوفياتية الثلاث ليتوانيا ولاتفيا واستونيا بهدوء يوم اول من امس في الجمهوريات الثلاث فيما تصدت الشرطة لمتظاهرين مطالبين باعطاء الجمهوريات المزيد من الاستقلال في العاصمة السوفياتية موسكو واعتقلت عددا منهم.

وافادت التقارير الصحفية الواردة من جمهوريات البلطيق ان المواطنين شكلوا سلسلة بشرية ضخمة امتدت من احد ابراج مدينة تالين عاصمة استونيا في الشمال الى الساحة الرئيسية في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا جنوبا بطول ٥٦٠ كلم، وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ لتوقيع المعاهدة السرية السوفياتية ـ الالمانية ايام النازية والتي ادت الى احتلال السوفيات الجمهوريات الثلاث وتقاسمهم بولندا مع النازيين.

وفي تالين نفسها اصطف المواطنين كبارا وصغارا في سلسلة ترمز لوحدة اهداف الجمهوريات الثلاث، حاملين في ايديهم الشموع ورافعين اعلام استونيا المستقلة الثلاثية الالوان (الأزرق والاسود والابيض)، ثم انشدوا النشيد الوطني قبل ان يهتفوا «فابادوس.. فابادوس» اي الحرية.. الحرية ورفع المتظاهرون ايضا لافتات عدد منها باللغة الانجليزية لجذب اهتمام وسائل الاعلام الاجنبية كتب على بعضها «فلينته الاحتلال» و«ايها الروس عودوا الى بلادكم» و«استونيا لن تكون ابدا للاتحاد السوفياتي»، وبالمقابل كان حضور رجال الشرطة قليلا.

على ان المراقبين يرون ان النزعة الاستقلالية المتصاعدة في جمهوريات البلطيق لاسيما استونيا اخذت بالفعل توجد ردة عنيفة عند المواطنون الروس المقيمين في الجمهوريات الثلاث منذ الاربعينات والذين يشكلون حاليا حوالي الـ ٤٠ بالمائة من سكان استونيا وحوالي نصف سكان لاتفيا، وقد ادت شعارات الاستونيين الوطنيين اخيرا، والقوانين الانتخابية الجديدة التي اقرها البرلمان الاستوني الى ازدياد تمرد الروس وتمسكهم بشعارات الجناح المتشدد في الحزب الشيوعي السوفياتي حيال ما يعتبرونه خطر تفسخ الدولة السوفياتية نتيجة نشوء ثقافات بورجوازية وعصبيات قومية متطرفة، وقد ترجموا نقمتهم عمليا في الآونة الاخيرة باضراب عمالي عام شل مرافق استونيا.

رسميا.. مازوفيتسكي رئيسا للحكومة البولندية.



كبارا وصغارا في السلسلة البشرية.

مسعود يعتقل مرتكبي «مجزرة فرخار» لتسليمهم لمحكمة الحكومة الانتقالية

بيشلور ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

افادت مصادر مقربة من الجمعية الاسلامية الافغانية في بيشلور امس ان مجاهدي القائد احمد شاه مسعود ابرز قادة الجمعية والمسيطر على شمال شرقي افغانستان اسروا مجموعة مناوئة لها من «الحزب الاسلامي» متهمة بارتكاب «مجزرة فرخار» التي قتل فيها عدد من قادة الجمعية.

واضافت المصادر، التي طلبت عدم ذكر اسمها، ان قائد المجموعة والمتهم الأول في «المجزرة» القائد سيد جمال اسر ايضا غير انها اكدت ان مسعود «لا ينوي الانتقام ولا محاكمة المتهمين»، بل انه سيسلمهم الى المحكمة الشرعية التي شكلتها حكومة المجاهدين قبل اسبوعين للتحقيق في الحادثة وهي في طريقها الآن الى ولاية تخار الشمالية.

هذا ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن شقيق مسعود وممثله في بيشاور احمد ضياء ان عدد الاسرى يبلغ حوالي ٣٠٠ وقال انهم «استسلموا دون قتال». واشارت مصادر الجمعية ان القائد جمال نجح في بداية الامر بالفرار الا انه اسر في وقت لاحق يوم الثلاثاء الماضي.

وصرح مسؤول في الجمعية ان مسعود قام بهذا العمل لأن «التوتر الذي اعقب المجزرة التي ذهب ضحيتها ٣٠ من المجاهدين ظل شديدا في اقليم تخار». واشار الى بيان وقعه علماء الاقليم طلبوا فيه من (مجلس شورى نظار الشمال) الذي يترأسه مسعود «معاقبة الجناة» والا «فان سلطته ستكون موضع اتهام».

ويشار الى ان مسعود الملقب بـ «اسد بنشير» منذ كبّد القوات السوفياتية عدة هزائم قبل سنوات يتمتع بشعبية كبيرة في المناطق الشمالية من افغانستان.

من جهته نفى الحزب الاسلامي تلقيه اي معلومات عن حصول ما يفيد بأسر سيد جمال وجماعته في الشمال، وقال احد قادته غيرت بهير لـ «الشرق الاوسط» ان الحزب يرجو ان تكون هذه الاخبار غير صحيحة، واضاف: «اذا تأكدت صحة هذه الاخبار فسيؤدي هذا التطور الى تعقيد الامور مرة اخرى». وقال ان الحزب ترك الامر للمحكمة الشرعية التي شكلتها حكومة المجاهدين وان الحزب هو المسؤول عن تسليم سيد جمال للمحكمة اذا ما ثبتت ادانته. مع العلم انه لم يرد حتى الآن اي رد فعل من رئيس الحزب القوي قلبدين حكمتيار الموجود حاليا داخل افغانستان وقد رفض بهير تحديد المكان الذي توجه اليه حكمتيار.

● شدد السناتور كلايبورن بل رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي استمرار دعم الولايات المتحدة للمجاهدين الافغان الى ان يتحقق لهم النصر النهائي على نظام كابل.

وقال بل في تصريح للصحفيين لدى مغادرته اسلام اباد الليلة قبل الماضية في نهاية زيارة رسمية لباكستان ان الولايات المتحدة ستدرس امكانية امداد المجاهدين بدبابات واسلحة اضافية اذا ما دعت الضرورة. واشار الى ان الادارة الامريكية مستمرة في دعمها لحكومة المجاهدين المؤقتة لأنها تعتبر الأفضل في ظل الظروف الحالية.





مسعود

موبوتو يواصل لقاءاته الجنوب افريقية

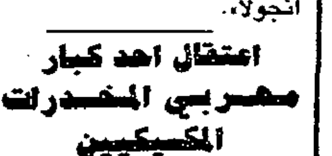
جوهانسبورج (جنوب افريقيا) ـ ا.ف.ب: صرح متحدث باسم وزارة خارجية جنوب افريقيا امس ان لقاء رئيس زائير موبوتو سيسي سيكو ورئيس جنوب افريقيا الجديد فريدريك دو كليرك سيعقد اليوم الجمعة في مدينة جوما الصغيرة الواقعة على حدود زائير ورواندا.

وقال المتحدث ان رئيس الدولتين سيعقدان اجتماعا منفردا لن يحضره سوى المترجمين. وسيرافق دو كليرك خلال رحلته وزير خارجيته بيك بوتا. والمعروف ان رئيس جنوب افريقيا السابق بيتر بوتا كان قد التقى بموبوتو في جبادوليت (شمال زائير) في اول اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨.

«يونيتا» تقول ان مساعي السلام اخفقت في انجولا

لشبونة (البرتغال) ـ ا.ف.ب: اعلنت منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام «يونيتا»، انها مستعدة لاستئناف حربها ضد الحكومة الانجولية اليسارية، وادعت ان قوات الحكومة شنت هجوما كبيرا ضدها.

جاء هذا الاعلان في بيان بثته باسم «يونيتا» الاذاعة البرتغالية في لشبونة. واشار البيان الى انه بعد قمة هاراري التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الزيمبابوية وشارك فيها رؤساء ثماني دول افريقية «اخفقت كل جهود السلام في انجولا».



اعتقال احد كبار مهربي المخدرات المكسيكيين

مكسيكو سيتي (المكسيك) ـ ا.ب ـ ر: اعلنت الشرطة المكسيكية مساء اول من امس اعتقال رجل يظن انه من اكبر تجار المخدرات في العالم.

وذكر فاوستو فالفيردي مدير ادارة شرطة مكافحة المخدرات في المكسيك للصحفيين انه تم اعتقال امادو كاريلو فيونتيس في جوادالاهارا ثاني كبرى مدن البلاد وصودرت ست قطع اسلحة نارية وست طائرات.

وافاد فالفيردي ان كاريلو يدير شركة طيران صغيرة اسمها «ايروتاكسيس ديل سينترو» وان الشركة ليست سوى واجهة لنقل المخدرات الى جنوب الولايات المتحدة. وأوضح ان الطائرات كانت تطير بين كانكون في جنوب شرق المكسيك وتيجوانا على الحدود مع كاليفورنيا والى جواتيمالا ايضا وان كاريلو على صلة ايضا بشبكة «ميدلين» لتجارة المخدرات في كولومبيا.

في خبطة «تجسسية» مهمة للغرب

ضابط في استخبارات المانيا الشرقية يفر الى المانيا الغربية

بون ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الالمانية الغربية «دي.بي.اي» نقلا عن مصادر في اجهزة الامن ان ضابطا كبيرا في الاستخبارات الالمانية الشرقية فر الى المانيا الغربية، الا ان حكومة بون واجهزة مكافحة التجسس في كولون واجهزة الاستخبارات في ميونيخ امتنعت حتى الان عن الادلاء باي تعليق في هذا الشأن.

واوضحت الوكالة ان الضابط توجه الى المانيا الغربية دون ان يحمل معه مستندات سرية وانه منع من مخالطة اي شخص ويتم استجوابه حاليا في مكان غير معروف. كذلك لم تكشف بعد عن اي تفاصيل تتعلق بالوظيفة التي كان يشغلها في برلين الشرقية على وجه التحديد.

وعلقت الوكالة على المسألة بالقول «انها مسألة بالغة الحساسية ينبغي التكتم عليها بأقصى قدر ممكن». ونقلت عن مصادرها ان هروب هذا الضابط يشابه في اوجه عدة قصة هروب فيرنر ستيلر. ويذكر ان ستيلر الذي كان برتبة ملازم في وزارة الامن الالمانية الشرقية هرب من برلين الشرقية الى برلين الغربية في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩. ونجح في ان يحمل معه اقلام ميكروفيلم ومستندات سرية اتاحت معرفة هويات عدد من الجواسيس الالمان الشرقيين في المانيا الغربية. وادت المعلومات التي افشاها ستيلر الى اعتقال عدد كبير من الجواسيس الالمان الشرقيين في المانيا الغربية. والقت الضوء كاملا على اساليب التجسس التي تتبعها المانيا الشرقية.

كايفو يطلب من ياماشيتا البقاء في منصبه

طوكيو ـ وكالات الانباء: اعترف توكيو ياماشيتا الامين العام للحكومة اليابانية والذراع الايمن لرئيس الوزراء الياباني الجديد توشيكي كيفو امس بتورطه في علاقة نسائية غير مشروعة، واعلن في مؤتمر صحفي «اعتذاره الشديد» الى الشعب الياباني على هذه «الفضيحة»، لكنه اكد انه لن يستقيل، وان قيادة الحكومة طلبت منه الاستمرار في منصبه.

وياماشيتا البالغ من العمر ٦٩ عاما متزوج وأب لخمسة اولاد، ويرى المراقبون ان فضيحته التي كشفتها الصحافة اليابانية من الممكن ان توجه ضربة قاسية الى حكومة كيفو التي باشرت مهامها في ٩ اغسطس (آب) الجاري في ظروف صعبة للغاية بعد الخسارة التي اصيب بها الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في انتخابات المجلس الاعلى للبرلمان في الشهر الماضي.

الا ان ياماشيتا قال في اعترافه انه كان يعتزم الاستقالة لكن رئيس الوزراء كايفو ومسؤولين آخرين في الحزب الحاكم اقنعوه بالبقاء.

المعروف ان سلف كايفو على رأس الحكومة اليابانية سوسوكي كان قد تورط في فضيحة اخلاقية بعد تعيينه في الثاني من يونيو (حزيران) الماضي واستقال في الشهر نفسه بعد نكسة الحزب الضخمة في الانتخابات التي ساهمت الفضيحة بها.

كما كان سلفه المباشر الرئيس الاسبق نوبورو تاكيشيتا قد استقال بدوره في ابريل (نيسان) في اعقاب تورطه في فضيحة رشاوى «ريكروت» السياسية المالية.

اللاجئون الألمان الشرقيون غادروا سفارة المانيا الغربية ببودابست

بون ـ ا.ف.ب: اعلنت مصادر وزارة الخارجية الالمانية الغربية في بون امس الخميس ان الـ ١٥٧ لاجئا من المانيا الشرقية الى سفارة المانيا الغربية في بودابست، عاصمة المجر، غادروا جميعهم مقر السفارة متوجهين الى النمسا.

واوضحت المصادر ان هيئة الصليب الاحمر المجري نقلت باكرا حوالي مائة من بينهم الى النمسا وكان الآخرون قد غادروا طوعا يومي الثلاثاء والاربعاء من اجل محاولة الدخول الى النمسا.

واعلن متحدث باسم الوزارة ان هذه العملية عمل انساني معزول لا يشكل في اي وجه من الوجوه سابقة للسفارات في برلين الشرقية وبراغ ووارسو، واضاف ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر قبلت توجه حوالي مائة لاجيء الى الحدود المجرية النمساوية صباح امس «كتدبير انساني» وبناء على طلب من وزارة الخارجية الالمانية الغربية.

استمرار فرار الالمان الشرقيين للنمسا يثير قلق السلطات في بون

لاتزال قضية الالمان الشرقيين الذين فروا من المانيا الشرقية الى النمسا تشغل دوائر الاعلام في بون لاسيما بعدما اعلن المستشار الالماني هيلموت كول عن قلقه من استمرار تدفق الالمان الشرقيين على النمسا، واحتمال انتقالهم الى المانيا الاتحادية.

وقد نشرت مجلة «دي تسايت» الالمانية الغربية مقالا تناولت فيه الموضوع فقالت انه لم يتضح بعد بالضبط عدد الرعايا الالمان الشرقيين الذين فروا حديثا الى النمسا مستغلين فتح ثغرة في سياج الحدود بمناسبة تنظيم حفل جماهيري مشترك على الاراضي المجرية لحزبين مجري وآخر نمساوي.

الا انه من الواضح ان موجة الهروب الجماعي هذه وضعت المسؤولين في كل من الدولتين الالمانيتين على السواء في موقف حرج.

فاغتنام الناقمين على نظام الحكم الالماني الشرقي لأي مناسبة او ثغرة لمغادرة البلاد واللجوء الى الغرب لا يعتبر دعاية جيدة لبرلين الشرقية.

اما في المانيا الغربية فقد اكتفى المسؤولون وزعماء الاحزاب بمناشدة السياسيين في المانيا الشرقية بتسهيل السفر والهجرة عبر الحدود الفاصلة بين الشرق والغرب.

وهذا هو في الواقع قصارى ما يمكن عمله ضمن الامكانيات السياسية المتوفرة.

واضافت المجلة ان وزيرة الشؤون الالمانية الداخلية السيدة دوروتي فيلس ناشدت من جديد المواطنين الالمان الشرقيين الراغبين في الهجرة الى الغرب قبل ان تبت سلطات المانيا الشرقية بطلباتهم الكف عن استخدام السفارات الالمانية الغربية في العواصم الاوروبية الشرقية كسراديب للهرب.

ومن المتوقع ان يبلغ عدد النازحين من الشرق الى الغرب في العام الجاري حوالي مائة الف نسمة.

والى جانب الاعباء المالية التي تتحملها الدولة الالمانية الغربية لايواء النازحين وتوفير اماكن العمل والخدمات الاجتماعية يشكل المهاجرون من الشرق مشكلة اجتماعية لا يستهان بها.

وقالت «دي تسايت» ان هؤلاء المواطنين يأتون للقاء «اخوانهم» في الوطن الالماني فاذا بهم يحسون بأنهم غرباء.

المستشار كول

وتبين من استقراء للآراء اجرته القناة الثانية من التلفزيون الالماني امس ان ٤٩ في المائة فقط يرحبون بقدوم اعداد كبيرة من الشرق للعيش هنا كمواطنين فيما لا يرحب بهم ٤٦ في المائة.

وقد اعرب كثير من المعلقين عن استنكارهم لموجة النزوح الاخيرة وغيرها لأن ذلك يعني حسب رأيهم تقليص عدد المؤيدين للمنظمات المطالبة بالمزيد من الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.

وصرح الزعيم الاشتراكي الديمقراطي وخبير الشؤون الامنية ايجون بار بأن هذه الظاهرة تعرض عملية الانفراج للخطر «فاعادة الوحدة داخل حدود المانيا الاتحادية» ليست لصالح الدولتين الالمانيتين.

ورغم النداءات مازال التسلل عبر الحدود المجرية النمساوية مستمرا. وتردد في بون ان الف الماني شرقي ينتظرون فرصة سانحة على الحدود للعبور الى النمسا حيث تقوم السفارة الالمانية الغربية بتزويد النازحين بالمال اللازم وتذاكر السفر للوصول الى المانيا الغربية.

دي تسايت

خلل في نظام صيانة السفن الحربية في امريكا

نسبت صحيفة «واشنطن بوست» الى مسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية قولهم ان احد افراد طاقم السفينة الحربية «ايوا» ربما اخطأ في فحص مدفع كبير على متنها قبل اطلاقه ادى الى انفجاره في ١٩ ابريل (نيسان) الماضي.

وأسفر الانفجار في المدفع المنصوب على ظهر السفينة الضخمة التي كانت تعمل منذ الحرب العالمية الثانية وجرى تحديثها في ديسمبر ١٩٨٢ عن ٤٧ قتيلا في ذلك الوقت.

وقال هؤلاء المسؤولون الذين رفضوا الاعلان عن اسمائهم ان «الاهمال في عمليات صيانة» المدمرة العملاقة كان واضحا بين افراد الطاقم وعلى البحرية الامريكية ان تطلب ايضاحا حول هذا الموضوع ان ثبتت صحته.

ومن جانب آخر رفض المتحدثون باسم الوزارة التعليق على «مسألة الاهمال» ووعدوا بكشف نتائج التحقيق على الملأ في موعد اقصاه ٣٠ اغسطس الحالي.

وعلق احد المحاربين القدماء بقوله: اذا ثبت ان هناك اهمالا في صيانة السفينة الحربية فمعنى ذلك ان هناك تعطيلا في نظام الخدمة المعمول به منذ الحرب العالمية الثانية على متنها.

واعترف المحارب وزملاء آخرون ان المدفع المذكور وهو من عيار ١٦ بوصة يعد من اكبر مدافع البحرية الامريكية ومن اكثرها دقة وتعقيدا.

وبالرغم من كل التحقيقات الجارية لكشف اسباب انفجار المدفع الا ان المحققين انكبوا على دراسة ـ الاسباب غير الميكانيكية ـ للانفجار.

وكشفت احدى النظريات في ذلك ان احد افراد طاقم السفينة ويدعى كلايتون هارتويج ربما كان السبب وراء الانفجار بمحاولته الانتحار وفعلا وجدت جثته بين الـ ٤٧ قتيلا في الحادث.

تلاشي الآمال بتسوية الخلاف المزمن بين الهند وباكستان حول مرتفعات سياكين

ذكرت صحيفة «ذي تايمز اوف انديا» في عددها الصادر امس ان احتمال اتفاق الهند وباكستان على تسوية خلافهما حول مرتفعات سياكين جلاسيير المتنازع عليها بدا بالتلاشي نظرا لتمسك كل بلد بوجهة نظره تجاه ذلك الخلاف المزمن.

وقالت ان المحادثات التي جرت بين مسؤولين هنود وباكستانيين في مدينة اسلام اباد خلال الاسبوع الماضي اظهرت تمسك كل طرف بوجهة نظره تجاه تلك المرتفعات الاستراتيجية.

وأضافت ان رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو اعترفت خلال زيارة قامت بها امس لقمة سياكين جلاسيير برفقة كبار العسكريين في بلدها ان المحادثات التي تجري مع الهند بشأن هذه المرتفعات لم تحقق اي تقدم.

وكانت الآمال قد انتعشت حول احتمال حل الخلاف المزمن بين البلدين وذلك اثر اتفاق رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي مع السيدة بوتو خلال الزيارة الرسمية التي قام بها لباكستان في شهر يوليو الماضي على عقد اجتماعات بين كبار العسكريين في البلدين للاتفاق على كيفية اعادة نشر القوات الهندية والباكستانية في مرتفعات سياكين جلاسيير.

ونقلت الصحيفة الهندية عن مصادر لم تسمها القول ان حكومتي نيودلهي واسلام اباد اتفقتا على تجميد محادثاتهما حول المرتفعات المذكورة الى ما بعد موعد لانتخابات العامة الهندية المقرر اجراؤها في شهر ديسمبر المقبل، وذلك لأن اي تنازل قد تقدمه الهند لباكستان حول هذا الموضوع ستستغله المعارضة الهندية ضد حزب «المؤتمر واحد» الذي يتزعمه غاندي.

اتجاهات الصحف العالمية

● انقسمت الصحف البريطانية القومية الجادة الى قسمين في عناوينها الرئيسية. اذ اختارت «فايننشال تايمز» و«التايمز» انباء اوروبا الشرقية لتحتل الصدارة، بينما ركزت «ديلي تلجراف» و«اندبيندنت» على نبأ محلي هو العجز في الميزان التجاري البريطاني.

● فقط نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» اخبار تكليف تاديوش مازوفيتسكي من حركة «تضامن» تشكيل الحكومة البولندية الجديدة التي ستكون اول حكومة غير شيوعية في البلاد منذ اكثر من اربعين سنة.

وقالت الصحيفة ان من المتوقع ان تضم حكومته وزيرين شيوعيين، كما ابرزت تحذيره لحركته من المخاطر التي قد تترتب على دفع الحزب الشيوعي الى نوع من العزلة او تضييق الخناق عليه بعد كل هذه المدة في السلطة.

● وتناولت «التايمز» المسيرات والمظاهرات الضخمة التي عمت جمهوريات بحر البلطيق الثلاث ليتوانيا واستونيا ولاتفيا لمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لتوقيع المانيا النازية مع الاتحاد السوفياتي على اتفاق ضمت بموجبه موسكو الجمهوريات الثلاث اليها علم ١٩٤٠. واشارت الصحيفة الى مشاركة مئات الآلاف في المظاهرات التي شكلت سلسلة بشرية تشابكت فيها ايدي المتظاهرين احتجاجا على ذلك الاتفاق.

● اما صحيفتا «ديلي تلجراف» و«اندبيندنت» فقد ابرزتا العجز التجاري البريطاني الذي اظهرته ارقام شهر يوليو (تموز) الماضي. اذ وصل هذا العجز الى اكثر من الفي مليون جنيه مما يعني انه كان ثاني اسوأ عجز يشهده ميزان المدفوعات في تاريخه.

وقد اثارت هذه الارقام المخاوف وتحسب بعض الدوائر من احتمال رفع اسعار الفائدة المصرفية من جديد في البلاد علما بأن سعر الفائدة الاساسي يبلغ ١٤ بالمائة الآن.

● اما «الجارديان» فقد نشرت خبرا محليا على ثمانية اعمدة عن التبرع بالدم في البلاد واستنباط اختبار جديد يتم بموجبه اخضاع كل كمية من الدم يتبرع بها المواطنون له للتأكد من خلوه من اي جراثيم، بينما اولت الصحيفة مع غيرها اهمية كبيرة لقضية التعليم الجامعي بعد ان اتضح ان عدد الطلاب الذين لم يجدوا مقاعد لهم في الجامعات والكليات ومعاهد التعليم العالي يفوق هذه السنة كل الاعداد السابقة. وفي هذا ما يزيد من الضغط على الحكومة لكي تنشيء جامعات ومعاهد جديدة.

● اما الاخبار الخارجية فقد تركزت على الصفحات الداخلية المخصصة لها، ومن هذه الاخبار ما اوردته «التايمز» عن قرار الحكومة الصينية الجديد ارسال جميع الخريجين الجامعيين منذ العام ١٩٨٥ الى العمل في المزارع والارياف لمدة تتراوح ما بين سنة وسنتين، وآخر تطورات الوضع اللبناني على ضوء وصول القطع البحرية الحربية الفرنسية قبالة الشاطيء اللبناني.

● ونشرت «الجارديان» انباء الحملة المستمرة في جنوب افريقيا لتحدي النظام العنصري، وتصعيد الحكومة الكولومبية حربها ضد تجار المخدرات ومهربيها، والازمة التي نشأت في المانيا الغربية في مجال الاعمال نتيجة استمرار هجرة الالمان الشرقيين اليها، بينما نشرت «اندبيندنت» اخبار لبنان وتصريحات الرئيس الفرنسي عن سياسة بلاده تجاه الصراع هناك.

● ومن اهم اخبار «فايننشال تايمز» نبأ قالت فيه ان كل محاولات فرنسا الظهور بمظهر الحياد في الصراع اللبناني لم تنجح في اقناع سورية وحلفائها في لبنان، بينما تناولت في خبر ثان موجة التذمر في الهند من تصرفات بعض السياسيين وعلاقتهم برجال الاعمال.

محامية يهودية تهاجم الارهاب الاسرائيلي

اكدت محامية يهودية في تصريح نشرته صحيفة «الازفيستيا» السوفياتية بأن عمليات الاختطاف واحتجاز الرهائن اصبحت ومنذ زمن طويل جزءا لا يتجزأ من نهج تل ابيب السياسي.

وأشارت ليا تسميل في اتصال هاتفي اجرته معها صحيفة «الازفيستيا» المسائية الى ان السلطات الاسرائيلية اضفت «طابعا قانونيا» على عمليات الاختطاف التي تنفذها اجهزة المخابرات الاسرائيلية والقاء المختطفين بالسجون تحت طائلة ما يسمى بقانون الاعتقال الاداري.

ونوهت تسميل الى وجود قانونين الاول يسري مفعوله على فلسطين المحتلة والثاني على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ويكمن الفرق بينهما في غض النظر عن الاسرائيلي الذي يشتبه بممارساته للارهاب بينما يسجن الفلسطيني لمدة ستة اشهر بلا محاكمة بتهمة ممارسته للارهاب.

الازفيستيا

صحيفة سوفياتية تدعو لانهاء مأساة لبنان

حثت صحيفة سوفياتية اسبوعية المجتمع الدولي والفرقاء اللبنانيين على التعجيل في خلق ظروف مناسبة لتسوية المأساة اللبنانية.

واعربت صحيفة «سوفيتسكايا» في تعليق لها عن قناعتها بأن التباطؤ في وقف التصعيد الراهن في لبنان لا بد وأن يؤدي الى دمار كلي للعاصمة بيروت.

وربطت الصحيفة من جهة اخرى بين تفاقم الوضع في لبنان والتدخل الخارجي في شؤونه لاسيما استمرار اسرائيل في انتهاك حرمة وسيادة الاراضي اللبنانية.

ودعت الصحيفة جميع الفرقاء اللبنانيين «للتحلي بالعقلانية» لما فيه مصلحة ومستقبل لبنان مؤكدة على ان اللبنانيين وحدهم القادرون على انهاء مأساة بلدهم المستمرة منذ ما يزيد عن ١٤ عاما.

اخطار التلوث

مادة خطيرة تتسرب مع الماء والطعام الى اجسامنا دون ضجيج..!

النتـرات سم يقتضي الحذر منه

● سعادة الانسان قد لا تعني وصول الماء الى بيته والشراب في قنينة والطعام في علبة مغلقة..! لمسات الحضارة والمدن العصرية ومزارع الاسمدة الكيماوية قد تجلب الاذى على الرغم من صورتها الجميلة. منذ بضعة اسابيع خلت بدأ الاهتمام ينصب على ذلك الخطر الصامت الذي ينزل الى اجوافنا مع الماء والطعام.. الى النترات..!! «الشرق الاوسط» تسلط الضوء على بعض الجوانب المهمة من قضية النترات.. واخطارها على الصحة..

التحرك.. المتأخر

بعد ان انخفض مستوى خدمات تنقية مياه الشرب في المملكة المتحدة الى حد كبير جدا، وبعد ان ازدادت لهجات الاحتجاج من قبل العوام والمتخصصين حدة بدأت المؤسسات المتخصصة تعيد النظر في برامج تصفية مياه الشرب من المواد الكيماوية الملوثة. ويجري العمل حاليا على قدم وساق لانشاء مركزين رئيسيين متخصصين بتصفية مياه الشرب من النترات. ومن المتوقع ان يستخدم هذان المركزان طريقة «تبادل الايونات» لتصفية المياه. ومن الجدير بالذكر ان هذه الطريقة هي طريقة التصفية المعتمدة في كل من فرنسا والمانيا الغربية. وهناك طريقة ثانية للتصفية تدعى التصفية البايولوجية تستعين بالبكتريا غير المؤذية لتنقية المياه بطريقة نزع التأثير السمي للنترات. ويبدو ان قرار المختصين استقر على طريقة التبادل الايوني للتصفية.

وتجدر الاشارة هنا ان بامكان المركز الواحد من مراكز التصفية توفير مياه صالحة للشرب بطاقة ٦ آلاف متر مكعب من الماء في اليوم الواحد.

التبادل الايوني..؟

يتضمن برنامج «التبادل الايوني» لتنقية مياه الشرب عدة خطوات. ذلك ان يجري اولا تمرير مياه الشرب الملوثة بالمواد الكيماوية عبر طبقة راتنجية صمغية. وتعمل هذه الطبقة على اصطياد النترات المضرة بالصحة. وتتم بعد ذلك عملية التبادل باستبدال النترات المصطادة والتخلص منها بواسطة محاليل ملحية. وهكذا تطرد النترات مع المياه المالحة وهي «قيد الاسر» على هيئة مادة كيماوية تعرف بنترات الصوديوم.

متاعب التنقية..

ليس من المعقول ان يلي تنقية مياه الشرب التخلص من محلول التصفية الملحي الملوث بتسريبه الى مجاري الانهار مرة اخرى..! يرجع ذلك بالطبع الى مخالفة هذا السلوك لمبادىء الصحة العامة علاوة على ارتفاع نسبة تركيز النترات في تلك المحاليل الملحية. وعلى الرغم من ان نترات الصوديوم اقل خطورة من النترات نجد ان وجودها بتركيز عال يهدد حياة الاسماك والكائنات الحية الاخرى السابحة في الانهار. لذا يلجأ المختصون الى معالجة هذه الفضلات من السوائل الملحية الملوثة قبل اعادة تصريفها عند مصبات الانهار السريعة التيار.

من المتاعب الاخرى التي تسببها طريقة التصفية هذه ان مياه الشرب التي يتم تنقيتها تحتوي على ايونات الكلوريد بتركيز يفوق التركيز الطبيعي في المياه المصفاة بوسائل التصفية الاخرى، وما لم يتم تخفيف تركيز هذه المياه بمياه اخرى طبيعية يمكن ان تؤدي الى تآكل انابيب توزيع المياه غير انها تبقى صالحة للشرب. يبقى ان طريقة «تبادل الايونات» لتصفية المياه تنفع بالدرجة الاولى لتنقية المياه الجوفية قبل توفيرها للشرب. ويرى المختصون بشؤون الصحة العامة ان الطريقة البيولوجية لتصفية المياه تنفع لبرامج تنقية المياه السطحية كمياه الانهار.

اللحوم المعلبة

لكي تتمكن مصانع انتاج اللحوم من الاحالة دون نمو وتكاثر الجرثومة البكتيرية السامة CLOSTRI- DIUM BOTULINUM التي تسبب حالة التسمم الغذائي المعروفة بـ «الوشيقية» BOTULISM تتم معاملة اللحوم ووقايتها باضافة كميات ضئيلة من مادة نترات الصوديوم او نترات البوتاسيوم. ويتفق المعنيون بشؤون انتاج اللحوم ان معظم اللحوم المعلبة تحتوي على هذه الكيماويات التي يشار اليها بالرموز E249 و E250 و E251. ولكن، لسوء حظ الانسان، قد يحدث خلال عملية اتلاف البكتريا المذكورة بهذه المواد الكيماوية تحول هذه المواد جزئيا الى مواد تدعى «نايتروسامينز» NITROSAMINES . وهذه المواد يعرف عنها انها مواد مستوطنة يمكن ان تسهم بشكل أو بآخر في عملية الاصابة بالسرطان..!

يبقى ان هذه القضية بحاجة الى اهتمام المسؤولين المعنيين. ولا يمكن ان يتوفر الحل في ليلة وضحاها بل يتطلب الامر تكاتف كل جهود المهتمين بهذا الامر للوصول الى قناعة صحيحة وبرنامج صحي ثابتين فيما يتعلق باستهلاك اللحوم المعلبة.

النترات.. وسرطان المعدة..!

في بعض الدول الاوروبية يتفق المهتمون بشؤون نقاوة الماء ان الحد الاقصى المسموح به من النترات في مياه الشرب هو ١٠٠ ملليجرام لكل لتر. فاذا ما اضفنا هذا الرقم الى كمية النترات التي تنزل الى اجوافنا مع اللحوم المعلبة والمحفوظة نجد ان المحصلة ستكون رقما مخيفا يبعث على القلق. ذلك لان النترات هي من المواد الكيماوية التي تدور حولها شكوك العلماء فيما يتعلق بنشوء سرطان المعدة، وما يزيد الطين بلة ان ما يتسرب الى المياه السطحية والجوفية من نترات مصدرها الاسمدة الكيماوية المستخدمة في برامج الزراعة لا يعرف احد ارقامه الحقيقية..!! وبما انه لا يوجد برنامج ثابت ينظم كميات الاسمدة المستخدمة لتخصيب الارض حسب قاعدة المساحة المزروعة نجد ان الامر خطير جدا وبحاجة الى اعادة نظر بكل ما يتعلق بمادة النترات واستخداماتها في الصناعة والزراعة والغذاء.

مياه.. الصحة..!

انه لخطأ شائع ذلك الاعتقاد بان المياه المعدنية انقى من ماء الحنفية. وهذا ليس بالضرورة صحيحا. فالمياه المعدنية التي تتوفر في الاسواق ما هي سوى مياه معبأة مصدرها مياه جوفية. وبناء على مصدر تلك المياه قد لا تكون ملوثة بالمواد الكيماوية الخطرة او الكائنات البكتيرية. وبيعها في قنان بلاستيكية لا يعني انها امينة مائة في المائة. ذلك لان المادة البلاستيكية قد ينحل منها جزء يسير يسبب الحساسية فيمن لديه استعداد للاصابة.

المياه المقطرة..

المياه المقطرة هي الاخرى لا تمثل الحل العملي الافضل لمن يريد الاعتماد عليها كمصدر لمياه الشرب. فالعائلة المتألفة من اربعة اشخاص تحتاج الى ثمانية لترات من الماء المقطر على الاقل للشرب كل يوم. ثم ان الماء هنا يكون عديم الفائدة لأنه يخلو من الاملاح المعدنية الضرورية للصحة كالكالسيوم المفيد لصحة القلب.

كما أن الماء المقطر باهظ الثمن ولن يحل مشكلة الطامعين الى ادامة صحتهم.

الكلورين والفلور

يضاف الكلورين الى مياه الشرب عادة لقتل البكتريا المضرة بالصحة. وباستثناء تأثير الكلورين على مذاق مياه الشرب في بعض الاحيان لا يسبب اضرارا بالصحة عموما. وفيما يتعلق باضافة الفلور الى مياه الشرب نجد ان معدل الاضافة المتفق عليه هو جزء واحد لكل مليون.. ومن المعروف ان الفلور يقي اسنان الانسان من النخر.

ومن مساوىء اضافة الفلور الى مياه الشرب انه يزيد من تناولنا للصوديوم الا ان التركيز هنا ضئيل لا يستدعي القلق، اما اضافة الكلور بكميات كبيرة الى مياه الشرب فانه قد يصبح ذا اثر سمي.

ما الحل..؟

يبقى ان التصرف العملي الرئيسي الذي يمكن ان يخدم الانسان به نفسه هو اللجوء الى غلي الماء المستعمل للشرب ولتحضير الطعام والشراب. فالتسخين حتى درجة الغليان يقضي على جميع انواع البكتريا التي يمكن ان تلوث الماء. كما ان التسخين حتى درجة الغليان يساعد على تحليل وتفكيك بعض المواد الكيماوية الخطرة ـ ان وجدت ـ الى اجزائها الاولية غير المؤذية. ماعدا ذلك يستحسن ان يتطلع المواطن الى خدمات افضل توفرها له مؤسسات الدولة المختصة.

تحت المهاد
فص الغدة النخامية الخلفي
الغدة الكظرية
الكلية
المثانة

المياه الملوثة بالنترات تؤثر على وظائف اعضاء الجسم كالدماغ والكبد والكليتين.

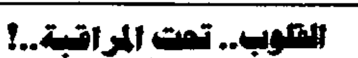


الادوية الفاسدة..!!

● في منتصف السبعينات ذكر استاذ محاضر في علم الطب في لندن ان بعض العقاقير التي يتم حظر بيعها في الدول المتقدمة لاسباب صحية غالبا ما تجد طريقها الى اسواق دول العالم الثالث بشكل او بآخر..! ويبدو ان ممارسة بعض شركات صنع الدواء لاتزال تسير على نفس المنوال.

منظمة «العمل الصحي العالمية» المناهضة للممارسات الخاطئة في حقل الطب والدواء اصدرت في الآونة الاخيرة منشورا دعت فيه الى حظر كافة انواع العقاقير التي تحتوي على المادة المسكنة «ميتاميزول» والتي تجد لها سوقا رائجة في عدد كبير من اقطار العالم الثالث.

ومن بين الاسماء الاخرى التي تختبىء تحت خيمتها هذه المادة نذكر DIPYRONE NOVAMIN- SULFON و NOVALGIN. وتجدر الاشارة الى ان هذا الدواء يوصف لحالات الصداع والم الدورة الشهرية. كما انه يوصف احيانا لايقاف نوبات الاسهال ولخفض درجات الحرارة العالية.



القلوب.. تحت المراقبة..!



● اعلن عدد من اطباء القلب البريطانيين عن تطوير طريقتين جديدتين تنفعان للكشف عن علامات مرض القلب في وقت مبكر جدا. احدى الطريقتين تعتمد استخدام تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي التي تمكن الاطباء من قياس مرونة الشريان الابهر. والمعروف ان هذا الشريان هو الوعاء الدموي الرئيسي الذي ينقل الدم النقي من القلب الى جميع انحاء الجسم. ويتسنى لمرضى القلب بفضل هذه الطريقة رؤية قلبهم النابض على شاشة تلفزيونية صغيرة. وقد توصل فريق اطباء القلب العامل في مجموعة مستشفيات لندن الى اكتشاف علاقة اكيدة بين مدى مرونة الشريان الابهر وامراض شرايين القلب التاجية (التي تغذي عضلة القلب ذاتها بالدم). وفي اشارة الى هذه الطريقة التشخيصية المتميزة ذكر البروفسور دونالد لونجموور ان هذه الطريقة التي لا يصاحبها احساس بالالم توفر اعلى اشارة تحذيرية بخصوص مرض القلب. يبقى ان كلفة الجهاز التشخيصي الواحد الذي يعتمد طريقة الرنين المغناطيسي تصل الى مليون جنيه استرليني.

من جهة اخرى طور اطباء القلب طريقة ثانية تسهل عملية فرز المرضى الذين لديهم استعداد للاصابة بامراض القلب مبكرا. وتتلخص الطريقة باستخدام الصور الشعاعية المتعددة لرسم صورة واضحة لحالة شرايين المريض المغذية لعضلة القلب. ويعتبر هذا الرسم بمثابة رسم مساح الاراضي الذي يعطي صورة اجمالية واضحة تتعلق بموقع ما.

وتتوضح صحة الشرايين بناء على التحليل التصويري لطبقة الترسبات الدهنية (العصيدة) المرضية التي تتراكم بالتدريج على الجدران الداخلية لشرايين القلب فتصيبها بالضيق والانسدادات والخثر. فاذا ما اتضح ان الترسبات في بدايتها فانه يمكن ان تتم المعالجة بالعقاقير. واذا ما تبين ان الدواء مستفحل تكون الجراحة آنذاك هي الحل.

المحظوظون.. في خطر..!!

● هل انت من المحظوظين الذين لا يدخنون..؟ اذا كان كذلك فانت اذن في خطر..!! كيف ذلك..؟ هذا ما ذكره الباحثون بعد دراسة علمية احصائية استغرقت ١٧ عاما شارك فيها حوالي ٨ آلاف شخص. وقد تم نشر نتائج هذه الدراسة الاسبوع الماضي في المجلة الطبية البريطانية. وتقول الدراسة ان اللامدخنين القاطنين مع اناس يدخنون باستمرار تزداد احتمالات وفاتهم بسبب سرطان الرئة الى الضعفين مقارنة باللامدخنين الذين يقطنون مع اناس من امثالهم في هذا السلوك.

كما ان خطر الاصابة بامراض القلب يتضاعف ايضا اذا ما سكن اللامدخنون مع اناس يدخنون باستمرار.

يستنتج نيفيد هول المتخصص بالاحصاء الطبي في وحدة ابحاث السرطان في مستشفى «روشل» بمدينة جلاسكو البريطانية ان من المرجح ان يتوفى بسبب سرطان الرئة كل عام ٥٠٠ شخص لم يسبق لهم ان مارسوا التدخين، ولكن لمجرد انهم تنفسوا الدخان المنبعث من سجائر المدخنين.

كما توصلت الدراسة المذكورة الى المؤشرات الخطيرة التالية:

● رداءة وظائف الرئتين لدى اللامدخنين القاطنين مع مدخنين.

● اللامدخنون «يدخنون» ثلاث سجائر يوميا كمعدل بصورة غير مباشرة اذا ما خالطوا المدخنين باستمرار.

ومن جهة اخرى كشفت دراسة اخرى اجريت في السويد، وتم خلالها تقييم ٣٠٠ الف ولادة جديدة للفترة الممتدة بين العامين ٨٣ و٨٥ ان تدخين المرأة اثناء فترة الحمل يضاعف احتمالات تعرض طفلها الوليد للوفاة كحالة من حالات وفيات المهد. كما اظهرت تلك الدراسة ان نسبة الاسقاط المتأخر لدى النساء المدخنات قد ترتفع الى ٤٠ في المائة.



هواة الدراجات..

● هل انت من هواة ركوب الدراجات..؟ وهل تستخدمها كواسطة نقل دائمية لقضاء اشغالك وللتنقل بين المنزل ومحل العمل او الدراسة..؟ اذا كان كذلك فانت تعرض حياتك للخطر ما لم تحرص دائما على استعمال غطاء الرأس..!

لقد كشفت دراسة حديثة اجريت في الولايات المتحدة الامريكية ان استعمال الغطاء الواقي في المدن الامريكية الرئيسية ادى الى خفض اصابات الرأس القاتلة بنسبة ٨٥ في المائة. وقد نشرت مجلة «نيو انجلاند جورنال اوف ميدسن» تفاصيل هذه الدراسة التي شارك فيها ٢٦٩ راكب دراجة من الذين تعرضوا لاصابات في الرأس و٤٢٣ راكبا من الذين تعرضوا لاصابات في اجزاء اخرى من الجسم. وعلى ضوء المعلومات المتوفرة استنتج الباحثون ان ركاب الدراجات الذين لا يستعملون الغطاء الواقي تزداد لديهم احتمالات اصابة الرأس الى سبعة اضعاف ما هي عليه في حالة استعمال الغطاء الواقي.



الاختبار.. المنقذ

● اكثر ما يخشاه الجراحون عقب الانتهاء من عملية زرع ناجحة لعضو بشري بدل العضو المعطوب هو رفض جسم المريض لذلك العضو الغريب.. ومما يزيد من متاعب الجراحين ان الرفض هذا قد يحدث فجأة دون ان تبدو على المريض علامات تمهيدية معينة تدل على بداية الخطر. ولهذا يتعذر على الجراحين احيانا انقاذ حياة المريض في الوقت المناسب. ويبدو ان علم الطب حقق نجاحا جديدا في هذا المجال..!

لقد تأكد ان بامكان الجراحين تشخيص لحظة الخطر المحدقة بقسم من مرضى الزرع في وقت مبكر بعد انتهاء العملية الجراحية وانقاذهم في الوقت المناسب. فلقد طور الجراحون البريطانيون في مركز زراعة الاعضاء الكائن في «نيوكاسل ـ ابون ـ تاين» ببريطانيا اختبارا جديدا يعتمد على قراءة مستوى البروتين «انترليوكين ـ ٢». وتأتي فكرة هذا الاختبار بعد دراسة شارك فيها ٢٣ مريضا تم زراعة اعضاء بشرية في اجسامهم. ولاحظ الجراحون ان مستوى انترليوكين ـ ٢ يزداد كثيرا قبيل بداية مسلسل الرفض بفترة وجيزة.

ردود خاصة

● قاطل صلحي ـ المملكة العربية السعودية:

ـ نعتذر عن وصف دواء مناسب لعلاج قصر القامة. ذلك لاننا نعتقد ان اقدامنا على ذلك ليس من مصلحتك. وبالنظر الى عدم كفاية المعلومات الواردة في رسالتك فيما يتعلق بتاريخ حياتك الصحي نقترح عليك الاسراع باستشارة طبيب متخصص بطب الغدد الصماء او طبيب متخصص بطب العظام. اذا حرصت على طلب ذلك نحن على ثقة من انهما سيؤديان ما في وسعهما للكشف عن السبب الكامن وراء قصر القامة لديك وايجاد الحلول المناسبة. ولا بأس في ان تبعث الينا بنتائج التحاليل الخاصة بالفحوصات لعرضها على المختص في لندن.

● الى قريب الطفلة الرضيع التي ولدت بتشوهات في وجهها ـ المملكة العربية السعودية

ـ ما ورد في رسالتك مبهم تماما. نريد بعض الايضاح عن مكان التشوه بالضبط ووصفه إن امكن وحبذا لو بعثت لنا بتقرير الاطباء حتى نتمكن من مساعدتك.. واذكر لنا اسمك او الرمز الذي يوصلنا اليك..!

● محمد احمد عبد العظيم ـ خميس البحر ـ السودان

ـ ربما انت تشتكي من حالة تدعى GLANDULAR CHEILITIS . حتى تتأكد من صحة ذلك نرى انه من الضروري جدا استشارة طبيب متخصص بالامراض الجلدية في بلدكم.

● فاعلة الخير ـ حي طارق سيدي البرنوصي ـ الدار البيضاء ـ المغرب

ـ المريض بداء السل الذي تطرقت الى مأساته مع المرض لا ينبغي ان ييأس لأن دواء السل (التدرن) متوفر في كل بلاد العالم اضافة الى المغرب. اطلبي ان يراجع الدوائر الصحية المختصة فالشفاء ممكن باذن الله.

● ف. المدينة ـ المنورة ـ المملكة العربية السعودية

ـ لن تظلم شريكة عمرك فالحالة التي ذكرتها طبيعية وستتمكن من التحكم فيها بالتدريج.

مناجم الصحة

فول الصويا

● نبات حولي من الفصيلة القرنية ثمره قرني الشكل كقرون الفاصوليا التي تضم في داخلها مجموعة من الحبوب.

● موطنه الاصلي بلاد الصين ومنشوريا.

● يؤكل نيئا ومطبوخا ومجففا مع اصناف الغذاء الاخرى خصوصا مع الرز.

● يصنع من دقيقه الخبز.

● اغنى من اللحم بالمواد البروتينية واكثر دسامة منه، كما ان نسبة السكر فيه تصل الى ١٥ في المائة. فهو اذن غذاء متكامل بمفرده.

● يحتوي على املاح معدنية عديدة كالحديد والفسفور والكالسيوم والمغنيسيوم والكبريت والبوتاسيوم.

● فيه من الفيتامينات A,B1,B2,D.

● اغنى من حليب الابقار بالكالسيوم بما لا يقل عن الضعف.

● المواد البروتينية فيه تبلغ اربعة اضعاف ما هو موجود في القمح.

● نصف كيلو من دقيق فول الصويا تسد حاجة الاسرة الواحدة الى المواد البروتينية بما يعادل استهلاك كيلو جرام من اللحم في اليوم الواحد.

● غذاء صحي من الدرجة الاولى، يبني العضلات والعظام.

● مفيد لتنشيط الاعصاب وينصح به للمرضى والناقهين والاطفال والحوامل.

● الحرص على اضافته مع الطعام بانتظام يساعد على خفض مستوى الكولسترول في الدم.

● يستخرج منه نوع من انواع الحليب المستحلب ينفع لبعض الاطفال والبالغين الشاكين من اعراض الحساسية بانواعها.

● ينفع غذاء متكاملا لمرضى داء البول السكري (استشارة الطبيب المعالج ضرورية)

● زيت الصويا ينفع للشاكين من فقر الدم والنحافة غير المفسرة.

● يمكن ان يؤكل بمفرده مسلوقا ويمكن ان يطبخ مع البصل والطماطم والفلفل كوجبة سريعة مغذية.

● تصنع من دقيقه انواع الفطائر الصحية كالكعك والبسكويت.

● انتبهت الدول المتقدمة الى فوائده الكبيرة في مجال التغذية فخصصت لزراعته مساحات شاسعة من اراضيها.

● الغذاء المثالي المتكامل الزهيد الثمن الذي يمكن ان تعتمد عليه الدول النامية لسد حاجة مواطنيها الى لحوم الماشية.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

اصبحت مشوها..!

● اكتب اليكم بعدما يأست من العلاج. شكواي هي حب الشباب من النوع المستعصي الذي لا يزول. تظهر الحبة في وجهي بهيئة كبيرة. ثم تنتفخ وتبقى هكذا لاكثر من شهر. ثم يظهر فوقها دمل فتخرج الاوساخ بعد ذلك على فترات. تستمر هذه الحالة قرابة الشهرين ثم تترك اثرا وراءها. وبعد مدة تعود هذه الحبة لتظهر من جديد في مكانها. ادى ذلك الى ظهور الكثير منها بوجهي حتى اصبحت مشوها. ذهبت الى الكثير من الاطباء الاخصائيين حيث وصفوا لي ادوية لم تأت بنتيجة مثل LATYCIN و FUCIDIN LEO و NEO – MEDROL و ACNE LOTION . ارجو مساعدتي.

عبد الله محمد ابو شريفة
المملكة العربية السعودية

ـ نرجح ان الحالة التي تعاني منها هي المعروفة بـ ACNE CONGLOBATA وهي كما ذكرت من انواع حب الشباب المستعصي ويقتصر ظهورها بين الشباب دون الشابات وعادة ما تتراوح اعمار المصابين بين ١٨ و٣٠ عاما. سبب هذا النوع من حب الشباب لايزال مجهولا.

وهنالك افتراض علمي يربط بين حدة الاصابة وضعف المناعة فيما يتعلق بمقاومة الجسم لتلك المجموعة من الجراثيم التي تزيد من لهيب الاصابة في الوجه. ما العمل اذن؟ ليس هنالك علاج ثابت مقرر لهذا النوع. بعض الاطباء ينصح بتخفيض وزن الجسم اذا كانت هناك زيادة وآخرون ينصحون بتخفيض كميات السكر والحلويات المستهلكة يوميا. بينما يشير بعض آخر الى ضرورة الحد من تناول المخللات والتوابل. ولكن ليس هنالك برهان علمي قاطع يؤكد صحة ما تقدم من ارشادات.. والاستنتاج يعتمد على التجربة. يبقى ان العلاج الاكثر تأثيرا الى يومنا هذا هو كبسولات التتراسيكلين التي ينبغي ان تتناولها على مدى شهور ولربما سنوات. وعادة ما تبدأ الجرعة بتناول كبسولة واحدة كل ست ساعات لمدة شهر ثم كبسولة واحدة كل ١٢ ساعة لمدة شهران ثم كبسولة واحدة يوميا لبضعة شهور. وحتى يحافظ هذا الدواء على قوته يستحسن ان تتناوله قبل الطعام بنصف ساعة ذلك لأن الحليب والاجبان تضعف قوته. وفي مثل حالتك قد يقتضي الامر الاستعانة بعلاجين آخرين هما حبوب الكورتزون والتدخل الجراحي..! صحيح ان الكورتزون من اصناف الادوية التي يقتضي الامر الاحجام عن صرفها لكل حالة مرضية الا انه لا بأس من الاستعانة بها على مدى فترة قصيرة في مثل حالتك. وهنا نحذر من مغبة استعمالها دون الرجوع الى طبيب امراض جلدية في بلدكم ليقرر المدة المناسبة لدورة العلاج. وبالنظر الى تخزن القيح في بعض اكياس حب الشباب نقترح عليك الاخذ برأي مختص بالجراحة العامة ليرى امكانية علاج البعض منها على دفعات.

***

ما السبب..؟

● عمري ٤٠ سنة.. اكتشفت منذ اربع سنوات رائحة غير مستحبة تنبعث من فمي لاتزال تسبب لي حرجا. ازاء هذه الحالة عرضت نفسي على مجموعة من الاطباء المتخصصين بالجهاز الهضمي، وبعد التحاليل والصور بالاشعة ثبت انه لدي قرحة الاثني عشر. واستعملت عقب ذلك عدة ادوية الا انه لم يطرأ على حالتي اي تحسن. علما انني لا اشكو من آلام بقدر ما اشكو من رائحة كريهة. فهل هذه الرائحة ناتجة عن القرحة ام وراءها اسباب اخرى خارج الجهاز الهضمي كالاسباب النفسية مثلا..؟ وهل لديكم علاج لحالتي..!

ع.ع.ب
المغرب

ـ جفاف الفم الدائم وعدم الاهتمام بنظافة الاسنان وقرح الفم والتهابات الحنجرة المزمنة وبعض امراض الرئتين وتخمر الطعام في المعدة واكل الطعام على الطعام وعدم الاهتمام بشرب الماء وبعض الامراض الباطنية كلها عوامل تساعد على تغيير رائحة الفم الطبيعية بدرجات متفاوتة. اما بخصوص الامراض النفسية فاننا نستبعد ان تكون هي السبب الاساسي وراء ذلك الا ان اهمال بعض المصابين بالمرض النفسي لكل ما يتعلق بصحتهم العامة من ملبس ومأكل ومشرب قد يؤدي الى جملة اضطرابات منها انبعاث الرائحة الكريهة. وبقدر ما يتعلق الامر بك نستبعد ان تكون القرحة هي السبب طالما انك عولجت بسببها. وننصح ان تهتم بشرب الماء. واعلم ان المواطن العربي يحتاج في موطنه الى ما لا يقل عن لترين من السوائل يوميا ايام الشتاء ويرتفع هذا الى خمسة لترات ايام الصيف اللافحة. واحرص على تناول الاغذية الغنية بالخضار الطازجة والفواكه الموسمية واللبن الرائب.. واحرص على ممارسة الحركة اليومية كالمشي او ركوب الدراجة والتزم بسنة الليل والنهار بمعنى النوم المبكر والاستيقاظ المبكر واشرب قدحا ساخنا من الحليب صباحا وآخر مساء وواظب على الاستحمام الخفيف مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع. كل هذه الامور مجتمعة ستنعكس آثارها الجيدة على صحتك العامة اجمالا. كما ننصح بتنظيف اسنانك بالفرشاة مرتين يوميا.

اذا ما التزمت بهذه المبادىء الصحية نتوقع ان تخف حدة رائحة الفم كثيرا. وننصح ان تستعمل سبراي GOLD SPOT عند الحاجة.

***

انني متخوف..!!

● ابلغ من العمر ٢٦ عاما وغير متزوج، عانيت في السابق من التهاب في المنطقة التناسلية ولما عرضت نفسي على الطبيب في وقتها صرف لي دواء اوقف الالتهاب. غير انني اشعر كان اثر الالتهاب لايزال موجودا في المنطقة المذكورة. ولا اخفي عليكم انني افكر في الزواج ولكنني متخوف من هذا الامر. وقد ارفقت مع هذا الخطاب صورة لآخر التحاليل لسائل البروستاتا وارجو ان تدلوني على الطريق الصحيح..

ع.ع.
القطيف ـ المملكة العربية السعودية

ـ عرضنا خطابك واوراق التحاليل على المختص بطب الجهاز التناسلي وتأكد له من خلال المعلومات الطبية المتوفرة انك لست مصابا بجرثومة السيلان بل كل ما هنالك اثر طفيف لبقايا التهاب بسيط. ويقترح المختص ان الدواء المناسب لحالتك المرضية هو اما FLUCLUXACILLIN أو CLOXACILLIN . وهذان الدواءان متوفران في صيدليات المملكة على ما اعتقد. يبقى ان كل ما تحتاج اليه هو دورة علاجية واحدة فقط يعاد بعدها اجراء التحليل المناسب.. ولربما يقتضي الامر تكرار الدورة العلاجية مرة واحدة فقط. يبقى اننا اذ نذكر هذه المعلومات ننصح بالابتعاد عن المعالجة الذاتية وضرورة الرجوع الى طبيبك المعالج او اي طبيب من اطباء المملكة الاكفاء المتخصصين بامراض المنطقة التناسلية.

***

وجهي مترهل

● انا شاب ابلغ من العمر ٣١ عاما.. منذ خمس سنوات حدث ترهل في جلد وجهي واصبحت منذ ذلك الحين في حيرة من امري. وانا افكر الآن ان اعمل لوجهي عملية تجميل واريد ان تدلوني على الحل الصحيح: (١) هل عملية التجميل صعبة ام سهلة من حيث الاوجاع والالم..؟ (٢) هل عمليات التجميل باهظة التكاليف..؟ (٣) هل هناك مستشفى متخصص في المملكة او الوطن العربي يقدم هذه الخدمات الطبية التجميلية..؟ (٤) انا اعمل دائما تحت حرارة الشمس القاسية.. فهل تصلح لي عملية التجميل..؟ واخيرا ارجو ان تنشروا صفحة خاصة عن عمليات التجميل بكل طرقها.

س.ص.ع
الاحساء ـ الهفوف ـ المملكة العربية السعودية

ـ بقدر ما يتعلق الامر بعمليات شد الوجه والرقبة التجميلية ترفع الضمادات عادة خلال بضعة ايام. كما يختفي تورم الجلد وتكتسب البشرة لونها الطبيعي بعد انقضاء ثلاثة اسابيع على اجراء العملية. ويستمر الاحساس بالخدر والشد في كل من الرقبة والوجه على مدى بضعة اسابيع. كما ينصح الجراح عادة باجتناب التعرض لأشعة الشمس على مدى ثلاثة اشهر بعد العملية. وتتراوح اجور الجراحة هنا بين الفين الى ١٠ الاف دولار. حسب علمنا هناك عدة اطباء عرب اكفاء في المملكة متخصصون بجراحة التجميل وافضل من يدلك على عناوينهم مكتب الاعلام التابع لوزارة الصحة في المملكة. واذا ما تأكد الجراح انك بحاجة الى عملية شد للوجه عند ذاك تكون صالحة لك ويبقى القرار قرارك. كما اننا لا نرى هناك ما يحول دون اجراء العملية طالما حرصت على اتباع ارشادات الجراح فيما يتعلق باشعة الشمس خلال الاسابيع الاولى بعد العملية. ونود ان نشير هنا الى ان مجلة «المجلة» قد عرضت موضوعا متكاملا عن عمليات جراحة التجميل في عددها المرقم ٤٨٥ الصادر في ١٩ ـ ٢٥ شوال ١٤٠٩هـ (٢٤ ـ ٣٠ مايو / ايار ١٩٨٩م)، بامكانك الرجوع اليه والاستفادة من مادته.

الشرق الاوسط تكشف من نواكشوط جذور النزاع الموريتاني ـ السنغالي ٤

التصعيد الاعلامي الداخلي ورط القيادة السنغالية في اتجاه الحرب وتكثيف الضغوط الخارجية لحل النزاع سلميا أصبح المخرج الوحيد

حلقات يكتبها
قصي صالح الدرويش

قطع التصعيد الاعلامي بين موريتانيا والسنغال شوطا جديدا بقطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين. هذه العلاقات التي صمدت اربعة اشهر كاملة على الرغم من التوتر والحملات الاعلامية المتبادلة من الوزن الثقيل. ولم تكتف الحكومة السنغالية بقطع العلاقات بل اعقبته بساعات قليلة بتصريح جديد لوزير القوى المسلحة السنغالية يقول فيه بان قرار سحب القوات السنغالية من جامبيا (٣٠٠ جندي) مرتبط بتطور الوضع مع موريتانيا، وانه قبل الاعلان عن التعبئة الشاملة لكامل المواطنين السنغاليين، لا بد من تعبئة وتجميع القوى العسكرية السنغالية.

وهناك مؤشرات عديدة على تزايد وتيرة التصعيد من جانب داكار بدءا من «الشكوى ـ الانذار» التي قدمها وزير القوى المسلحة للامم المتحدة قبل اسابيع الى اللهجة التي استعملها الرئيس عبده ضيوف اثناء وجوده في باريس، ثم التحقيقات التي نشرتها مجلة «جون افريك» وباقي الصحف الفرنسية عن مخيمات اللاجئين السنغاليين على الضفة الجنوبية للنهر، والتي تتحدث عن اجواء تعبئة للقتال، وتنقل على لسان اللاجئين رغبتهم في حمل السلاح للعودة بالقوة الى موريتانيا، وانهم لا يطلبون من السنغال ان تساعدهم، وكل ما يريدونه منها «ان لا تمنعهم من ذلك».

ان جميع هذه المؤشرات تدفع الى الاعتقاد بانه لم يبق من هامش او مساحة اخرى للتصعيد سوى الحرب، وان هذه الحرب قادمة لا محالة خلال الايام القليلة المقبلة، وهو ما تؤكده مخلوف العواصم المجاورة للبلدين التي تتلقى تقارير منذرة بالحرب من سفاراتها.

ومع ذلك فقد تكون هذه المؤشرات مضللة، كليا او جزئيا، لا لأن السنغاليين يتحدثون عن الحرب ولا يريدونها، فمن المؤكد ان الحكم السنغالي فكر في شهر مايو (ايار) الماضي بفتح المواجهة العسكرية مع موريتانيا، ولا شك ايضا بأن الذين خططوا لهذه الاحداث وضعوا ضمن احتمالاتهم القوية توجيه ضربة عسكرية سريعة لموريتانيا، تؤدي الى انتصار يغير مسار الاحداث، كما يغير خريطة العلاقات.. علاقات القوة داخل موريتانيا وداخل السنغال ايضا، ولكن هذه الضربة العسكرية لم تتم بسبب وبفضل الضغط الفرنسي الذي كبح جماح المغامرة، قبيل ساعة الصفر.

وشارك فرنسوا ميتران شخصيا في عملية الضغط التي تمت على مستويين:

● الاول وافهم فيه الفرنسيون اصدقاءهم السنغاليين انهم غير متفقين معهم في مطلبهم الجديد المبتكر حول اعادة النظر في الحدود القائمة بين البلدين، وانهم في حال وقوع حرب سيضطرون للتخلي عن السنغال ـ وهو شيء لا يريدونه فعلا ـ لأن معاهدة الدفاع التي تربط بين البلدين وتقضي بأن تقف فرنسا الى جانب السنغال اثناء الحرب ليست نافذة المفعول الا حين تتعرض السنغال لهجوم خارجي، وليس العكس اي في حال الدفاع عن النفس فقط وليس في حال الهجوم.

● والثاني وكان على شكل معلومات لها معنى النصائح ايضا كشف عنها الفرنسيون، وتؤكد المعلومات بأن موازين القوى العسكرية بين السنغال وموريتانيا ليست في صالح السنغال.

موازين القوى

فعلى الرغم من ان عدد سكان السنغال اكبر من عدد سكان موريتانيا الا ان عدد القوات المسلحة السنغالية ليست اكبر بكثير من القوات الموريتانية، بينما تدريب ومعنويات وحتى عتاد الجيش الموريتاني افضل، فالجيش السنغالي يعاني كما بينا من مشاكل عديدة، ومنذ تأسيسه لم يكن له وظيفة دفاعية بالمعنى الحقيقي للكلمة.

لقد بني على اساس امتداد العلاقة الاستعمارية، وانه يشكل شريحة سفلى ومكملة للجيش الفرنسي، والقوات السنغالية التي اشتهرت في الحروب الاستعمارية كانت قوات فرنسية، واستمرت كذلك. وقد بينا في حلقة اول امس بأن الدرك الوطني اقوى من الجيش في السنغال. وفكرة الدفاع عن السنغال نفسها لم تطرح في يوم من الايام خارج الاطار الاستراتيجي الفرنسي.

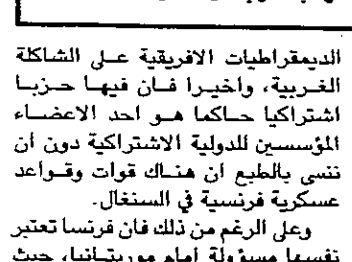
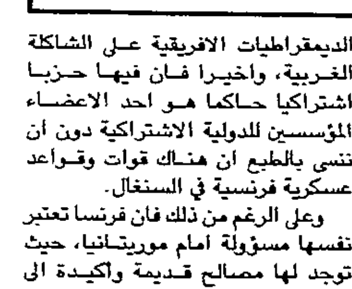
واما الجيش الموريتاني فهو جيش حديث النشأة والتكوين ولكنه نشأ وتكون وتدرب وتسلح داخل حرب حقيقية هي حرب الصحراء، وهو منذ عام ١٩٧٨ وهو يحكم موريتانيا، الامر الذي سمح له ان يكون المؤسسة الاوفر حظا في النظام الموريتاني من حيث الاهمية والاهتمام، يضاف الى ذلك ان المجتمع الموريتاني ينقسم الى قسمين تقليديين قسم يعلم ويتعلم ويتاجر... وقسم آخر يحارب هم اهل السيف، اي ان قسما كبيرا من ابناء المجتمع الموريتاني محاربون بالوراثة، وهو ارث لم يتخل عنه اغلبهم الى الآن بشكل او بآخر.

وعلى خلاف ما قد يعتقد البعض فان الجيش السنغالي قائم على موزاييك من القوميات، ويحمل من التناقضات القابلة للانفجار اكثر بكثير مما يوجد في الجيش الموريتاني حيث ادت المؤامرة الانقلابية الفاشلة الى ابعاد العناصر التي يمكن ان تشكل نقطة ضعف في تلاحم الجيش في حالة الحرب.

ولكن الذي يزيد من صعوبة الموقف السنغالي في حالة الحرب يتعلق بالوضع السياسي الداخلي وبالوضع الاقتصادي. فالاقتصاد السنغالي الذي يعيش ازمة مستفحلة منذ سنوات لا يستطيع ان يمول حربا قد تطول، ولا يتعلق هذا التمويل بشراء الاسلحة والذخائر والكلفة اليومية الباهظة للحرب.. بل يتعلق بالدرجة الأولى بوضع الشارع السنغالي الذي يعاني من ازمة مواد استهلاكية ومن نقص في انتاج المواد الغذائية، وهو شارع تعود على الاستهلاك «لقربه» من فرنسا وتمثله بالغرب.

واما المجتمع الموريتاني فلم يتحول بعد الى مجتمع استهلاكي، ومتطلبات الفرد الموريتاني قليلة، فالموريتاني يستطيع ان يأكل في اليوم وجبة واحدة، وقد لا تزيد هذه الوجبة عن بضعة حبات من التمر او كأس من الحليب، ناهيك عن ان النظام الاجتماعي القبلي ـ البدوي يتيح امكانيات تضامنية تستوعب الافراد بل والفئات الفقيرة التي لا تجد ما تأكله، وهو الذي يجعل اليوم وضع مخيمات اللاجئين الموريتانيين افضل بكثير من وضع مخيمات اللاجئين السنغاليين، على الرغم من حجم المساعدات الانسانية الدولية التي تقدم بالدرجة الاولى لمخيمات السنغاليين، والتي حظيت بحملة اعلامية غربية ضخمة، لم تتوفر للمخيمات الموريتانية.

واما الوضع السياسي الداخلي فيبدو أشد خطورة وقابلية للانفجار في حال الحرب فالحزب الديمقراطي السنغالي يعتبر نفسه قد فاز بالانتخابات وان نتائجها قد زورت.. واذا كانت المعارضة تصب اليوم الزيت على النار، وترفع من قيمة المزايدة، فليس من المستغرب ان تلجأ اثناء الحرب الى انتقاد الرئيس عبده ضيوف من زاوية الحرب نفسها التي دفعته اليها، بل ان عبد اللاي واد اكد امام شخصيات عربية في اوروبا انه لا يعادي موريتانيا، وانه في حال استلامه الحكم على استعداد لتوقيع اتفاقية صلح مع موريتانيا.

اسرة موريتانية في انتظار الترحيل من السنغال.

موقف فرنسا

الشيء الاكيد في احتمالات الحرب ان فرنسا هي المفتاح الرئيسي لها، وان السنغال من دونها ضعيفة.. والشيء الاكيد ايضا ان فرنسا متعاطفة مع السنغال.. فالسنغال هي الابن المدلل لفرنسا في افريقيا، وهي اول مستعمراتها فيها، وهي البلد الاكثر فرانكوفونية، وهي ايضا من اقدم الديمقراطيات الافريقية على الشاكلة الغربية، واخيرا فان فيها حزبا اشتراكيا حاكما هو احد الاعضاء المؤسسين للدولية الاشتراكية دون أن ننسى بالطبع ان هناك قوات وقواعد عسكرية فرنسية في السنغال.

وعلى الرغم من ذلك فان فرنسا تعتبر نفسها مسؤولة امام موريتانيا، حيث توجد لها مصالح قديمة واكيدة الى الآن، وهي تعتبرها ايضا جزءا من منطقة نفوذها في غرب افريقيا، ولذلك حرص فرنسوا ميتران على ايفاد وزير خارجيته الى نواكشوط يوم افتتاح مؤتمر القمة الفرانكوفونية في داكار، لئلا تبدو موريتانيا معزولة عن الساحة الفرانكوفونية.

صحيح ان فرنسا غير مرتاحة لسياسة التعريب في موريتانيا التي يتبعها بحسم الرئيس معاوية ولد الطايع سواء في التعليم او في محو الامية او في الجيش والشرطة او في الادارة او حتى على مستوى الحكومة والاجهزة السياسية، الا ان فرنسا تعرف حقيقة الاوضاع الموريتانية وتعرف انه من الصعب معاكسة الرياح، كما يصعب عليها الاعتراض علنا على حضور موريتانيا الكامل في كتلة المغرب العربي، وهي التي لا تفوت فرصة الا وتؤكد ترحيبها بقيام هذه الكتلة سياسيا وانسجامها اقتصاديا.

لهذا فان فرنسا تجري حسابات دقيقة، وتمارس كل ضغوطها للحيلولة دون نشوب حرب ايا كان المنتصر فيها فان فرنسا ستكون خاسرة. وهي بالتأكيد غير غافلة عن الاهتمام المتزايد الذي تبديه الولايات المتحدة ازاء موريتانيا، وهي ورقة تستطيع ان تلعبها موريتانيا بنجاح، وقد تكون صدفة ولكنها ايضا ذات دلالة ان وزير خارجية موريتانيا الجديد يتقن اللغة الانجليزية.

وتجدر الاشارة الى ان السفير الامريكي في داكار قد اوفد مندوبا عنه الى المطار لمعاينة الطريقة التي يعامل بها البوليس السنغالي الموريتانيين قبل ترحيلهم.

مواقف الدول الافريقية

وقيام حرب بين السنغال وموريتانيا لا يعني فرنسا فقط بل يعني مجموعة من الدول المجاورة واحيانا غير المجاورة ايضا، ويمكن تصنيف هذه الدول في مجموعتين:

١ـ دول الحزام الافريقي: وتضم مالي وساحل العاج وغينيا بيساو وجامبيا وتضم ايضا الدول الافريقية الفرانكوفونية الاخرى مثل الجابون ـ زائير ـ وسط افريقيا ـ تشاد الخ... يلاحظ ان الدولة الوحيدة من هذه الدولة التي اعلنت تأييدا مطلقا للسنغال وعداء معلنا لموريتانيا هي الجابون، بل انها شنت حملة اعلامية وسياسية في هذا المجال. اما باقي الدول فقد تباينت مواقفها بين التعاطف مع موريتانيا وبين التزام الصمت الحيادي. وفي طليعة الدول التي ظهرت في صدارة الأحداث كانت مالي نظرا لأن الرئيس موسى تراوري كان رئيس منظمة الوحدة الافريقية حين اندلاع الأحداث. وكان اول من قام بوساطة بين الطرفين وقامت الوساطة المالية على ثلاثة مقترحات:

● ضمان امن المواطنين الذين مازالوا في الطرف الآخر، ولم يتمكنوا من السفر والسماح لهم بالرجوع الى بلادهم.

● دفع تعويضات للموريتانيين الذين نهبوا في السنغال او تركوا اموالا فيها وتعويضات للسنغاليين الذين طردوا من موريتانيا وكانت لهم تعويضات او املاك.

● تأمين حرية الحركة بين البلدين وبالأخص حركة الماشية، اذ مايزال حوالي ٢٢٠ الف رأس ماشية موريتاني في السنغال.

وعلى الرغم من قبول الطرفين بهذه المقترحات، الا ان الوساطة تعثرت، ونتج عنها خلاف مالي ـ سنغالي، حول القضايا التالية:

ـ طرح السنغال لموضوعين جديدين لم يكونا مطروحين وهما: الحدود وتشكيل لجنة دولية للتحقيق في مسؤولية اندلاع الاحداث.

ـ خرق السنغال للاتفاق بايقاف الحملات الاعلامية ضد الطرف الآخر.

ـ طرح السنغال المسألة على الأمم المتحدة، في حين ان موسى تراوري كان يرى ان القضية لا يجب ان تطرح على المنظمات الدولية بما في ذلك منظمة الوحدة الافريقية، وانه يجب ان تظل في حدود منظمة دول غرب افريقيا.

ومن المواقف التي اثارت الدهشة موقف المارشال موبوتو رئيس زائير، والذي يتزعم منذ سنوات دعوة لتشكيل منظمة افريقية سوداء من دون العرب، فقد ابدى تعاطفه مع موريتانيا. بل ارسل شيكا بقيمة ١٠٠ الف دولار لمساعدة موريتانيا. وكذلك ساحل العاج فقد ابدت تعاطفا مع موريتانيا وهو الموقف الذي ابدته غينيا بيساو الجارة الجنوبية للسنغال.

والحقيقة ان علاقات السنغال مع جيرانه الافارقة سيئة هي ايضا سواء غينيا بيساو او حتى الدولة الصغيرة جامبيا المحاطة بالاراضي السنغالية من كل جانب، والتي ترتبط بالسنغال باتفاقية كونفدرالية بينهما عام ١٩٨٢. وتؤكد الدوائر الديبلوماسية في داكار ان سحب القوات السنغالية من جامبيا قبل ثلاثة ايام (وعددها ٣٠٠ جندي) ليس بالضرورة بسبب تطور الوضع مع موريتانيا بل لسوء العلاقات مع جامبيا (وجامبيا كانت مستعمرة بريطانية).

٢ـ دول الحزام العربي: وتضم بالطبع دول المغرب العربي، وقد لوحظ ان الجزائر والمغرب تحركا منذ البداية وباسم اتحاد دول المغرب العربي لتهدئة الاوضاع والتوسط بين البلدين، وكأنهما بهذا التحرك ارادا ان يعلنا عن حيادهما، وان يدفعا الفكرة التي قد تتبادر الى الاذهان بأنهما سيقفان الى جانب موريتانيا بشكل آلي ومطلق، وقد غطيا هذا الحياد بالمساعي الحميدة. ولكلا البلدين علاقات وطيدة مع السنغال ولكنهما لا يستطيعان الاستمرار في هذا الحياد وقتا طويلا في حال اندلاع الحرب دون ان يترك ذلك تأثيرا سلبيا على اتحاد دول المغرب العربي الذي من بين اتفاقياته اتفاقية دفاع مشترك، خصوصا اذا بادرت السنغال بالهجوم، ناهيك عن ان موريتانيا بالنسبة للمغرب والجزائر معا منطقة امنية، بل ان العلاقة مع الجزائر مزدوجة، فموريتانيا مرتبطة بمعاهدة اخرى مع الجزائر وتونس هي معاهدة الاخاء والتعاون، ولم تلغ هذه الاتفاقية. والتخلي عن موريتانيا في حال الاعتداء عليها يعقد العلاقة مع السكان الصحراويين وهي علاقة يحرص عليها المغرب كما تحرص عليها الجزائر كثيرا، خصوصا وان جبهة البوليساريو اذاعت بيانا تعلن فيه تضامنها الكامل مع موريتانيا واستعدادها للقتال معها عند الضرورة.

ولهذه الاسباب مجتمعة فان الجزائر والرباط ستبذلان كل جهودهما للحيلولة دون اندلاع الحرب، سواء عن طريق الضغط المباشر على داكار او غير المباشر عن طريق باريس.

ومن العواصم التي اتجهت اليها الانظار كانت طرابلس، ليس لانها عضو في اتحاد دول المغرب العربي فقط، بل لانها تتخذ مواقف صريحة بل واستعراضية في مثل هذه الحالات، ولأن ليبيا تبدي منذ سنوات طويلة اهتماما بموريتانيا. ولكن لم يصدر عن ليبيا اي شيء خاص لا من حيث التحرك او التبرع او حتى التكلم، وقد يعود هذا الى نوع من الفتور في العلاقات الثنائية لا تعرف اسبابه. وربما لأن ليبيا التي تحاول اصلاح علاقاتها الافريقية التي تأثرت بقضية تشاد خشيت ان تتضامن مع موريتانيا فتحرك عليها عداء الدول الافريقية المعتدلة.

ما عدا ذلك حرصت الدول العربية على ان تبدي تفهمها وتعاطفها مع الموقف الموريتاني من دون ان يبدو هذا موقفا معاديا للسنغال. واذا كانت بعض الاصوات في الشارع الموريتاني تأسف لسلبية هذا التأييد، فان الاوساط السياسية (وفي مقدمتها الرئيس معاوية ولد الطايع) فهمت بأن بعض الدول العربية تتخوف ان يتحول النزاع الموريتاني ـ السنغالي الى مشكلة عربية ـ افريقية. ويؤكد الرئيس ولد الطايع بأن موريتانيا لا تحب المشاكل، ولا تريد ان تثير مشكلة عربية افريقية. الا ان هذا لا يمنع الدوائر السياسية بأن تطالب الدول العربية باقامة معادلة تحقق نوعا من التوازن بين الموقف السياسي المعتدل وغير المنحاز وبين دعم موريتانيا العربية في مرحلة حرجة من تاريخها.

بقي ان نقول بأن موقف موريتانيا المؤيد للعراق في حربه ضد ايران (اذ ان موريتانيا قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع ايران تضامنا مع العراق) قد اثمر.. فخلال ايام الازمة اثناء الاحداث، وفي الأيام التي اعقبتها اقامت العراق جسرا جويا مع موريتانيا، لنقل المعدات والذخائر العسكرية.

ورطة اعلامية

ومع ان جميع هذه المعطيات لا ترجح كفة الحرب، فان الاستمرار في التصعيد الاعلامي والسياسي امر خطير، اذ اصبح كشبكة التفت حول اصحابها، وافقدتهم حرية الحركة والمبادرة، الى درجة ان بعض المراقبين لا يتردد الآن في القول: لم يعد بالامكان تحقيق السلم من دون حرب ولو محدودة.

والطريق الخطير الآخر الذي يمكن ان يؤدي اليه التصعيد الاعلامي هو تغذية العناصر السنغالية المتطرفة لتشكيل عصابات تقوم بحرب استنزاف طويلة المدى ضد موريتانيا. وعلى الرغم من خطورة هذا الطريق على الطرفين، الا ان بعض المسؤولين السنغاليين قد يستسهله للخروج من المأزق الذي اوقعوا البلاد فيه.

والموريتانيون واعون هذه الاحتمالات، ومدركون لتلك المعطيات، وهم يؤكدون بأنهم مستعدون لكل الاحتمالات، على الرغم من رغبتهم في ايجاد حل سياسي وسلمي للمشكلة.

وأمام هذه الصورة تبدو مهمة الرئيس حسني مبارك صعبة للغاية، ومن المفيد ان يجمع جهوده وجهود منظمة المؤتمر الاسلامي مع جهود فرنسا للضغط على السنغال ككل، اي بكامل مؤسساتها داخل الحكم وخارجه بل وحتى الموجودة منها في المعارضة، وليس على الرئيس عبده ضيوف وحده.. لأن شراعا واحدا لن يكفي لمواجهة تيار الريح الجنوبية ـ الغربية.

ولا شك ان الرئيس عبده ضيوف يريد في اعماقه مثل هذه الضغوط، وهو بحاجة اليها.

انتهت الحلقات

الرئيس المصري حسني مبارك يحاول التوسط باعتباره الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ومحاولة اتخاذ موقف حيادي بين دولتين من حلفاء بلاده.



رئيس مالي موسى تراوري اول زعيم افريقي يتوسط بين الدولتين.

الرئيس العراقي صدام حسين زود موريتانيا باسلحة ومعدات حديثة.



القوات المسلحة السنغالية اثناء محاولتها احتواء احداث ابريل. هل تستطيع بخبراتها المقتصرة على الامن الداخلي شن حرب نظامية ضد موريتانيا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الرسائل الباهظة الثمن والطريق الأقرب

الهجوم على بلدة سوق الغرب الجبلية في لبنان كان في النهاية اشبه برسالة وجهتها سورية لا الى العماد عون بل الى الدول والقوى التي تؤيد ما يسميه بـ «الحرب التحريرية» او تعارض اسقاطه بعمل عسكري. ومضمون الرسالة الصريح هو ان سورية التي يطالبها عون بسحب قواتها من لبنان تملك من القدرة والأوراق ما يمكنها حتى من الإخلال بخريطة المواقع وما اصطلح على تسميته بالخطوط الحمراء.

لم تسقط سوق الغرب لكن الرسالة وصلت وفي المقابل شكل التحرك الفرنسي وبشقيه الدبلوماسي والعسكري رسالة موجهة الى سورية. ومضمون هذه الرسالة هو ان فرنسا ومعها دول اوروبية وغير اوروبية تعارض أي اخلال بالتوازنات في لبنان لأنها ترى في اي خلل كبير خطرا يهدد اسس الكيان.

ونداء مجلس الأمن الدولي يشكل في حد ذاته رسالة موجهة الى عون ودمشق معا فالدعوة الى وقف اطلاق النار تعني مطالبة الطرفين بوقف الرهان على الخيار العسكري سواء لاخراج القوات السورية من لبنان او لاخراج عون من موقعه.

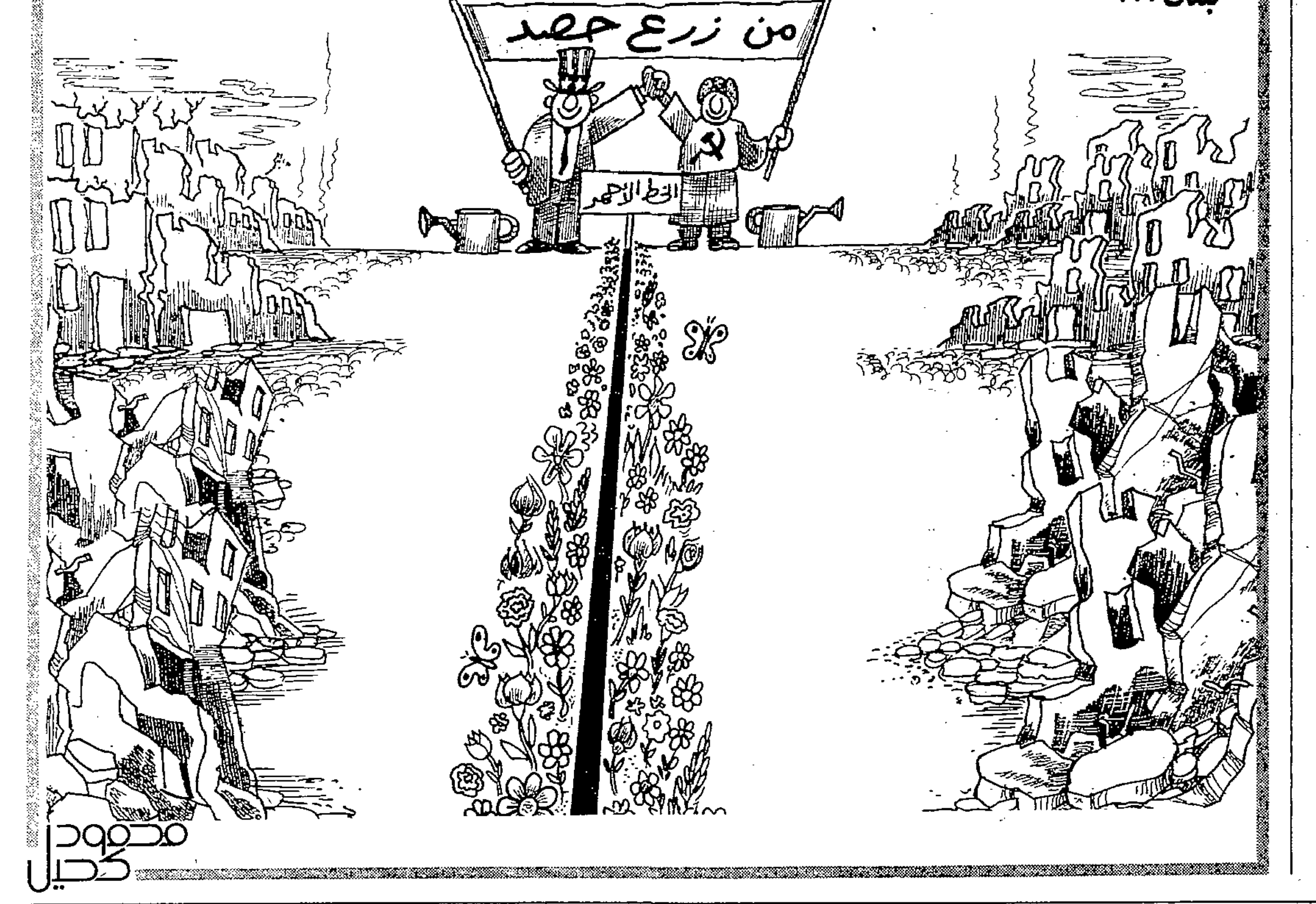
ومحاولة سورية التلويح باسقاط الخطوط الحمراء واجهتها محاولة فرنسية لتثبيت هذه الخطوط ومن ضمن هذا التوازن تحرك المبعوث السوفياتي على طريق دمشق – بيروت محاولا اعادة طرفي المواجهة الى طريق الواقعية اي التفاوض او على الأقل الاقلاع عن لغة المدفع.

ومايؤلم اي عربي هو ان عملية تبادل الرسائل هذه يدفع ثمنها اللبنانيون بدمائهم وأرزاقهم. وليس سرا ان المواجهة الاخيرة فاقت كل فصول الحرب شراسة وتدميرا وخطورة. وما يضاعف الألم هو انه لم تكن ثمة حاجة لكل هذا القتل والتدمير والتشريد للعودة الى خطوط اللعبة القديمة في لبنان والتي تمنع الانتصارات الكاملة والهزائم الكاملة.

وكم كان افضل لو تم التجاوب في وقت مبكر مع جهود اللجنة العربية الثلاثية التي تحركت اصلا لانقاذ وحدة لبنان واستقلاله وافساح المجال لقيام علاقات لبنانية – سورية صحيحة وصحية. وليس ثمة شك في هذه الحقيقة، فمختلف الوسطاء القدامى والجدد لا يملكون ما يقولونه للأطراف غير اعتبار الثلاثية الطريق الأفضل والأقرب لانقاذ الجميع وانتصار الواقعية على الرهانات الخاطئة والمكلفة.

«الشرق الاوسط»

لبنان...



والأفغان...؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● الأفغان عزيزة على كل مسلم وكنت أوالي الكتابة عن الكفاح العظيم الذي رفع به المجاهدون الافغان الابطال راية الاسلام وكان لاصرار المجاهدين على ان هذه البسالة الفريدة هي من وحي الدين الحنيف اثره في ربط الاعلام الغربي الكفاح الافغاني بالاسلام.

●● كانت انباء الكفاح الافغاني تحتل مكانة بارزة في الصحافة والاذاعات العالمية عندما كان الجهاد موجها ضد الجيش السوفييتي ولكن هذه المكانة قد اهتزت كثيرا بعد جلاء الجيش المعتدي واصبحت انباء الكفاح ضد حكومة نجيب الله لا تلقى نفس الاهتمام السابق ولكن من حين لآخر تظهر انباء تلقي الضوء على بعض الأزمات التي خلقتها هذه الحرب وهي حرب لاتزال مستمرة ضد الحكومة الشيوعية التي لاتزال تسيطر على العاصمة كابول.

●● هناك تقرير يتحدث عن موقف ايران من الدولة الافغانية ويلمح التقرير الى احتمال تفاهم ايراني – سوفييتي لتقسيم افغانستان وضم جزء الى ايران او انفصاله. وقد يكون التقرير مغرضا يريد اشاعة الفتنة بين طوائف المجاهدين الافغان.

وسواء كان التقرير صادقا او مغرضا فاني ارى ضرورة نشره على صفحات «الشرق الاوسط» ليكون موضع دراسة المهتمين بمستقبل الدولة الافغانية ووحدة اراضيها.

●● وهناك تقرير آخر ليس سياسيا بل اقتصاديا عن آثار الحرب على الزراعة وهجرة الفلاحين من القرى والوديان الى باكستان وايران او الى بعض المدن الكبرى هربا من المعارك الحربية التي كانت تدور على ارضهم بين المجاهدين والقوات السوفييتية المعتدية ويشير التقرير الى مدى تأثير هذه الهجرة على مستقبل الزراعة وتربية الماشية وعن الأزمات التي تعانيها المدن من تكدس المهاجرين اليها.

●●●

اللعبة المزدوجة

نشرت جريدة «تربين دي جنيف» في عدد السبت ١٥ يوليو تقريرا أرسله مراسلها مارك دلفو من مدينة بشاور تحت عنوان «لعبة ايران المزدوجة في الافغان» ويقول التقرير :

«يمكن تلخيص السياسة الايرانية بالنسبة لحرب الافغان بانها: (سياسة الانتظار وترقب الفرص) فالمجاهدون من الشيعة كانوا بالنسبة للمجاهدين السنيين قلة ضئيلة مثل الاقارب الفقراء بالنسبة للأثرياء فلم تقم ايران بتسليح الأحزاب الافغانية المكونة من الشيعة وهي احزاب لجأت قياداتها الى ايران».

«الأحزاب من الشيعة التي لجأت الى ايران كانت منقسمة على بعضها ورغم ان عددها هو ثمانية احزاب فلم يشارك منها في الحرب ضد السوفييت الا أربعة احزاب فقط».

«الشيعة من الافغان يتمركزون في مقاطعة هازاراجات وكان حزب الشورى المعتدل يسيطر على زعامة المقاطعة ولكن الخلافات بين هذا الحزب والاحزاب الأخرى الشيعية خصوصا التي كانت تدين بالولاء للخوميني قد اضعف كثيرا من سيطرة حزب الشورى اذ اصبح لا يسيطر الا على ثلث المقاطعة».

«السيطرة في باقي مقاطعة هازاراجات انتقلت للحزبين الموالين لايران وهما حزب (النصر) وحزب (صباح باسدران)».

●●●

السوفييت لم يهاجموا مقاطعة هازاراجات

يقول التقرير:

«الجيش السوفييتي حرص منذ سنة ١٩٨١ على الا يهاجم أو يدخل مقاطعة هازاراجات التي يسكنها الشيعة الافغان وقد أتاح ذلك للخلافات ان تشتعل بين الاحزاب في المقاطعة والى تقوية نفوذ الخوميني ولم ينشغل بالحرب ضد السوفييت الا الشيعة الذين يقيمون على اطراف المقاطعة وكان ابرز المحاربين هم اعضاء حزب (حركاتي اسلامي) الذي يرأسه آية الله محسني وهو لا يحوز رضاء الحكم في ايران لما هو معروف عن آرائه بالتحرر والبعد عن التزمت».

ويقول التقرير بعد ذلك :

«يمكن القول بأن الحياد النسبي الذي التزمت به ايران بالنسبة لجهاد الافغانيين كان يقابله اغماض موسكو العين عن تقوية السيطرة الايرانية على مقاطعة هازاراجات الواقعة وسط الافغان».

ويتساءل التقرير بعد ذلك :

«هل تحرص ايران على عدم قيام الاندماج بين الافغانيين الشيعة والافغانيين السنة ؟ وذلك ليظل موقف الشيعة مستقلا لعله يكون من الممكن فصل اقليم هازاراجات عن افغانستان او الحصول على استقلال ذاتي بالتفاهم مع النظام الشيوعي الحاكم».

ثم يقول :

«اذا صح هذا الاحتمال فان الروس يستطيعون عن طريق ايران تقوية استمرار الحكم الشيوعي الذي يرأسه نجيب الله».

ويبرر عدم اشتراك ايران بمساعدات كبيرة في الحرب الافغانية ضد السوفييت فيقول :

«الخوف من السوفييت هو الذي عطل ايران عن التدخل في الحرب الافغانية الى جوار المجاهدين الافغان ذلك لأن السوفييت حرصوا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية على مساندة الاقليات كما فعلوا لمساندة الاقلية الكردية خلال سنتي ١٩٤٥ و١٩٤٦ ومتاخمة الحدود بين الدولتين كانت ايضا من الأسباب التي منعت ايران من المشاركة الجادة في تلك الحرب».

●●●

اتحاد الاحزاب

ويشير التقرير كمظهر من مظاهر النشاط الايراني والرغبة في فصل الافغانيين الشيعة عن اخوانهم من السنيين فيقول : «لقد أقامت حكومة طهران تحالفا بين الاحزاب الشيعية الثمانية وهي الأحزاب الافغانية التي توجد قياداتها في ايران والمقصود من هذا (التحالف الثماني) هو اقامة جبهة افغانية شيعية موحدة في ايران تواجه تجمع الاحزاب السبعة للافغانيين السنة الذي يقوم في بيشاور».

«وقد استطاعت ايران اقامة التحالف الثماني في مطلع هذا العام».

ويختم مارك دلفو تقريره بقوله :

«الأمر المؤكد ان التقارب السوفييتي الايراني اذا قام ستكون نتائجه ضد صالح المجاهدين الافغان وسينسف وحدة الشعب الافغاني وصفاء العلاقات بين طوائف المجاهدين الافغان».

●●●

●● هذه خلاصة وافية للتقرير الذي نشرته جريدة «تربين دي جنيف» ولا يستطيع الانسان البعيد عن الأحداث وأماكنها ان يؤكد او ينفي ما حواه من انباء واستنتاجات مع ذلك رأيت كما قلت ان تنشره «الشرق الاوسط» لتطلع عليه الى جوار القراء الجهات المسؤولة التي تحرص على وحدة الدولة الافغانية وعلى نجاح اكبر جهاد عرفه التاريخ الحديث.

التقرير الثاني: الهجرة من الريف

التقرير الثاني كتبه جيمس ربرت من كابول عاصمة الافغان لجريدة «واشنطون بوست» وتم نشره يوم ٢٧ يوليه الماضي.

التقرير يتحدث عن هجرة جانب من الفلاحين ورعاة المواشي من القرى الى المدن وخصوصا العاصمة كابول هربا من التعرض لخطر المعارك التي تدور في السهول والوديان بين المجاهدين الابطال والقوات السوفيتية المعتدية وهي الحرب المستمرة حتى الآن بين المجاهدين والحكم العميل المتمركز في كابول.

●● يقول التقرير ان الافغان ظلت زمنا طويلا منعزلة عن العالم وان هذه العزلة كانت من العوامل الرئيسية التي جنبتها ظاهرة انتشرت في كثير من دول العالم الثالث وهي ظاهرة هجرة الفلاحين من القرى الى المدن.

●● أدت الحرب الى هجرة الفلاحين، الكثيرون هاجروا الى باكستان وآخرون الى ايران وجانب غير صغير هاجر الى المدن القريبة خصوصا الى كابول.

●● الحرب المستمرة منذ ١١ سنة قد أدت فعلا الى تحرك الغالبية العظمى من الفلاحين خصوصا وان القوات السوفيتية كانت تطبق سياسة حرق المزارع لتمنع مد المجاهدين بالمواد الغذائية.

●● كانت كابول لا يزيد عدد سكانها عن ٨٠٠ الف نسمة وقد وصلت اليوم الى كثافة سكانية تزيد عن ٢ مليون و٢٠٠ الف نسمة.

●● أدت هذه الزيادة الضخمة من السكان الى أزمة اسكان حادة مما دفع الكثير من الفلاحين الى بناء مساكنهم في الجبال المحيطة بكابول رغم قسوة الحياة في هذه المناطق الوعرة والبعيدة عن مرافق المدينة خصوصا الماء مما يضطر العائلات التي تسكن الجبال الى الهبوط كل صباح الى المدينة لتملأ أواني ضخمة بالماء وتحملها الى المساكن.

●● ويقول التقرير ان الوسائل الصحية لا تتوفر في هذه المساكن المنتشرة على الجبال وان العاصمة تعاني اثناء النهار ازدحاما خانقا نتيجة توافد المهاجرين الى الاحياء التجارية سعيا وراء الرزق.

●● ويقول التقرير ان ما حدث في الدول الفقيرة التي هاجر الكثير من أهل الريف فيها الى المدن من المحتمل ان يحدث في الافغان فقد دلت التجارب ان الذين هاجروا الى المدن في دول العالم الثالث رغم حرمانهم من المساكن الصحية ومن الخدمات والرعاية الصحية رفضوا العودة الى الريف لأن حياة العاصمة بالنسبة لهم اكثر اغراء من الحياة في القرى وان المحتشدين في مدينة كالكوتا في الهند يفضلون العيش فيها رغم كل ما في الاقامة بها من مشاق عن حياة في القرى.

●● يخشى التقرير ان يفضل الجانب الاكبر من الفلاحين الافغان. الذين هاجروا الى المدن خصوصا العاصمة البقاء فيها وبذلك تتأثر الزراعة التي هي أهم مقوم للاقتصاد الافغاني تأثرا بالغا.

●●●

في ختام هذا المقال ارجو الله سبحانه وتعالى ان يكتب النصر السريع للمجاهدين الابطال وان تنتهي الحرب الأهلية وان يجنب سبحانه الافغان خطر «المؤامرات» والأزمات.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

اسكت.. هداك الله !

عمنا الشاعر الكبير مهدي الجواهري تصور ان ذاكرة الناس ضعيفة فلخذ راحته على الآخر في حديثه لمجلة «الشرق الاوسط»، وقال لا فض فوه وملت حاسدوه انه الشاعر العربي الوحيد الذي يعيش في المنفى، بينما غيره من الشعراء العرب يعيشون في أوطانهم ويموتون على اراضيها. ثم هاجم المرحوم المفكر العربي الكبير ساطع الحصري واتهمه بانه كان وراء قرار فصله من وظيفته كمدرس في مدينة النجف بسبب قصيدة لمهدي الجواهري مدح فيها «فارس» واشاد فيها بحضارة وعبقرية الفرس. وقال شاعرنا الكبير ان ساطع الحصري الذي اتهمه بالشعوبية كان هو نفسه شعوبيا، واكد انه بعد البحث والتحري اكتشف اصله وفصله، ولكنه آثر الصمت على طريقة شهر زاد، فلم يطلع القراء على حقيقة ساطع الحصري التي اكتشفها الشاعر دون غيره من عباد الله.

واذا كان عمنا الشاعر الجواهري قد جرد كل الشعراء العرب من فضيلة النضال، فهو يعلم تماما ان الشاعر الكبير عبد الرحمن الخميسي قضى ستة عشر عاما خارج مصر ومات في منفاه. ولكن يبدو ان شاعرنا الكبير لا يعترف بشاعرية الخميسي ولا بعده من الشعراء. اما اتهامه للمرحوم ساطع الحصري بالشعوبية فهو امر مضحك للغاية كما انه مؤسف ايضا لاننا نعلم والناس جميعا يعلمون ان شاعرنا الكبير مهدي الجواهري كان فارسيا وكان يحمل جواز سفر من بلاد فارس. اما قصيدته التي ادت الى فصله من وظيفته كمعلم في مدارس العراق، فقد كانت تحمل تمجيدا للفرس في غير محله، وتحمل ايضا ازدراء لجنس العرب لا يستحقونه، خصوصا من شاعر اكرموا وفادته ورفعوا شأنه ولقبوه يوما ما بأمير الشعراء. هذه هي الحقيقة وراء فصل الشاعر الذي كان فارسيا في الأصل ثم استعرب. الحقيقة الأخرى ان عمنا مهدي الجواهري اشتغل مع نوري السعيد فترة طويلة ثم هجاه. واشتغل مع عبد الكريم قاسم فترة ثم انشق عليه، وأخذ جانب الحزب الشيوعي العراقي ضد كل الأحزاب القومية. وهاجم عبد الناصر ومدرسته السياسية. ثم عاد ولحس كل ذلك وعاش في كنف ثورة تموز بالعراق التي شملته بالرعاية ووفرت له الحماية، ولكنه غافل الجميع بعد ذلك وانسحب من العراق كله في الوقت الذي احتدمت فيه الحرب بين ملالي ايران وثورة العراق. والحرب بلاشك هي سبب هجرته من أرض الرافدين ولا سبب سواه. ولعل هذا هو السبب في اختياره قطرا عربيا آخر يعيش فيه الآن كان لا يخفي انحيازه لايران في حربها ضد العراق. مع ان كل عربي حقيقي كان يقف في خندق العراق خلال حربه مع ايران، وهو موقف حتمي لا يقبل النقاش، كما انه موقف مبدئي مفروض على كل عربي حتى وان اختلف مع حكومة العراق. هذه هي حقيقة عمنا الشاعر مهدي الجواهري الذي سكت دهرا، ثم نطق كفرا في آخر الأمر، اعتمادا على ان ذاكرة البشر ضعيفة، وعلى ان الأجيال الجديدة تجهل حقيقة اصل شاعرنا الكبير ولا تعرف من اين جاء !

اما موقفه من ساطع الحصري فهو عيب، لأن الرجل غادر دنيانا وذهب الى رحاب الله. ولو كان المفكر ساطع الحصري حيا يرزق لما جرؤ عمنا الشاعر الجواهري على فتح هذا الملف، الذي من مصلحته ان يظل مطويا وفي عالم النسيان. ولكن ذلك كله لا ينفي ان مهدي الجواهري شاعر كبير، ان لم يكن واحدا من اكبر الشعراء في هذا الزمان، بالرغم من انه لم ينطق شعرا منذ زمن طويل، ولم نعد نسمع له صوتا الا في احاديثه للصحف، وفي معاركه العنترية خصوصا ضد الذين فارقونا الى جوار الله !

ونصيحة من العبد لله للعم مهدي، اسكت هداك الله، لأنه – على رأي المثل – ياحلوي.. يلما في الجراب !.

«انذار مبكر» اسمه دوبتشيك

بقلم: غسان شربل

ماذا يحدث لو استيقظ ليونيد بريجنيف فجأة وتوجه الى مكتب القيصر واستدعى كبار المستشارين للاطلاع على احوال الامبراطورية؟ لا شك ان الالم سيعتصر قلبه ويعقد حاجبيه الغليظين. وقد يزرع الغرفة جيئة وذهابا فترتجف حقول الاوسمة على صدره. وربما ضرب الطاولة بقبضته وهو يتصفح «البرافدا» التي جعلت اسمه مرادفا لـ «الجمود» اي الفشل.

وقد يعن في بال «ليونيد الكبير» ان يعيد النظام الى الامبراطورية التي تتلوى على لحن البيريسترويكا. كان يأمر مثلا باخراج جثة ايمري ناجي من قبره لاعدامه ثانية. او يأمر باعادة اعلان حال الطوارىء في بولندة وتعليق جثة فاليسا على مداخل احواض لينين لبناء السفن في غدانسك. وربما ارجع الدبابات الى كابول وطالب فيتنام بتمديد نزهتها الدامية في كمبوديا وطمأن «الوكلاء» الى انه لن يبخل عليهم بالطائرات العتيقة والدبابات البطيئة. والاكيد انه ما كان ليتردد في سحق ربيع براغ مجددا لشطب اي ربيع آخر محتمل في «الحزام السوفياتي».

تغيرت موسكو وتغير «الرفاق» الذين كانوا يتوافدون لنيل شهادات حسن السلوك وهي كانت تعطى على اساس معيار وحيد هو الالتزام الصارم بحرفية «النموذج السوفياتي» وحقائقه النهائية وحتمية انتصاره. لكن القيصر الذي كان مولعا بالفتوحات والسيارات الغربية الجميلة سيدرك سريعا ان الرياح تغيرت والصفحة طويت وان القيصر الحالي ليس سوى نسخة منقحة لرجل اسمه الكسندر دوبتشيك توهمت دبابات حلف وارسو في عام ١٩٦٨ انها انتصرت عليه مرة والى الابد.

في تشيكوسلوفاكيا التي يحاول قادتها جاهدين مقاومة رياح التغيير والتهرب من العبر الصارمة يقترب دوبتشيك المنسي من السبعين في عزلة حافلة بالتذكارات. اسعفه الحظ في العيش الى اليوم الذي رأى فيه موسكو تغير جلدها وقناعاتها ويبقى الاهم ان يسعفه في رؤية براغ تدخل توقيت البيريسترويكا والغلاسنوست.

للعالم ذاكرة تنسى. فهو يصفق لميخائيل غورباتشوف ويحتفي بالسابقة البولندية وينسى المحطة التي شكلت ما يشبه الجسر بين حركة ايمري ناجي وتولي بولندي غير شيوعي رئاسة الوزراء دون ان تشبه الاولى او الثانية. والمسألة ببساطة هي ان رجلا يمتلك الشرعية الحزبية والشعبية معا ادرك وفي وقت مبكر ضرورة مصالحة النموذج السوفياتي مع القيم الديمقراطية والحقائق الاقتصادية والالوان المحلية.

لم يكن الرجل عسكريا مغامرا، ولا جاسوسا انتجته مطابخ الـ «سي. آي. ايه» ولا اشاعة روجها الاعلام الغربي. كان تشيكوسلوفاكيا تربى في الحزب اللينيني وامضى العمر يدافع عن مبادئه. لكن الرجل ادرك ببصيرة نافذة وقراءة متأنية استحالة قولبة الشعوب وفقا لاطارات حشرت فيها قسرا واستحالة بناء مستقبل شعبه عبر المناظير السوفياتية.

لم يلق دوبتشيك القنابل ولم يهدد بالخروج من حلف وارسو لكنه فعل ما هو ابعد بكثير حين رفع شعار «اشتراكية ذات وجه انساني» وبدا كمن يضرم النار في اطراف الثوب السوفياتي. واستشعر زعماء حلف وارسو في حينه مدى جاذبية هذا الشعار لدى شعوبهم وخطورته على تماسك احزابهم ومواقعهم. وعبثا حاول بريجنيف ثني دوبتشيك عن متابعة طريقه مستخدما كل مواهب الترهيب والترغيب. لم يرضخ دوبتشيك واعتبر ان ليس من حق اي قائد التنازل عن حلم يراود شعبه. ولانه لم يكن في وسع الكرملين نسف الحلم التشيكوسلوفاكي من الداخل عبر جنرال او حركة تصحيحية اتخذ قادة حلف وارسو قرار الغزو.

ولان دوبتشيك كان يدرك حقائق القدر الجغرافي دعا شعبه الى عدم استخدام القوة رافضا في الوقت نفسه ان يشكل مظلة لجنازير الدبابات التي هرست الحلم في مهده. وكالعادة وجد السوفيات من يطل من وراء الدبابات ليتولى السلطة باسم تصحيح المسار والواقعية وتجنيب الامة طريق الآلام. وفيما كان الغرب يستنكر ويستهجن ويدرس الاجراءات، لكن من ضمن التسليم بالمصير السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا مع الرغبة في المتاجرة بآلام هذا البلد المعذب، تقدم شاب عادي من الدبابات المنتصرة ولم يطلق النار عليها واكتفى باضرام النار في جسده. كان اسمه ايان بالاخ. لم يستطع التسليم بهزيمة الحلم ولم يكن عنده ما يقدمه كوثيقة احتجاج ضد الغزو غير جسده المتفحم. احرق ايان بالاخ جسده واحرق انتصار المنتصرين لأن التاريخ سيذكر تلك النار التي اندلعت في ثيابه على انها النار التي لا تنطفىء. وبعد ٢١ عاما من سحق ربيع براغ، وقف شاب صيني امام طابور الدبابات التي ارسلها دينغ هسياو بينغ لسحق ربيع بكين وشاهد العالم كيف يتقدم الحلم عاريا ليسجل عناده في وجه آلة القمع التي ترتجف لمجرد ايراد كلمة واحدة تفتح ثغرة في جدار الليل الطويل.

سقط الحلم التشيكوسلوفاكي وكان على دوبتشيك ان يدفع ثمن خروجه على لغة الامبراطورية. ارسلوه سفيرا لبلاده الى تركيا ثم استعادوه ليعينوه مفتشا في دائرة الاحراج. وبعد ٢١ عاما وفيما يهرم الرجل بهدوء لم تجد سلطات براغ غير الهراوات تخاطب بها الشبان الذين اندفعوا الى حيث احرق ايان بالاخ نفسه ليرددوا هذه الكلمات المؤذية «الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان».

نام ليونيد الكبير على حرير انتصاره. فالرفاق سلموا بنظرية «السيادة المحدودة» والغرب اظهر مرة اخرى انه يعترف لموسكو بالقطعة التي انتزعها ستالين من القالب الاوروبي في يالطا. وتفرغ بريجنيف لتحريك بيادقه في مختلف القارات مستدرجا المزيد من الفقراء الى مظلة الكرملين.

بعد ٢١ عاما بدت هراوات الشرطة في براغ اشبه بحصاة تحاول وقف النهر وتأجيل سقوط فرسان اللغة العتيقة التي لم يعد لها مكان في مركز الامبراطورية نفسه. فبين جثة ايان بالاخ وهراوات غوستاف هوساك اعترفت الامبراطورية بافلاس رهاناتها ولو في صورة خجولة وتدريجية. فانتخاب غورباتشوف نفسه لم يكن مجرد اعتراف بفشل «المرس القديم» بل تضمن ايضا نوعا من الاعتراف بفشل ذهنيات وأساليب وربما بعجز النظرية نفسها.

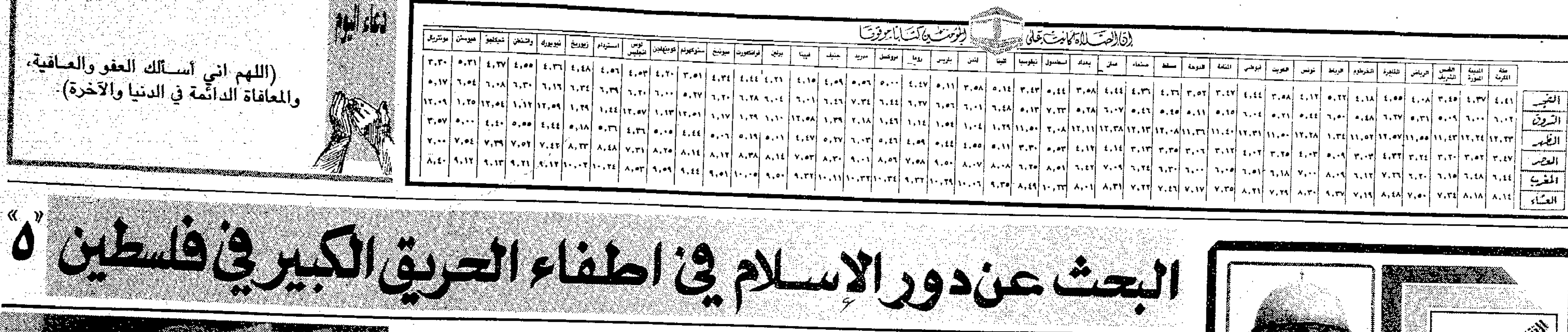
لم يقل دوبتشيك شيئا. قبل شهور فقط ادلى بحديث لصحيفة ايطالية اعرب فيه عن اعتقاده انه لم يرتكب خطأ. ولم ينس ان يقول ان آلاما كثيرة كان يمكن توفيرها لو استمع من كان يفترض ان يستمع الى ما قاله في ١٩٦٨. لكن من حق هذا العجوز الرفيق الهادىء ان يشعر بالكثير من العزاء فالحبل الذي التف على عنق ايمري ناجي التف عمليا على عنق اصحاب القرار باعدامه حين اختارت بلاده اعادة الاعتبار اليه في جنازة وطنية اظهرت ان القتيل لايزال اكثر شعبية من القاتل. والجنرال البولندي الذي لجأ الى اعلان حال الطوارىء في ١٩٨١ وفتح ابواب السجون اعاد الى «التضامن» شرعيتها واحتكم الى صناديق الاقتراع، وكانت النتيجة اسناد رئاسة الحكومة الى بولندي غير شيوعي في سابقة هي الاولى من نوعها في «الحزام السوفياتي».

ومرة جديدة يبدو غورباتشوف شبيها بمن فتح الشباك فدخلته العاصفة التي يصعب التكهن بما ستفعله بخريطة الاوضاع في اوروبا الشرقية وسائر انحاء الامبراطورية.



وما ينطق عن الهوى

عن ابن مسعود رضي الله عنه قـال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك، فمسسته، فقلت: إنك لتوعك وعكاً شديداً، فقال: «أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤.٤١	٤.٣٧	٣.٤٥	٤.٠٨	٤.٥٥	٤.١٨	٥.٢٢	٤.١٢	٣.٥٨	٤.٤٤	٣.٤٧	٣.٥٢	٤.٣٦	٤.٣٦	٤.٤٤	٣.٥٨	٥.٤٤	٣.٤٣	٥.١٤
الشروق	٦.٠٢	٦.٠٠	٥.٠٩	٥.٣١	٦.٢٧	٥.٤٨	٦.٥٠	٥.٤٤	٥.٢١	٦.٠٤	٥.١٥	٥.١١	٥.٤٥	٥.٤٦	٦.٠٧	٥.٢٨	٧.٢٣	٥.١٣	٦.٤٨
الظهر	١٢.٢٣	١٢.٢٤	١١.٤٣	١١.٥٥	١٢.٥٧	١١.٥٢	١.٣٤	١٢.٢٨	١١.٥٠	١٢.٣١	١١.٤٠	١١.٣٦	١٢.٠٨	١٢.١٣	١٢.٣٨	١٢.١١	٢.٠٨	١١.٥٠	١.٢٩
العصر	٣.٤٧	٣.٥٢	٣.٢٠	٣.٢٤	٤.٣٣	٣.٠٣	٥.٠٩	٤.٠٣	٣.٢٥	٤.٠٢	٣.١٢	٣.٠٦	٣.٣٥	٣.١٣	٤.١٤	٤.١٢	٥.٥٣	٣.٣٠	٥.١١
المغرب	٦.٤٤	٦.٤٨	٦.١٥	٦.٢٠	٧.٢٦	٦.١٢	٨.٠٩	٧.٠٠	٦.١٨	٦.٥١	٦.٠٥	٦.٠٠	٦.٣٠	٦.٢٤	٧.٠٩	٦.٤٢	٨.٥١	٦.٢٥	٨.٠٨
العشاء	٨.١٤	٨.١٨	٧.٣٤	٧.٥٠	٨.٤٨	٧.١٩	٩.٣٧	٨.٣٠	٧.٢٩	٨.٢١	٧.٣٥	٧.١٧	٧.٤٦	٧.٢٢	٨.٣١	٨.٠١	١٠.٣٣	٨.٤٩	٩.٣٥

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٥٨	٥.١١	٤.٤٧	٥.٠٠	٥.٥٦	٤.٥٩	٤.١٥	٤.٢١	٤.٤٤	٤.٣٤	٣.٥١	٤.٢٠	٤.٥٣	٤.٥٦	٤.٤٨	٤.٣٦	٤.٥٥	٤.٢٧	٥.٣١	٣.٣٠
الشروق	٦.٠١	٦.٥٦	٦.٢٧	٦.٤٤	٧.٣٤	٦.٤٦	٦.٠١	[illegible]	٦.٢٨	٦.٢٠	٥.٢٧	٦.٠٠	٦.٢٠	٦.٣٩	٦.٣٤	٦.١٦	٦.٣٠	٦.٠٨	٦.٠٤	٥.١٧
الظهر	١.٠٤	١.٥٤	١.١٤	١.٤٦	٢.١٨	١.٣٩	١٢.٠٨	١.١٠	١.٢٩	١.١٧	١٢.٥١	١.١٣	١٢.٥٧	١.٤٤	١.٢٩	١٢.٥٩	١.١٢	١٢.٥٤	١.٢٥	١٢.٠٩
العصر	٤.٥٥	٥.٤٤	٤.٥٩	٥.٤٦	٦.٠٣	٥.٢٧	٤.٤٧	٥.١١	٥.١٩	٥.٠٦	٤.٤٤	٥.٠٥	٤.٣٦	٥.٣٦	٥.١٨	٤.٤٤	٥.٥٥	٤.٤٠	٥.٠٠	٣.٥٧
المغرب	٨.٠٧	٩.٠٠	٧.٥٨	٨.٥٦	٩.٠١	٨.٣٠	٧.٥٣	٨.١٤	٨.٣٨	٨.١٢	٨.١٤	٨.٢٥	٧.٣١	٨.٤٨	٨.٢٣	٧.٤٢	٧.٥٢	٧.٣٩	٧.٥٤	٧.٠٠
العشاء	١٠.٠٦	١٠.٢٩	٩.٣٢	١٠.٣٤	١٠.٣٣	١٠.١١	٩.٣٣	٩.٥٠	١٠.٠٥	٩.٥١	٩.٤٤	٩.٥٩	٨.٥٣	١٠.٢٤	١٠.٠٢	٩.١٢	٩.٢١	٩.١٣	٩.١٢	٨.٤٠

دعاء اليوم

(اللهم اني أسألك العفو والعافية، والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة).

البحث عن دور الإسلام في اطفاء الحريق الكبير في فلسطين «٥»



عبد الهادي بوطالب الأمين العام للايسيسكو:
الطريق الى القدس يمر عبر التضامن الاسلامي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصف السليمي:

تحمل ذكرى مرور عشرين عاما على محاولة الصهاينة احراق المسجد الاقصى، معاني خاصة لخصها الدكتور عبد الهادي بوطالب عندما اتصلت به «الشرق الاوسط» لتحاوره حول دور البعد الاسلامي لمعركة تحرير فلسطين وشروط قيامه، فقال «ان حادث احراق المسجد الاقصى بلور لأول مرة ما يمكن تسميته بالتجمع الاسلامي». واضاف بان هذا التجمع هو ظاهرة سياسية طبعت نهاية العقد السادس من هذا القرن. وفيما يلي نص الحوار الذي افتتحه بوطالب بالمعاني التي تحضره في هذه الذكرى.

«اتذكر اننا افقنا ذات يوم على هذا النبأ السيء، وكنت آنذاك اشغل منصب وزير الدولة بالمغرب، وكان جلالة الملك الحسن الثاني على اتصال بـأخيه المرحوم جلالة الملك فيصل للتداعي الى عقد قمة اسلامية لاتخاذ موقف موحد من هذه القضية التي لحسن الحظ، لم تبلغ اهدافها ومقاصدها البعيدة، أذكر آنذاك وقبل المؤتمر، كان جلالة الملك قد ارسلني الى عدد من رؤساء الدول لتوجيه الدعوة لحضور قمة الرباط، قمة المؤتمر الاسلامية، وأذكر انني انتقلت الى وزارة الخارجية سنة بعد هذه الحادثة وشاركت في اول اجتماع انعقد لوزراء خارجية الدول الاسلامية بجدة. انني كلما اتحدث عن المسجد الاقصى كلما تحدثت عن الأبعاد الدينية والخلقية والعنصرية للصهيونية العالمية التي تمحو جميع آثار العمل العربي والاسلامي في ارض فلسطين، ولكنني استحضر تلك القولة العربية «في كل نقمة نعمة». فالحادثة التي استفزت كل العالم الاسلامي، تولد عنها اجتماع كلمة المؤتمر الاسلامي، وتبين ان عددا من الذين كانت تتباعد مواقفهم من القضية الفلسطينية قرب بينهم الحادث ووحد بينهم الموقف في مؤتمر الرباط على كلمة سواء، فأصبحت دول آسيا وغيرها جنباً الى جنب مع الدول العربية، ملتزمة اكثر بالقضية الفلسطينية. ومن هنا انطلق ما نسميه بالتضامن الاسلامي الحق الذي كان تجليه من قبل وعلى اثر العدوان الاسرائيلي في ١٩٦٧ اقل شأناً.

لقد كان لمحاولة احراق المسجد الاقصى اثر بالغ في ايقاظ الوازع الديني، الذي كان له دور كبير في توحيد موقف الشعوب الاسلامية في قضية مقدسة كقضية الحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي وعلى القيم الحضارية الاسلامية التي هي ملك مشترك للأمة الاسلامية جمعاء في المعركة الحضارية التي تخوضها.

ويمكن القول بأن حادث احراق المسجد الأقصى قد بلور ولأول مرة ما يمكن تسميته، بالتجمع الاسلامي أو التضامن الاسلامي فتجلى في اطار اشمل وهو مجموعة الدول التي نددت بالعدوان واعتبرت انه مخل بالقيم التي من أجلها وجدت منظمة الأمم المتحدة، وهو ما تبلور في القرارات التي صدرت مدينة للعدوان ولاستعمال القوة ومهيبة باسرائيل للعودة الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧.. فداخل هذا الاطار الواسع لم تكن الدول الاسلامية تشكل تكتلا كما حدث اثر حادث احراق المسجد الأقصى، ويمكن ان نعتبر هذا التجمع، ظاهرة سياسية طبعت نهاية العقد السادس من القرن العشرين، وككل ظاهرة سياسية، فهي تمر بثلاث مراحل:

ـ المرحلة الأولى: الوعي بوجود الذات.

ـ المرحلة الثانية: السعي لاثبات الذات.

ـ المرحلة الثالثة: اعتراف الجميع بوجود هذه الذات.

وقد مرت هذه الظاهرة سريعا بهذه المراحل، فقد وعى المسلمون ذاتهم وآمنوا بضرورة وجود تكتل لهم من خلال المبادرات التي اتخذها قادة المسلمين بعد الحادثة، ثم تحقق اثبات هذه الذات من خلال التعاون الدولي الذي قام بين الدول الاسلامية من خلال المنظمات الاسلامية التي انشئت في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي ويجتاز المسلمون الآن المرحلة الثالثة، فهم يريدون ان يعترف لهم بهذا الوجود بمعنى ان ينظر اليهم العالم كتجمع حقيقي ومخاطب صالح للحوار وقادر على ان يقدم مساهمة ككل الأطراف في المنتظم الدولي».

● **ما هو دور البعد الاسلامي في قضية تحرير فلسطين؟**

ـ «ان دور البعد الاسلامي بالغ الأثر والأهمية، واميز في هذا السياق بين البعد الاسلامي والبعد الديني، وقد صغتم السؤال من المنظور نفسه. ان قوام الاسلام اليوم هو ما يتجاوز المليار وحسب احصاءاتنا بالاسيسكو بلغ عدد المسلمين اليوم ١,٢ مليار ـ وهو ما يشكل لبنة كبرى تعادل ربع العالم، موزعة على أماكن حيوية واستراتيجية وتمتلك طاقات وثروات هائلة يبقى المهم هو ان يتبلور وعي هذا المجموع بأنه لا غنى له عن التآمه صفاً واحدا في مسلسل الحوار القائم اليوم بين الشمال والجنوب. انني اجدد دعوتي بأنه لا بد ان ندخل نادي الحوار ومعنا ورقة تعريف لأن نادي الحوار لا يقبل اليوم عضوية فردية ولا يصح ان يبقى العالم مجزءا الى مائة وسبعين دولة، إذ لا بد ان يتكتل في مجموعات تتحاور فيما بينها وتنشيء قواعد للتعامل فيما بينها، ثم تستخلص من هذا الحوار نقط الخلاف ونقط الوفاق.

والعالم الاسلامي مدعو اليوم لولوج الحوار الدولي بهذه الهوية بوصفه الاسلامي المتميز عن غيره، ولنا بدائلنا ونظرياتنا كما لنا مقترحاتنا التي يمكن ان تفضي الى تقوية التعاون الدولي الى ايجاد ارضيته المشتركة.

ان البعد الاسلامي أمر ضروري في القضية الفلسطينية، فأن تعرف ما يزيد عن خمسين دولة ما تريد هذا امر بالغ الأهمية. إذ لا أحد يقبل ان تستبد اسرائيل بأرض فلسطين ولا أحد من العالم الاسلامي يقبل ان تصبح الصهيونية الاسرائيلية متحكمة في مصير جزء من المنطقة العربية، وهذا امر لا تختلف فيه أي دولة اسلامية وحتى تلك التي ترى انه يمكن اقامة علاقات مع اسرائيل فانها تقوم بذلك للضغط على اسرائيل، ولا اعتقد ان دولة اسلامية تقبل التعامل مع اسرائيل بشروط هذه الأخيرة. وستكون هذه القوة وراء فلسطين فعالة جدا للدفع بالقضية الفلسطينية الى الامام.

لا نكون اصفارا

وينبغي ان يكون هذا البعد الاسلامي متيناً وقويا ولبنة صلبة، ومن هنا لا بد من دعم هذا التجمع الاسلامي بكل قواه. انني لا أريد ان يقال ما قيل عندما تم تأسيس الجامعة العربية، وسئل عزام باشا عن صفر وصفر وصفر يجمع الى كم؟ طبعا تكون النتيجة صفر، اننا لا نريد ان نكون اصفارا في هذه المعادلة.

ان هذا يتطلب منا التمكن والقوة ويقتضي ايضا الايمان بوجوب التعاون الدولي الاسلامي والوعي بأنه الوسيلة الناجعة لأن نكون قوة، ينبغي التعاون فيما بيننا بشكل يتكافل فيه الغني والفقير. ولست بهذا أدعو الى اشتراكية وانما اتحدث عن مضمون للغني والفقر. من زاوية الأطر والطاقة والفكر والمادة التي تتوزع بأشكال متفاوتة بين البلدان الاسلامية فنسعى لاحداث تكافؤ بينها.

انني أرى ضرورة الانطلاق من قاعدة الفكر لأنه يعطينا خطابا موحدا نواجه به مشاكلنا ونتعاون على حلها وهو مضمون التضامن الاسلامي.

ويلاحظ بأن الفكر السياسي ليس في درجة واحدة من الوعي بضرورة توظيف التنمية الفكرية والسياسية. ولهذا لا يمكن ان تتحقق التنمية اذا لم ننطلق من توحيد مناهج التعليم وتبادل الخبرات لصياغة رؤية موحدة إزاء كل القضايا».

التنمية الجماعية

● **ما هي الشروط الضرورية ليقوم هذا البعد الاسلامي، بدوره على الوجه المطلوب؟**

ـ «ليقوم البعد الاسلامي بدوره على الوجه المطلوب لا بد من توافر شرطين أساسيين:

ـ أولهما ان نصل الى وعي مشترك بأن التنمية الجماعية التي تساهم فيها كل الدول الاسلامية هي ميزة البعد الاسلامي.

ـ ثانيهما: ان نفرق بين ما نسمعه عن أزمة المنظمات العالمية التي يقال انها تعيش أزمات في فعاليتها وبين نظيراتها الاسلامية، فالقياس هنا غير صحيح.

لأن المنظمات الدولية تعيش أزمة نتيجة سياسات التقارب بين المحاور الدولية الكبرى.

بينما تعتبر منظماتنا الاسلامية اداة نحتاج لها في وجودنا.. لا يمكن للعالم الاسلامي ان يستغني عن منظمات تقوم بالمساهمة في العملية الحضارية الفكرية لأجل ان تخلق من اجزاء الأمة الاسلامية قوة واحدة، وهذا أمر مهم لا يمكن ان نتخلى عنه، وهو عمل ايجابي يستدعي التعجيل بانجازه.. كما ينبغي ان يكون لنا الايمان بأن اجتماعاتنا الاسلامية والعربية كجزء منها يجب ان تتم بروح من الالتزام المعنوي من طرف كل من يشارك فيها إذ لا يمكن ان نعتبر ان اجتماعاتنا مجرد موسميات. وما يؤسفني فعلا هو ان بعض الدول تحضر وهي مصممة على ان لا تلتزم بما يقرر داخل الجماعة ولا تجرؤ على مثلها داخل المنظمات العالمية لأنها تجد نفسها مجبرة على ان تكون ضمن الجماعة. ان هذا يشكل نقطة خلل في جهاز العمل المشترك يحتاج الى علاج.

فمثلا: توقف بعض الدول الاسلامية مساهمتها المالية التي تلتزم بها في المؤتمرات، ولا تستطيع ايقافها على مستوى المنظمات العالمية.

فلو نظرنا الى اليونسكو لوجدنا انها استخلصت في السنة الماضية ٩٧ في المائة من ميزانيتها وبقيت نسبة ثلاثة في المائة فقط لم تدخل مساهماتها الى الصندوق، وهو مجرد تأخير غير ناتج عن الامتناع، وعندما ارجع الى اللائحة لا أجد الدول الاسلامية ضمن دول الثلاثة في المائة! ان الانبهار بالأجنبي عقلية ومرحلة ينبغي تجاوزها».

● **ضمن هذه الشروط ما هو برنامج الاسيسكو المستقبلي لدعم البعد الاسلامي في قضية تحرير فلسطين؟**

ـ «انني اعتقد بأن بناء كيانات قوية فكرة وحضارة سيكون له دوره على المدى البعيد في تمتين القوة والتكتل الاسلامي الراهن وهذا ما يجعل المعادلة العربية والقضية الفلسطينية كجزء منها قابلة للحل في هذه الظروف. وحتى ولو لم تتوفر ظروف سياسية جديدة من شأنها التعجيل بالحل، ففي حالة تعطل الأمور مثلا، وهذا غير مستبعد، وما يدرينا لعلها تكون حرب قرن او قرنين.

ان معادلة التغلب على اسرائيل لن تتأتى الا ببناء الذات فكريا، وهو العمل الذي يستهدف تقوية الكيانات العربية الاسلامية من خلال البرامج التي تقيمها الاسيسكو في مختلف القارات.. وقد اعطت نتائجها الأولية رغم ضعف الموارد».

عبد الهادي بوطالب

لتكن ذكرى الأقصى يوم وحدة بالعقيدة وايمان بنصرتها

علي الدجاني
عمان ـ الاردن

اليوم الحادي والعشرون من شهر اغسطس (آب) عام ١٩٦٩، يوم اسود في تاريخ الحركة الصهيونية ووليدتها دولة اسرائيل، وما اكثر أيام السواد والاجرام في تاريخ هذه الحركة العنصرية وسيرة اسرائيل الباغية منذ اقرت هيئة الامم المتحدة باكثرية ضئيلة مشروع تقسيم فلسطين وبادرت الادارة الامريكية برئاسة هاري ترومان الى الاعتراف بقيام الكيان الاسرائيلي في منتصف ليلة الخامس عشر من مايو (ايار) سنة ١٩٤٨. كان الحقد مبيتاً ضد الحرم القدسي الشريف ومسجديه الدرتين الخالدين لاقامة الهيكل اليهودي الثالث على انقاض الحرم الشريف.

ففي مبكرة من صباح ذلك اليوم اندفع الشاب الصهيوني الاسرائيلي دنيس مايكل روهان الى رحاب المسجد الأقصى واضرم النار في منبره الأثري الفريد ومنه امتدت ألسنة النيران. الى العوارض الخشبية فالى قبة المسجد التي تصاعد منها اللهب ليملأ سماء الحرم بالدخان.. وتسلل الجاني الذي قيل انه مهاجر من استراليا، مصاب بلوثة جنونية لاقتراف جرمه الصارخ.

وتنادى العرب والمسلمون من داخل البلدة القديمة لاطفاء النار بقساطل الماء وخراطيم سيارات الاطفاء العربية ونثر الاتربة.. ومن سوءات ذلك اليوم الذي لا ينسى اندفاع رجال الأمن والجيش الاسرائيلي لابعاد حشود المسلمين المشغولين باطفاء النار عن المكان، وامتناعهم عن الاتيان بسيارات الاطفاء لاخماد النار.. لقد تبدى الحقد يومها بابشع صوره، وانزاحت الاقنعة عن الوجوه الاسرائيلية الحقيرة القذرة التي اجترات يومها، ومازال الى اليوم، على كل مبادىء الشرف والأعراف الدولية والقيم الانسانية.

ولم يكن قد مضى عام او اقل على اجتراء اسرائيل اعلان القدس عاصمة لها، بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧، وحسبت ان السهل الميسور بعد الاحتلال المباغت، ودخوله الحرم الشريف ورفع الاعلام الصهيونية على مبانيه هو التخلص من المسجدين بقنبلة نار لاهبة سوف يعجز المسلمون داخل البلدة القديمة عن اطفائها، لقلة ما بايديهم من وسائل مكافحة النيران فيتحقق بذلك مارب كبير من المآرب الصهيونية اليهودية.

كان المشهد في القدس يومها مشهد سخط وغضب، فاجتاحت فلسطين مظاهرات صاخبة، تنديدا بالجريمة الصهيونية النكراء.. وكان سلاح المتظاهرين الحجر، الذي لقن الاسرائيليين يومها درسا مريرا لم يعرفوه من قبل، ثم لم يفطنوا لعبرته الا بعد انفجار الانتفاضة الكبرى المستمرة منذ نهاية علم ١٩٨٧.

لم تكن مرارة الاحتلال الاسرائيلي وحدها التي تثير السخط والنقمة على اسرائيل وان كانت في حد ذاتها سببا اساسيا عميقا للمقاومة لكن الجرأة على حرق المسجد الأقصى اوقدت جذوات نار حارقة لمكافحة الاحتلال مهما كان الثمن من الارواح والمتاع.

ولا نريد لهذه الذكرى ان تمر عابرة في حركة الارض بين يوم ويوم، وفصل من ايام السنين.. بل ان تكون ذكرى ماثلة في الجوانح والافئدة والأذهان الاسلامية والعربية لا تبرحها ليل نهار، ليس تفجعا وتوجعا وكفى، بل وقفة بايمان تستلهم من الأسى مواقف الهيبة للتخلص مما هو سيء من التفكك في الصفوف العربية لئلا يقع الأسوء.

لا اقول بان نقلد اليهود فيما يفعلونه من الاثارات المستمرة ضد الاضطهاد النازي الذي يأخذون عنه كل اساليبه في اضطهاد العرب بالظلم والبطش الفاحش ولا يفتعلونه باستمرار للتذكير باي ماساة حلت بيهودي منذ اربعين او خمسين عاما، او منذ يوم او بعض يوم، ولا بما يتخذونه من الوسائل لاعادة بناء الكنس اليهودية في اوروبا الشرقية او اقامة نصب الذكرى لليهود سواء في بولندا عند المعسكر الالماني السابق «اوشفتز» او في واشنطن ليس بعيدا عن البيت الابيض الامريكي، او اغراق اعضاء الكونجرس الامريكي برسائل الولولة الكاذبة والمخاوف الوهمية. بل اقول باعطاء المناسبة حقها من الجدية التي تجمع الكلمة في العالم الاسلامي وعند جميع الشعوب الصديقة على الازدراء بالصهيونية واسرائيل وتفهم الحقيقة بان المسجد الأقصى، اسما ومكانة، ومعنى وقيمة، جزء لا يتجزأ من العقيدة الاسلامية، ولا تنازل عن هذا الجزء مهما كان الأمر لأنه يعني، اذا تم لا سمح الله، تنازل عن الكل، وهذا هو ما تطمع فيه الصهيونية العالمية لدحر العقيدة الاسلامية.. والشرف كل الشرف والنخوة كل النخوة في مكافحة هذا التجني العنصري الصهيوني بارادة التصميم وعزيمة الكبرياء.

اننا نعتز بروح النجدة التي تواصلت الى المسجد الأقصى يوم الاعتداء الجاني عليه لحرقه. وعلى هذه النجدة ان تتواصل لمنع الحفريات الهدامة، وصد محاولات فرض السيادة على ارض الحرم القدسي الشريف.. والتدخل في منع اي اصلاحات للابنية عليها.

ونعتز بروح المبادرة لاعمار المسجد الأقصى من الحريق الذي اصابه وبالمساعي لتصميم وانشاء منبر مكان المنبر الذي احرقه الصهيوني الجاني بتحريض من رؤسائه والمسؤولين عنه، وبالاعمال الجارية لاصلاح قبة مسجد الصخرة المشرفة وهي الاعمال التي خصص لها الملك الحسين قرابة مليون ونصف مليون دينار الى جانب الابقاء على رواتب العلماء والائمة وسدنة وحرس المسجد الأقصى وسائر المساجد الاسلامية.

لا بد من مطالبة الامم المتحدة بالحاح ولتبني قرار يسمح لقوة اسلامية بالمحافظة على الحرم الشريف.. وفي حالة اقل اهمية لمدى بعيد كانت الامم المتحدة علم ١٩٤٨ قد استبقت حرما يهوديا في مستشفى هداسا والجامعة العبرية في القدس بدعوى حماية هذين المعهدين من التعدي عليهما.

والمبدأ هو حماية الحرم الشريف من التآمر المستمر عليه لبناء الهيكل الثالث.. وواجب هيئة الامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة ان تكون عوناً في درء الخطر الذي يدبره الاسرائيليون على المسجد الأقصى.. ويحاولون اقتحامه بين مناسبة واخرى.

وللعلم فقد احتفل يهود العالم يوم ٩ اغسطس (اب) بيوم ذكرى تدمير الهيكل اليهودي على يد البابليين قبل الفي سنة وعلى تدمير الهيكل الثاني على يد الرومان سنة ٧٠ بعد الميلاد.. وقد احتفلوا بهذه الذكرى في صلوات بكاء وقال كبرياء اليهود ان البكاء سيتجدد يوم ٩ اغسطس (اب) حتى يقوم الهيكل الثالث ومن توقف عن البكاء عند حائط البراق ـ المبكى عند اليهود ـ سيرى يوما يتوقف فيه البكاء على الهيكل المدمر. ولا يجوز ان تؤخذ الاحتفالات بمناسبة تدمير الهيكل بظاهرها بل ينبغي التمعن في خفاياها ومراميها التي تضمر اطماعا شرسة غادرة.

ويوم ذكرى حرق المسجد الاقصى يجب ان يكون يوم وحدة بالعقيدة وايمان بنصرتها. واسرائيل ليست لها في الحضارة قديما وحديثا ما تفاخر به لا هي ولا صهيونيتها ولا يهوديتها وسند فخارها الوحيد هو اعتمادها على الجدار الامريكي للقوة العالمية العظمى التي تكيل للعدل بميزانين ولحقوق الانسان بمعيارين او اكثر.. والتي تعد خطواتها اليوم في دعم مساعي السلام، وتقيس كل مسافة تقطعها. اذا قطعت شيئا منها بالمليمترات بحيث يراوح كل شيء مكانه حتى يستشري الاثم الصهيوني في اقتراف المظالم ضد عرب فلسطين، ثم التبسط الخطي للسيطرة على الارض واستعباد ما عليها.

ان الادارة الاسرائيلية تتقدم عسكريا بما تحصل عليه من المساعدات وتتاخر خلقيا وتزداد تبنيا للشذوذ والاجرام وهي غافلة تماما بالتجربة الاسلامية الخصبة الهائلة بان من يحفظ كرامة الانسان لا يذل بحاجة، ولا يقيم على ظلم، مهما جهد ومهما امتلأ الطريق بالأشواك والآلام.

أهم الكتب تأثيرا في الثقافة العربية خلال القرن العشرين ٩

ثروت اباظة «الشوقيات» من عيون الادب العربي

عزيز ضياء كتابات ادباء المهجر كانت بشائر الفجر

فاجانا ملف «اهم الكتب تاثيرا في الثقافة العربية» بعدد الاساتذة الكرام الذين استجابوا لنداء صفحة «الثقافة والأدب» بشأن هذا الموضوع. فقد كانت مساهماتهم كثيرة، ومتنوعة، ثرية، وجريئة في طرح ارائهم. ولقد انتقدنا بعضهم في اختيار «الكتب» كمؤثر لمجرى الثقافة، بينما التاثير يكون بفعل عملية حضارية اكثر تعقيدا من مجرد كتاب او مجموعة كتب. فالتاثير يكون عن طريق مدرسة فاعلة او تيار فاعل، بينما الكتاب يبقى، من حيث تاثيره، هامشيا.

اننا اذ نرحب بانتقادات الاساتذة الكرام، ونتفق مع بعض هذه الاعتراضات، لكننا نكرر قولنا ان كتابا واحدا قد يفجر تيارا ثقافيا قويا، وكل المذاهب الفكرية والثقافية ولدت من رحم كتاب او مجموعة كتب تضمنت آراء مؤلفيها.

هذه الانتقادات والملاحظات، دليل خصب وثراء، ومؤشر على جدية المساهمات التي تفضل بها زملاؤنا واساتذتنا استجابة لموضوع هذا الملف.

ثروت اباظة
كاتب وروائي مصري

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من الأمير اباظة:

الشوقيات

تعد «الشوقيات» لأمير الشعراء احمد شوقي من اهم الكتب تأثيرا في الثقافة العربية وفي الشعر العربي، فهي من عيون الادب العربي، لأن أشعار شوقي عالجت جميع اغراض الشعر، هذا بالاضافة الى ان شوقي يعد من القلائل الذين سجلوا الأحداث التي عاصروها سواء على المستوى الوطني او القومي والعالمي، حيث عاصر وعايش هذه الأحداث وعبر عنها من خلال اشعاره ولغته الجزلة وخياله الواسع الرحب. كذلك مجموعة مسرحيات عزيز اباظة الشعرية، وهي تعد رائدة في مجالها اذا استثنينا مسرحيات شوقي، لأن شوقي لم يكتب مسرحا بل كتب قصائد تمت مسرحتها بعد ذلك، وعزيز اباظة صاحب ثروة لغوية كبيرة بالاضافة الى موهبته الفائقة وقدرته الرائعة على صياغة المسرح الشعري.. ومن هذه المسرحيات: الناصر، العباسة، مجنون ليلى.

ننتقل بعد ذلك الى كتاب من اهم الكتب الاسلامية التي ظهرت حتى الآن وهو «حياة محمد» للدكتور محمد حسين هيكل ويعد اول كتاب يناقش بالمنطق ما قاله الغرب عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي مجال كتابة اول رواية عربية يذكر الفضل للدكتور محمد حسين هيكل عندما قدم روايته «زينب»، الا ان نجيب محفوظ هو اول من وضع الرواية على أسس عالمية وعلمية ايضا خاصة ثلاثيته الشهيرة «بين القصرين، قصر الشوق، السكرية» التي لا استطيع ان اغفل دورها الكبير في الثقافة العربية.

كتابات طه حسين

ومن الغريب ان النقاد لا يعدون الدكتور طه حسين روائيا برغم انه كتب في جميع اشكال الرواية واغراضها. فقد كتب في الرومانسية والاجتماعيات وفي المقارنة بين الاديان في «شجرة البؤس»، الا انه توقف عن الكتابة الروائية حين بدأ الجيل الثاني من كتاب الرواية في الظهور.

وفي الدراسات الفلسفية والدينية تبرز كتابات عباس محمود العقاد ومنها ما كتب عن العبقريات الاسلامية. واذا كان الدكتور هيكل قد أرخ لحياة محمد صلى الله عليه وسلم فان عباس العقاد قد كتبها بأسلوب فلسفي رائع.

ومن الكتب التي كان لها اثرها المباشر والكبير في الثقافة العربية كتاب «عمر» للدكتور هيكل الذي استطاع من خلاله ان يحكي تاريخ الفتوحات الاسلامية، لأن معظم هذه الفتوحات قد تمت في عهد عمر رضي الله عنه.. واستطيع ان اقول ان الدكتور هيكل لم يترك شيئا يكتب عن عمر لمن كتبوا بعده، حيث يدورون في فلك هذا الكتاب وهذا الكاتب.

مسرحيات توفيق الحكيم

واذا تحدثنا عن المسرح نجد ان توفيق الحكيم هو اول من وضع أسس الكتابة المسرحية في «السلطان الحائر» و«مصير صرصار».. لأن المسرح قبل الحكيم كان عبارة عن مجموعة اسكتشات تقدم على المسرح، فالحكيم هو اول من قنن المسرحية ووضعها في كتاب.

عزيز ضياء
اديب سعودي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

المئة سنة الاخيرة بالنسبة للعالم العربي كانت الفترة من تاريخه، التي شهدت تطورات ومتغيرات سياسية ضخمة وحاسمة، قد يصعب معها تحديد التأثير الثقافي على الثقافة العربية او على المثقف العربي. وربما كان اهم هذه المتغيرات والتطورات ما تمخضت عنه الحرب العالمية الاولى، وكان خطيرا بكل المقاييس، اذ طويت صفحة حكم الخلافة العثمانية، بغض النظر في هذا البحث عن الاسباب، لتنشر صفحة جديدة، استبشر بها المخدوعون بوعود او تعهدات او اتفاقات الاستعمار بدولة في الساحة العربية، وفي مقدمتها جميعا بريطانيا التي اضطلعت بمسؤولية الاجهاز على من اصطلحت الدول الاوروبية كلها على تسميته أو وصفه (بالرجل المريض)، وهو الخلافة العثمانية التي امتد ظلها، او سلطانها رغم الكثير من عناصر ضعفها وهزلها على معظم بلدان العالم العربي، ومنه، سورية - وتشمل لبنان وفلسطين والاردن الى القطنرة من حدود مصر - ثم مصر نفسها اذ تمثلها البقية من اسرة محمد علي، ومع مصر، السودان، ثم ليبيا، وتونس ببقايا ولاتها من (البايات). واذا كان الاستعمار الفرنسي قد سبق الى ترسيخ وجوده المغرب والجزائر، فان أئمة المساجد في صلوات الجمعة، كانوا يدعون للسلطان العثماني في الاستانة، كنوع من الولاء التقليدي (للخلافة الاسلامية).

فعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن القول ان الكتاب العربي، او غير العربي الذي تتوفر له القدرة على التأثير في الثقافة العربية، او المثقف العربي لم يكن له وجود ملحوظ او مشهود او محسوس. والفترة التي سبقت هذه المئة الاخيرة، هي تلك التي امتدت بعد نهاية المئة الرابعة - الهجرية - وكانت - من وجهة نظري - تعتبر فترة (البيات) ان لم يكن (الموات) الى ما يقرب من نهاية الربع الاول من القرن الهجري الذي انتهى باطلالة القرن الخامس عشر (١٤٠٠).

وقد يتعذر في حديث كهذا اي نوع من التوثيق الذي ربما يتطلع اليه القارىء، ولكن يستطيع من يهمه التتبع والاستيعاب، ان يعود، الى ما كان يصدر عن دور النشر المحدودة في مصر ولبنان وسورية، من المؤلفات والصحف والجرائد، ليرى مستوى النبض الفكري واتجاهاته، وما تركته فترة الموات التي ذكرتها من اثر في الثقافة والمثقفين، ليس فقط في اشعاع الفكر وابداعه، وانما قبل ذلك في الاساليب، وهي (طرق) التعبير عن الآراء والأفكار. وحسب المتتبع، ان يقرأ ما كان ينشر لكتاب وأدباء تلك الايام ليرى التكلف والصنعة، والتزام (السجع) والتفنن فيه، ليدرك أثر فترة (الموات) تلك، وليدرك في الوقت نفسه بعض ما اسميه بوادر الخروج من النفق، ومحاولة التطلع الى سماء أخذ يترقرق فيها مع الغبش في آخر الليل الطويل الذي استمر ما يقرب من ستة قرون، بشائر تؤذن بنفحات الفجر.

والسؤال عن «اهم الكتب تأثيرا في الثقافة العربية»، يبدو لي انه لا سبيل الى فصل الكتب عن الكتاب، وعند هذه العقدة الطبيعية، فان السؤال يكون اكثر احكاما، وأدق بيانا، لو انه كان عن اهم الكتاب، واهم كتبهم التي كان لها ذلك التأثير في الثقافة العربية، بل اجدني اواجه منعطفا آخر، وهو معنى «الثقافة» الذي ما يزال ضائعا ليس في اللغة العربية فقط وانما حتى في اللغات الاخرى.

ولكن لنبق مع اهم الكتاب وكتبهم، التي بدأت مع بوادر الخروج من ذلك النفق الطويل.

رفاعة الطهطاوي

وهنا يتعذر ان نتجاوز الفترة التي ظهر فيها الشيخ رفاعة الطهطاوي، الذي يعد ابرز رواد النهضة الفكرية، ان لم يكن في العالم العربي كله، ففي مصر على الاقل، كما لا يصح ان تنسى الشيخ حسن العطار الذي كان بالغ الأثر والتأثير في حركة الطهطاوي، وكان هو الذي رشحه (اماما) للبعثة العلمية التي أوفدت الى باريس، وكان ترشيحه (اماما) لأن الشيخ رفاعة كان من خريجي الأزهر، فمهمته الأساسية في البعثة هي ان يكون اماما للصلاة. ولا نظنه تخلف عن اداء هذه المهمة، ولكنه انصرف الى الدراسة فتعلم الفرنسية، وشرع يترجم منها الى العربية لعدد من المستشرقين الذين اتصل بهم او اتصلوا هم به. فلما عاد الى مصر، اختير مترجما بمدرسة الطب وتألق في عهد الخديوي اسماعيل حيث عهد اليه المشاركة في وضع مناهج التعليم وانظمة الامتحانات. وفي عهده أسست اول مدرسة للبنات، عارضها الرأي العام، فتصدى للدفاع عن تعليم المرأة.

هذا، وليس لدي الآن ما يذكرني بالكتب التي ألفها الشيخ رفاعة الطهطاوي، ولكن لا شك في ان ما نقله الى اللغة العربية من الفرنسية، كان من اوائل الكتب التي كان لها تأثيرها في الثقافة العربية، أو على الاقل في تحويل دفة الثقافة العربية الى المتاح، أو المرغوب فيه من الثقافة الغربية. وكان ومايزال وجود الأزهر، درعا صلدا صد عن اللغة العربية، وعن الدين الاسلامي الحنيف، هجمة الموجة الغربية، لكن ليس الى الحد الذي اوقف تدفق سيل الثقافة الغربية، والحديث عن الاسباب والدوافع يطول في الواقع، ولكن، يمكن القول ان الازهر من جانب، ودار العلوم من جانب آخر استطاعا ان يحققا نوعا من التوازن بين الثقافتين.

اما سورية ولبنان فانهما البلدان اللذان، استطاعا ان يحافظا على اللغة العربية، وان يجعل اللبنانيون على الاخص مشاعل التنوير، باحتضانهما ميلاد الصحافة في مصر، اذ نعلم ان الاهرام والهلال وفي عهد ما (المقطم) كانت كلها مدينة في تأسيسها وانتشارها للبنانيين. فاذا لم ننس اثر الجامعة الامريكية في لبنان، فان من طبيعة الاشياء، ان تضيف الصحافة الى تأثير الطهطاوي ومن جاء بعده من انصار الاتجاه الى الثقافة الغربية، وانتعاش حركة الترجمة من الآداب الغربية، وعلى الأخص من اللغتين الفرنسية والانجليزية.

ومن هنا، كان لقيام احمد لطفي السيد بترجمة كتب ارسطو، ومنها «السياسة لارسطو» ثم اتجاه عدد آخر من الذين بهرتهم الثقافة الاغريقية كما وجدوها مترجمة الى اللغتين، الفرنسية والانجليزية، الى تلاجمة «جمهورية افلاطون» وفصول من الادب الاغريقي والفلسفة الاغريقية، ولا سبيل الى حصر المئات من الكتب التي ترجمت من الأدب الفرنسي، وعلى الأخص روائع المسرح الفرنسي، ومن الأدب الانجليزي، ومنه مسرحيات شكسبير، ثم من الأدب الروسي، كروايات تولستوي ودوستويفسكي وقصص مكسيم جوركي وبوشكين وتشيخوف، بل والأدب الروسي الحديث ايضا.

كل ذلك، الى جانب اعمال الدكتور طه حسين، والاستاذ عباس محمود العقاد، وابراهيم عبد القادر المازني، وكلها متأثرة الى حد بعيد بالأدب الفرنسي او الانجليزي والتأثر هنا، لا يعني (الأخذ او المحاكاة، او التقليد) وانما يعني روح هذه الثقافة الغربية وأسلوبها في التناول والمعالجة. ولا يحتاج القارىء الى كثير من الجهد ليدرك هذه الحقيقة، اذا قارن بين اعمال هؤلاء، ونصوصهم وبين نصوص الاوائل من الكتاب في الربع الاول من هذا القرن حين كان مايزال الفكر العربي، او هو الأدب العربي تحت تأثير الصنعة والتكلف والسجع، وما الى ذلك من خصائص فترة الموات.

ادباء المهجر

ومن الكتب التي كان لها تأثير مباشر في الثقافة العربية والمثقف العربي، كتب ادباء المهجر اللبنانيين، ومنهم جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، وايليا ابو ماضي التي عايشها المثقف العربي في الفترة التي اخذ يترقرق فيها مع الغبش في آخر الليل الطويل بشائر من نفحات الفجر.

وسؤال الجريدة عن اهم الكتب تأثيرا، ليس من الاسئلة التي يسهل على المسؤول ان يجيب عنها في مقال واحد، ولذلك فانني اشعر بأنني ظلمت، او تجاوزت ناسيا عن ذكر اكابر الشعراء واكابر كتاب النثر، امثال البارودي وشوقي وحافظ ومطران خليل مطران من الشعراء، والمنفلوطي والرافعي - على ما بينهما من فرق كبير - ثم البشري، ذلك الكاتب الذي كنا نلاحق ما ينشره في الصحف المصرية من مقالات، فيها الى جانب الفصحى المتطورة روح الدعابة والطرفة و«النكتة».

ثم اكابر النقاد، ومن كان لهم فضل تطوير المفاهيم الأدبية المختلفة في الشعر والرواية والقصة القصيرة، ومنهم اكابر الباحثين، واعلام الموسوعيين، من مصر ولبنان، ثم كيف يصح ان ننسى تأثير اعلام شعراء العراق، امثال الزهاوي والرصافي والجواهري، ومن المحدثين نازك الملائكة، التي سبقت الى وضع القواعد والقوانين لموجة الشعر الحر، وهي نفسها شاعرة تأتي في الصف الأول من شعراء العراق.

وبعد
فان اعلام كتاب الرواية، وفي مقدمتهم محمد حسين هيكل باشا، كاتب قصة (زينب)، وكتاب المسرح وفي الطليعة منهم توفيق الحكيم الذي كان يستحق جائزة نوبل، ولا أدري كيف تجاوزته الى نجيب محفوظ. ان توفيق الحكيم قد استطاع ان يعطي العالم العربي اجواء الثقافة الغربية، ونكهة الحضارة الحديثة، بتلك البساطة والعفوية في الاسلوب مما سوف يظل بالغ الأثر والتأثير في الثقافة العربية والمثقف العربي، اجيالاً مقبلة يصعب ان تتجاوزه او تنساه، او تتنكر لأثره وتأثيره.

كل هؤلاء، وكتبهم هم الأهم تأثيرا في الثقافة العربية طوال مئة السنة الأخيرة وسوف يظل لها التأثير الأهم، ربما الى مئة سنة مقبلة.

ثروت اباظة

عزيز ضياء








جمال الدين الافغاني — محمد مهدي الجواهري — توفيق الحكيم




جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وبعض من اعضاء الرابطة القلمية في امريكا

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K.

الانتفاضة الفلسطينية رد حاسم على العسف الاسرائيلي

قارئ يساجل طاهري حول مقالته «حسابات اسرائيل..»

انها دولة شيدت بالارهاب والقتل والدم

قرات مقالكم المنشور بجريدتنا العربية الدولية «الشرق الاوسط» في العدد المرقم ٣٩٠٥ الصادر يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٨/٧م والمعنون «بحسابات اسرائيل المغلوطة».

انني وان كنت احييك على تحليلكم الدقيق للموضوع الذي يشغل بال العالم الآن وهو موضوع الرهائن، الا انني في الوقت ذاته احب ان اعقب هنا تعقيبا بسيطا على ما كتبتم.

لقد قلتم ان اسرائيل تبني اهدافها على حسابات، ثم يتضح انها مغلوطة، والواقع ان اسرائيل ليس لديها ولم يكن لديها في يوم من الايام اي حسابات لأي شيء، حتى وان كانت مغلوطة.

ان اسرائيل عودت العالم اجمع على ان تسلك دائما سبيل «خالف تعرف»، فاذا قال الناس جميعهم يمين، قالت اسرائيل: لا.. يسار.. وبالطبع ينفذ ما تقول اسرائيل حتى وان كان ضد رغبة الرأي العام العالمي. وليس هذا فحسب، بل لا تكتفي اسرائيل بالمعارضة وتنفيذ ما تقول ضد رغبة الجميع، وانما ايضا تقوم باخراج لسانها بأكمله شماتة ونكاية في كل من يعارض لها قرارا او من يخالف لها رأيا.

اسرائيل لديها معرفة كاملة بالشرق الاوسط، حتى وان كانت كما قلتم ان هذه المعرفة مبنية على موقع متحيز وفكرة مسبقة لها، اي محدودة. فالواقع قد اثبت لنا انها وان كانت لديها المعرفة فهي تأتي من الاعمال الارهابية بما يجعلنا نظن ان حساباتها مغلوطة، فهذا بالضبط ما تريده اسرائيل، وهو لب المشكلة، والدليل على ذلك ما تبجحت به اسرائيل حاليا فهي تدعي انها انما خطفت الشيخ عبيد، حتى تحرك ازمة الرهائن ويجد لها العالم حلا، اما ما حدث من قتل الرهينة الامريكية فهي تدعي انها لم تكن تعلم بان رد الفعل سيكون مثلما حدث، اي انها فعلا توهمنا انها كانت لديها حسابات ولكن لسوء تقدير الناس - حسب ادعاء اسرائيل - اخطأت في حساباتها.

وبرغم معرفة اسرائيل، بكل ردود الفعل العالمية، الا انها اذا اتخذت قرارا، لا تبالي بالاستنكار او اللوم، فان سياستها مبنية منذ نشأت على لوي الذراع، بل انها حاليا حين رأت ان العالم لم يعد تؤلمه تلك السياسة «بادرت» بكسر الذراع لأن هذا في رأيها اشد ارهابا لكل من يجرؤ على ان يعارض لها قرارا او يفند لها رأيا.

ولم لا؟.. اليست السياسة الامريكية دائما هي السند الاكبر لها ضد محاولات الادانة العالمية، سواء في مجلس الامن او الامم المتحدة؟!

ان اسرائيل لا تحسب حسابا لشيء، لأن زعماءها وأولي الامر لا يبالون بشيء طالما تحقق لهم ما يريدون رغم انف العالم اجمع. ولسنا نفتري عليهم كذبا، فتاريخ اصحاب الشأن في اسرائيل مع العصابات الاجرامية معروف عالميا وليس في حاجة الى برهان، بل انهم يباهون به.

ورغم كل محاولات التمدين التي تدعيها اسرائيل، والتشدق الكاذب بالحديث عن السلام، وحل مشكلة الشعب الفلسطيني، الا ان كل هذا ليس سوى محاولات لتخدير الرأي العام العالمي الذي بدأ يرى وجه اسرائيل القبيح واضحا بعد ان كان العالم في غفوة او بالاحرى غيبوبة عن الواقع سببها له الاعلام الصهيوني، بحديثه الدائم عن اسرائيل، ارض الحلم، التي تريد ان تنقذ الغرب من خطر العرب، حتى تعاطف الغرب معها فترة من الزمن. واني لأذكر هنا والأسى يملأ قلبي كيف قامت حملة في فترة من الفترات الماضية تناصر اسرائيل وتجمع لها التبرعات، تحت شعار «ادفع دولارا لتقتل عربيا».

يبدو ان ما اصلتنا به اسرائيل من نار الارهاب جعلنا ننسى او نحاول التناسي ان اسرائيل منذ ان وجدت وهي تزرع في اذهان ابنائها وحلفائها في شتى انحاء العالم فكرة انها قامت لتكون دولة كبرى من النيل في مصر - حسب ما تحلم به اسرائيل - الى الفرات في العراق.

اننا لو حاولنا ان نعدد العمليات الاجرامية التي قامت بها اسرائيل، فلن تكفينا مجلدات، من حرق المسجد الاقصى ومحاولات هدمه المستمرة الى قتل اطفال المدارس مثل مدرسة بحر البقر في الستينات، وكذلك تعقيم الفتيات العربيات في الارض المحتلة، وضرب المفاعل النووي العراقي، الذي كان لحسن الحظ في طور الانشاء فقط، فانه لو كان في مرحلة التشغيل، لما امكن لنا ان نتخيل حجم الخراب الذي كان سيحل بالشرق الاوسط والبلاد العربية، ويذكر لاسرائيل ايضا المذابح التي ارتكبتها او شاركت فيها مثل صابرا وشاتيلا والاعتداء على مقر منظمة التحرير في تونس، وخطف الطائرات، والكثير والكثير، ناهيك عن قتل رجال فلسطين، مثل الاغتيال الوحشي الذي روع العالم، واعني به اغتيال الزعيم الفلسطيني ابو جهاد، وغيره وغيره من الاعمال الوحشية التي تبين لنا ان حسابات اسرائيل ليست مغلوطة على الاطلاق بالنسبة لمصالحها.

محمد عثمان - جدة

تعقيب على تحقيق الشرق الأوسط حول زراعة النخاع

بل ان العملية الريادية في العالم العربي تمت في مستشفى الملك فيصل التخصصي

نشر في عدد جريدة «الشرق الاوسط» الغراء المرقم ٣٩١٩ والصادر يوم الاثنين ٢١ اغسطس ١٩٨٩م، وعلى مدى نصف الصفحة رقم ١٧ تحقيقا اجراه مكتب جريدتكم بالقاهرة عن اول عملية زراعة نخاع تجرى في تاريخ جمهورية مصر الشقيقة.

ومع اعتزازنا وفخرنا بالمنجزات العلمية والطبية التي يحققها اشقاؤنا العرب في كل بقاع العالم العربي، الا انه في خاتمة التحقيق على لسان الدكتور علاء حداد مدرس امراض الدم في معهد السرطان واحد افراد الفريق الطبي المشارك في العملية ورد ما يلي:

«وعن مدى الحاق مصر والدول العربية بالتطور في هذا النوع من العمليات قال: ان مصر رائدة بين الدول العربية ويليها كل من السعودية والكويت ثم الاردن والعراق ولبنان». انتهى كلام الدكتور علاء حداد.

ونحب هنا ان نوضح لسعادتكم وللدكتور حسام كامل، استاذ امراض الدم الاكلينيكية في معهد الاورام القومي، والوارد اسمه في بداية التحقيق بصفته رئيسا لفريق الاطباء الذين اجروا عملية زرع النخاع الاولى في مصر، وكذلك لقراء جريدة «الشرق الاوسط» بأن لمستشفى الملك فيصل التخصصي الريادة في تأسيس اول وحدة لزراعة النخاع في الشرق الاوسط، وذلك في العام الميلادي ١٩٨٤م، حيث اجريت اول عملية لزراعة النخاع.

وتأكيدا لما ورد في التحقيق المنشور في ان عملية زراعة النخاع هي واحدة من اكبر العمليات من حيث الكلفة اذ قد تصل العملية الواحدة الى ما يقارب ٢٥٠ الف دولار، وانها تتم في ظروف عزل بالغة الدقة وتحتاج الى سلسلة طويلة من اجراءات الفحص والعلاج الكيميائي والاشعاعي، فان المستشفى التخصصي دأب منذ تأسيس الوحدة على تطويرها بما يحقق الاستفادة المثمرة من انشائها، فلقد بلغ اجمالي العمليات التي اجريت منذ انشاء الوحدة عام ١٩٨٤م وحتى منتصف عام ١٩٨٩م الجاري حوالي ٢٠٠ عملية زراعة نخاع لعدد من المرضى المصابين بامراض مختلفة مثل اللوكيميا او الثيلاسيميا او بعض الامراض الاستقلابية. وخلال هذه الفترة تم الاعتراف عالميا بوحدة زراعة النخاع بالمستشفى المذكور.

والاكثر من ذلك، فقد قامت الوحدة مؤخرا باجراء عملية زراعة نخاع لطفل يبلغ من العمر سنتين مصاب بمرض موركيوس Morquio's وهو مرض وراثي ينتج عنه ضعف في العظام مما يؤدي الى هبوط الرأس بين كتفي الطفل. وهذه هي المرة الثالثة على مستوى العالم الذي تستخدم فيها عملية زراعة النخاع لعلاج مثل هذه الحالة.

اننا حين نعقب على هذا الموضوع، فاننا لا نقصد من وراء ذلك سوى تثبيت الحقائق التاريخية في مواقعها الصحيحة. ونحن في نفس الوقت نعتز بالانجاز الكبير الذي توصل اليه زملاؤنا في معهد الاورام القومي متمنين لهم مزيدا من التقدم في هذا المجال المهم.

المدير العام التنفيذي
د. فهد العبد الجبار

اطباء أول عملية من نوعها في مصر يتحدثون لـ الشرق الاوسط
زراعة النخاع تمت بعد ٧ سنين من الاستعداد

العاب قوى

اليــوم .. عويطة أمــام تحديه التاريخي لرقم الميــل

بروكسل ـ وكالات الانباء: يحاول سعيد عويطة العداء الاولمبي والعالمي العربي وسيد سباقات المسافات المتوسطة انهاء احتكار البريطانيين لسباق الميل عندما يسعى الى تسجيل سابع رقم قياسي عالمي باسمه في بطولة «الجائزة الكبرى» في بروكسل مساء اليوم.

وقد عزم البطل المغربي الذي حقق اكثر الانتصارات تنوعا بين ابناء جيله على تحطيم الرقم العالمي في سباق الميل وقدره ثلاث دقائق و٤٦,٣٢ ثانية، والذي سجله البريطاني ستيف كرام قبل اربع سنوات، ولا يشك الخبراء ان عويطة البالغ من العمر ٢٩ عاما قادر على تحطيم الرقم ليضيف الى انجازاته المبهرة التي حققها بالفعل متغلبا على عامل السن.

فقد حطم عويطة يوم الاحد الماضي الرقم القياسي العالمي في سباق الـ ٣ آلاف متر في كولون بالمانيا الغربية بعدما ظل الرقم قائما ١١ سنة اذ سجله الكيني هنري رونو عام ١٩٧٨، وعويطة الآن مؤهل لياقيا لتحطيم الرقم العالمي في سباق الميل الذي حطمه البريطانيان سباستيان كو وستيف اوفيت خمس مرات بين ١٩٧٩ و١٩٨١ قبل ان يحطمه كرام في اوسلو عام ١٩٨٥.

فقد سجل عويطة ٣,٣٠,٦٣ دقيقة في سباق ١,٥٠٠ متر في هولندا قبل ١١ يوما فقط وهو اسرع وقت في العالم لهذا العام واثبت بادائه في كولون انه يستطيع تسجيل رقم قياسي جديد، ويذكر انه طلب يوم الاثنين من ويلفريد ميرث المسؤول عن تنظيم بطولة بروكسل ادراج سباق الميل في المسابقات وهو مصر على تحقيق هذا الانجاز. فاذا ما حقق عويطة غايته فلا شك وانه سيثبت انه اعظم عداء مسافات متوسطة في التاريخ لاسيما انه يحمل الرقم القياسي للـ ١,٥٠٠ متر وسجل مرتين الرقم القياسي للـ ٥ آلاف متر وذلك عندما حصل على الميدالية الذهبية في اولمبياد لوس انجيليس عام ١٩٨٤ وعلى بطولة العالم عام ١٩٨٧.

واعظم انجازاته الاخرى في سباقي الالفي متر والميلين ولكن الجمع بين السرعة والتحمل هو الذي عاد عليه بالميدالية البرونزية في سباق ٨٠٠ متر في اولمبياد سيوول وقد سجل ٢٧,٦٢,,١١ دقيقة في سباق الـ ١٠ آلاف متر وهو احد اسرع ٢٥ رقما.

هذا ويتوقع ان يخوض كو (الحاصل على ميداليتين ذهبيتين اولمبيتين في الـ ١٥٠٠م) هذا السباق امام الكيني بيتر رونو الحاصل على الميدالية الذهبية في اولمبياد سيوول والصومالي عبده بيلي بطل العالم.

كما يخوض البطل الاولمبي الكيني بول ايرينج سباق الـ ٨٠٠ متر في حين يحاول الايطالي سالفاتوري انتيبو تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق الـ ١٠ آلاف متر الذي سجله المكسيكي ارتورو باريوس في برلين الغربية يوم الجمعة الماضي وقدره ٢٧,٠٨,,٢٣ دقيقة.

كارل لويس ورفاقه ورقمهم العالمي الجديد

البطل الاولمبي العالمي كارل لويس (اقصى الشمال) مع اثنين من رفاقه في فريق التتابع ٤×٢٠٠م فرحون بتحطيمهم الرقم القياسي العالمي للسباق في ملتقى كوبلنز الدولي بالمانيا الغربية. لويس ورفاقه (فلويد هيرد ويروي باريل وداني ايفريت) سجلوا ١,١٩,,٣٨ وهو رقم قياسي عالي جديد.


عويطة

مفاجآت في البطولة العربية الاولى للسباحة

نهــايــة عجيبــة لسبـاق ١٥٠٠ متــر ومعركة في لقاء مصر والكويت

اغرب مفاجأة في البطولة العربية الاولى للسباحة التي تقام حاليا في القاهرة شهدها سباق الـ ١٥٠٠ متر حرة الذي سار فيه السباحان هشام المصري (من سورية) وحاتم سيف (من مصر) جنباً الى جنب حتى قبل النهاية بـ ٥٠ مترا عندما لمس الاثنان الحائط في نفس اللحظة وتوقف حاتم فجأة معتقدا ان السباق انتهى بينما اندفع هشام وحده نحو النهاية متفوقا بفارق ٢٠ مترا، ولكنه توقف فجاة اعتقادا منه ان السباق قد انتهى ولكن مدربه هتف صارخا له ليكمل السباق فاستمر في السباحة ومع ان حاتم سيف حاول اللحاق به فانه لم ينجح لينهي هشام السباق في المركز الاول ويفوز بالذهبية مسجلا ١٦,٣٠,,٠٤ دقيقة تلاه حاتم بفارق ٢٢ ثانية.. وجاء محمد معروف (من مصر) ثالثا.

وكانت مسابقات اول من امس قد اسفرت عن فوز مصر بثلاث ذهبيات كلها للرجال وثلاث ذهبيات لتونس كلها للسيدات، وارتفع رصيد مصر في النقط الى ٣٠٨ نقاط بينها ١٨٠ نقطة للرجال وتصدرت الفرق تليها الجزائر وتونس وسورية، وتصدرت تونس ترتيب فرق السيدات برصيد ١٨٥ نقطة وتبعتها مصر والجزائر والمغرب.

كذلك تحطمت ٣ ارقام قياسية عربية جديدة في السباقات اولها لفاتن غطاس التونسية ـ التي رفعت رصيدها من الذهبيات الى سبع ميداليات ذهبية وهو رقم قياسي في المسابقة ـ في سباق الـ ٢٠٠ متر متنوع وتبعتها الجزائرية انصاف هميش ثم التونسية سامية عاشور،

اما اغرب مفاجآت اول من امس فقد كانت في مباراة مصر والكويت لكرة الماء والتي حضرها اكبر جمهور في البطولة، وصل الى ٤ آلاف متفرج وكان لهم دور رئيسي في زيادة حماسة اللاعبين لاسيما في الشوط الفاصل الذي تبادل فيه اللاعبون الضرب علنا.

انتهى الشوط الاول بالتعادل ٤/٤ ثم سيطر المنتخب المصري على الشوط الثاني وسجل هدفين ليتقدم ٦/٤ ثم بلغت الاثارة اقصاها في الشوط الثالث ووصلت فيه النتيجة الى ٥/٨، واشتبك لاعبان بالضرب وتحول الامر بسرعة الى معركة بين كل لاعبي الفريقين. وقفز الى الماء مجموعة من اللاعبين الاحتياطيين لتتسع دائرة الاشتباك وبعدها قرر الحكمان المحايدان (البلجيكي واليوناني) طرد لاعبين من كل فريق. واكتملت المباراة بفوز مصر ٧/١١.

في دورة الاسكندرية الصيفية:

المصري تعادل واهدر فرصته والاسكندرية تهزم تونس بصعوبة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اهدر النادي المصري البورسعيدي فرصة ذهبية في تصدر مجموعته والفوز ببطولة دورة العواصم العربية لكرة القدم التي تنظمها منطقة الاسكندرية حاليا إذ تعادل المصري مساء اول من امس بدون اهداف مع اليرموك الكويتي فخسر نقطة مهمة كانت كفيلة بتصدره المجموعة والمشاركة في المباراة النهائية للبطولة. وقد لعبت جماهير الاسكندرية دورا كبيرا في مؤازرة اليرموك الكويتي ورفع حماسة لاعبيه في مواجهة المصري الاكثر خبرة.

وفي المباراة الثانية فاز منتخب الاسكندرية على منتخب شباب تونس بهدف نظيف لسمير فوزي في منتصف الشوط الثاني بعدما كان سمير قد اهدر هدفين اكيدين كما الغى الحكم ابو بكر توفيق هدفا سليما رائعا سجله عبد المجيد فرح لصالح تونس قبل النهاية من ضربة خلفية مزدوجة بحجة تسلل لاعب اخر لم يكن متداخلا في اللعبة.

وبهاتين النتيجتين تصدر المصري المجموعة وله ٦ نقاط يليه منتخب الاسكندرية وله ٥ نقاط ثم منتخب تونس وله ٤ نقاط ثم اليرموك الكويتي واخيرا امانة عمان.

واليوم تقام المباراة الاخيرة في المجموعة بين منتخب الاسكندرية وامانة عمان، ويلزم منتخب الاسكندرية الفوز فيها للصعود للمباراة النهائية التي تقام مساء الاثنين المقبل وفي حال التعادل او فوز عمان يصعد المصري بدلا منه للنهائي.

اذاعة مباراة ليبيريا ومالاوي ودورة السالمية الكويتي

● صرح حمدي الكنيسي عضو مجلس ادارة النادي الاهلي المصري ومدير عام البرامج الرياضية بالاذاعة المصرية انه تقرر اذاعة مباراة مالاوي وليبيريا التي ستقام يوم غد السبت في الساعة الرابعة على موجات الشباب والرياضة اسوة بمباراة كينيا وليبيريا، وتم الاتفاق مع السفارة المصرية في نيروبي على ان يجري اتصال مستمر كل ١٠ دقائق.

واضاف انه تقرر ايضا اذاعة دورة السالمية الكويتي، وستقدم رسالة يومية على «صوت العرب» بخلاف اذاعة ثلاث مباريات من الدورة وهي مباراة الزمالك والمحرق، والزمالك والعربي والمباراة النهائية. بينما تقرر تأجيل حفل النادي الاهلي السنوي ليقام يوم ٢٨ سبتمبر (ايلول) المقبل لكي يشارك فيه اللاعبون الدوليون وبعد ان يكون الاهلي قد شارك في المباراتين في البطولة الافروآسيوية.

ومن ناحية اخرى قال الكنيسي ان المحاولات مستمرة من قبل الاهلي مع اتحاد الكرة بشأن الاتفاق على مباراة جدة، وتجري المشاورات لاختيار افضل الايام للقاء اهلي بنغازي وطرابلس وغالبا سيكون في النصف الثاني من شهر سبتمبر.

الاهلي يختار ١٨ لاعبا لمباراته امام بطل اليابان ليس من بينهم ايمن شوقي

● اختار الجهاز الفني للنادي الاهلي ١٨ لاعبا للسفر الى اليابان يوم الثلاثاء المقبل لمقابلة فريق نادي يوميوري الياباني يوم ٢ سبتمبر (ايلول) المقبل في مباراتهما الاولى على الكأس الافروآسيوية.

اللاعبون المختارون هم: ثابت البطل واحمد شوبير وعلاء عبد الصادق ومحمد سعد وهاني رمزي ومحمود صالح وحمادة صدقي وضياء السيد وابراهيم حسن وعلاء ميهوب وبدر رجب وعمرو انور وطاهر ابو زيد ومحمد عبد الجليل وحسام حسن وعادل عبد الرحمن وصديق الجمال وطارق خليل، وخلت القائمة من ايمن شوقي دون سبب وربيع ياسين الذي اعلن احترافه في نادي النهضة القطري، ويرأس البعثة هشام سيد عضو مجلس الادارة.

اليوم انتخابات اللجنة الاولمبية على منصب السكرتير العام المساعد

● تقام اليوم الجمعة انتخابات اللجنة الاولمبية المصرية على منصب السكرتير العام المساعد في قاعة السينما في المركز الاولمبي للمنتخبات المصرية وسيحضرها ٦٦ عضوا بينما يحق لاثنين وعشرين عضوا فقط التصويت على الانتخابات.

المعروف انه يتنافس على منصب السكرتير العام كل من الدكتور حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد واللواء احمد حمودة رئيس اتحاد الهوكي.

قبل لقاء كأس افريقيا غدا

كينيا يفاوض موناكو الفرنسي وتعديل ضخم في منتخب مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اخيرا .. وصل المنتخب الكيني لكرة القدم الى القاهرة قبل ٣٦ ساعة فقط من موعد مباراته المهمة مع منتخب مصر مساء غد باستاد القاهرة وذلك في آخر مباريات المجموعة الافريقية الثانية للتاهل لكأس العالم بايطاليا ١٩٩٠، والتي تتحدد على ضوئها هوية الفريق الصاعد الى الدور النهائي في التصفيات.

ويغيب عن فريق كينيا هدافه الاول وياه ـ الذي شارك اخيرا في مباراة مالاوي في تصفيات الامم الافريقية ـ بعدما رفض نادي موناكو الفرنسي الذي يلعب له محترفا السماح له بالعودة للعب المباراة لانشغال ناديه في مباريات الدوري الفرنسي في غياب نجميه الانجليزيين العالميين المصابين جلين هودل ومارك هيتلي. وقد اتجه مباشرة من نيروبي الى باريس مسؤول في اتحاد الكرة الكيني للتفاوض مع مسؤولي موناكو ليعود وياه للقاهرة للعب مساء السبت ثم مغادرة القاهرة صباح الاحد الى باريس عن طريق روما ليلحق بمباراة موناكو مساء اليوم نفسه.

وكان قد وصل الى القاهرة قبل يومين طاقم الحكام الدولي التنزاني بقيادة حفيظ علي طاهر الذي سبق ان ادار مباراة مالاوي ومصر في ليلنجوي في نفس التصفيات وانتهت بالتعادل ١/١.

اما منتخب مصر فقد ادى مرانه الاخير مساء اول من امس تحت الاضواء الكاشفة في استاد القاهرة بقيادة محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب، وتخلف عن المران نجم خط الوسط الاساسي احمد الكاس المصاب بشد عضلي ونصحه الدكتور احمد ماجد طبيب المنتخب بضرورة الراحة حتى لا تتفاقم الاصابة، وسيشارك طاهر ابو زيد بدلا منه منذ بداية المباراة.

ايقاف لاعبي الزمالك افريقيا يسري دوليا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم امس برقية من الاتحاد الافريقي لكرة القدم تفيد بمد العقوبات الموقعة على لاعبي الزمالك في بطولة الاندية الافريقية وتطبيقها على مباريات كاس العالم.

وبالتالي يكون ايقاف لاعبي نادي الزمالك الذين اعتدوا على حكم مباراة الزمالك والموردة السوداني يوم اول ابريل (نيسان) ١٩٨٩ ساريا على مباريات كاس العالم ابتداء من امس ٢٤ اغسطس (آب) الجاري ولحين اتخاذ قرار نهائي بشأنهم في اجتماع اللجنة المنظمة للاتحاد الافريقي في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وهذا القرار يسري على لاعبي الزمالك في منتخب مصر اشرف قاسم واحمد رمزي اللذين كان يعدهما الجوهري المدير الفني للمشاركة مع منتخب مصر ضد كينيا غدا باستاد القاهرة.

تونس وزامبيا ترنوان الى الترشيح.. و«عيونهما» على لقاء المغرب وزائير

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهى المنتخب التونسي لكرة القدم امس معسكره التحضيري بمدينة بوردو الفرنسية وعاد الى تونس لمواصلة استعداداته على نسق حثيث للمقابلة المهمة التي ستجمعه بعد غد في الملعب الاولمبي بالمنزه مع نظيره الزامبي من اجل الترشح الى الدور الاخير لتصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لمواجهة الكاميرون او نيجيريا.

وخص مدرب المنتخب التونسي البولندي انطون بيتشنياك «الشرق الاوسط» بحديث اعرب فيه عن ارتياحه للظروف الطيبة التي دار فيها المعسكر الاعدادي في فرنسا وقال انه مؤشر ايجابي قبل موعد الاحد، كما اكد ان اللاعبين في اوج الاستعداد على جميع المستويات لخوض اللقاء وهو يأمل في ان يكون الجمهور في الموعد بأعداد غفيرة للمؤازرة والتشجيع.

وردا على سؤال يتعلق بالخطة التكتيكية التي سيتوخاها المنتخب التونسي امام نظيره الزامبي قال المدرب بأنها ستكون «هجومية» مطلقة بما ان الطريق الوحيد لكسب الترشح هو الانتصار وبفارق عريض هذا طبعا اذا لم يقل المنتخب الزائيري كلمته هو الآخر في القنيطرة امام نظيره المغربي.

وبخصوص المنتخب الزامبي فانه حل بتونس مساء الثلاثاء الماضي بقيادة وزير التعليم والشباب والرياضة الدكتور زيلو الذي صرح لـ «الشرق الاوسط» بأن تمثيل منتخب واحد من افريقيا في نهائيات كأس العالم «مظلمة» في حق القارة السمراء ولا بد من رفع عدد المنتخبات لتأخذ القارة الافريقية حظها كاملا في كل الملتقيات الدولية الكبيرة. واعرب عن امله في ان يوفق المنتخب الزامبي في مغامرته لبلوغ روما سنة ١٩٩٠.

الزامبيون وصلوا الى تونس بدون اللاعبين المحترفين كالوتشا وموزندا ومولنجا ومسيسكا الا ان هؤلاء التحقوا بالوفد مباشرة في تونس في اليوم التالي بعدما اخلت الاندية الاوروبية التي ينتمون اليها سبيلهم للمشاركة في لقاء الاحد.

كرة السلة

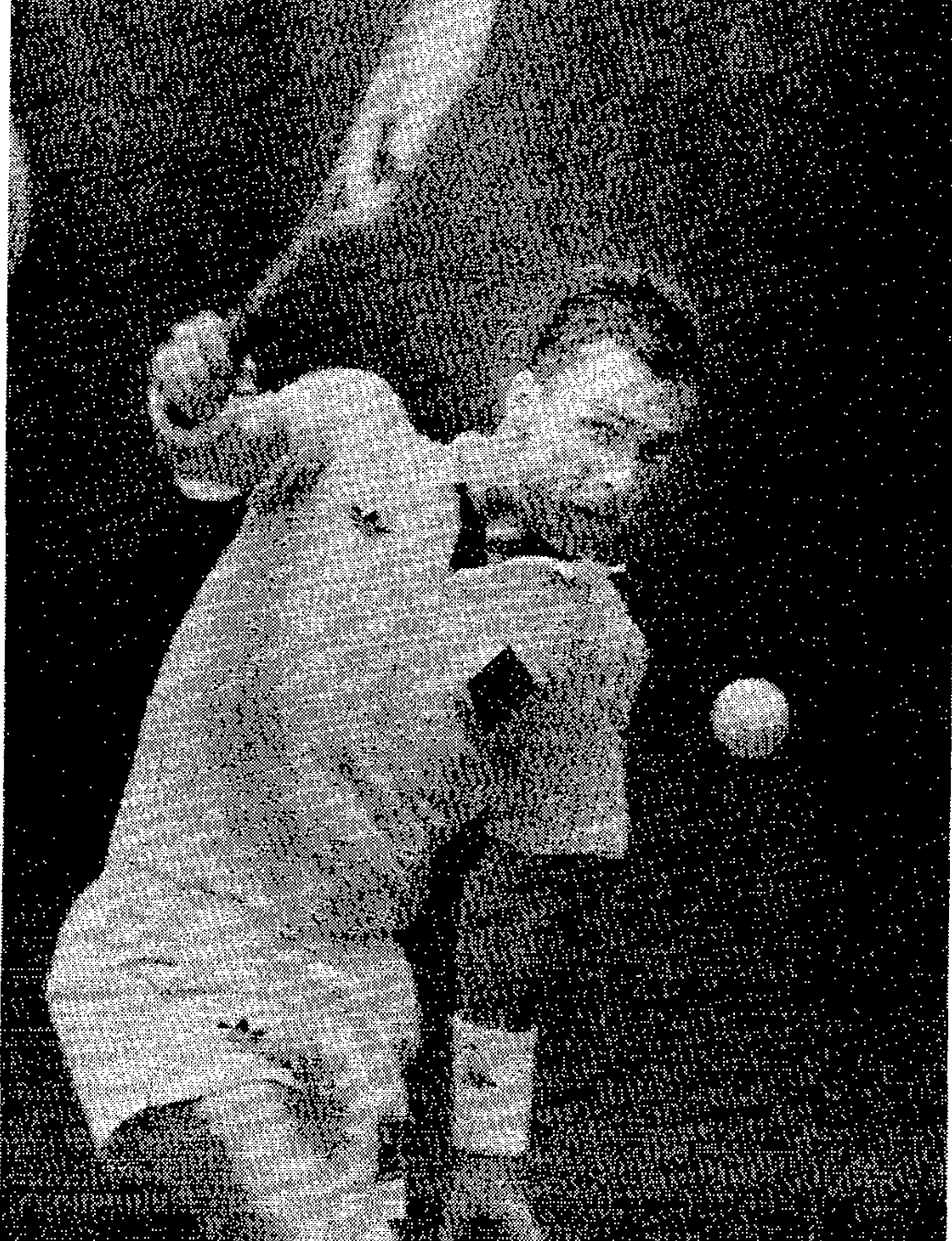
البطولة العربية الثامنة للرجال

فوز مصر والعراق على السعودية والجزائر

دمشق ـ ا. ف. ب : شهدت قاعة الفيحاء في العاصمة السورية دمشق عرضين متناقضين خلال المباراتين اللتين اقيمتا مساء اول من امس في اطار البطولة العربية الثامنة لكرة السلة للرجال واسفرتا عن فوز مصر على السعودية ٨٠/٧١ في المجموعة الاولى والعراق على الجزائر ١٠٠/٦٦ في المجموعة الثانية.

فقد عانى المنتخب المصري في فترات كثيرة امام نظيره السعودي بينما جاءت مباراة العراق والجزائر من جانب واحد واثبت العراقيون انهم الاقرب الى لقب البطولة حتى اليوم على الاقل.

من جهة ثانية افتتح المنتخب السوري منافسات البطولة العربية الرابعة للسيدات بفوزه على نظيره المصري ٧١/٥٧ امام نحو اربعة آلاف متفرج. وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٤/٣٣.




ليندل

كرة المضرب

فوز سهل لليندل في جيريكو

جيريكو (ولاية نيويورك) اـ ب ـ ر : صعد البطل التشيكي العالمي ايفان ليندل لاعب العالم الاول للدور الثاني لبطولة كأس التحدي الدولية لكرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ١٥٤,٠٠٠ دولار في جيريكو بولاية نيويورك الامريكية.

فقد فاز ليندل على الارجنتيني جييرمو بيريز ـ رولدان ٦ ـ ٤ و٦ ـ ٢ بسهولة.

وفاز ايضا المصنف الخامس الامريكي آرون كريكشتاين على الاكوادوري اندريس جوميز ٦ ـ ٤ و٦ ـ ٣.

سان مارينو (ايطاليا) ـ ● شهدت بطولة سان مارينو الدولية لكرة المضرب المقامة في اطار بطولات «الجائزة الكبرى» اكبر مفاجآتها بخروج المصنف الاول مارسيلو فيليبيني (من الاوروجواي) على يد لاعب ايطالي مغمور.

وقد فاز رينزو فولارن على فيليبيني ٣/٦ و٦/٤ و٦/٣ في مباريات الدور الثاني التي اقيمت مساء الاربعاء كما خرج المصنف الخامس التشيكي جوزيف شيهاك بهزيمته امام الارجنتيني روبرتو عازار ٢/٦ وصفر/٦.

الرياضة المغربية

اخبار رياضية مغربية متفرقة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعاقد نجم كرة القدم المغربي المحترف حسن فاضل مع فريق نادي فامليكاو الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى بالبرتغال.

وكان قد سبق له ان لعب لنادي ريال مايورقة ومالقة الاسبانيين خلال الاعوام الاربعة الاخيرة.

من جهة ثانية تعاقدت ادارة نادي اتحاد طنجة مع المدرب البرتغالي ماريونونيوش لتدريب فريقها لكرة القدم خلال الموسم الرياضي المقبل.

يأتي هذا التغيير في الادارة الفنية لفريق اتحاد طنجة بعد النتائج السلبية التي حصدها الفريق والتي فرضت الاستغناء عن المدرب الالماني بوب شنايدر وقبله المدرب المغربي عبد الخالق اللوزاني.

● ينظم نادي الراسينج البيضاوي (الدرجة الثانية) يومي ٢ و٣ سبتمبر (ايلول) المقبل في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء، الدورة الثانية للمرحوم احمد النتيفي لكرة القدم بمشاركة فرق الرجاء والوداد البيضاويين والمغرب الفاسي.

ويعتبر النتيفي رائدا من رواد كرة القدم المغربية وسبق ان كان من خيرة رؤساء الاتحاد المغربي.

تجري حاليا ادارة جمعية الحليب البيضاوية مفاوضات مكثفة مع ادارة نادي بينافيل البرتغالي لكرة القدم لضم المدافع المغربي العالمي مصطفى البياز الى الفريق البيضاوي الا ان هذه المفاوضات لم تسفر عن اتفاق نهائي اذ عرضت ادارة الحليب مبلغ ٥٠ مليون سنتيم مغربي لشراء عقد البياز الا ان ادارة بينافيل تطلب اكثر من المبلغ المقترح.

● يواصل منتخب المغرب للشباب استعداداته للدورة الثالثة لكأس فلسطين للشباب التي ستقام في العراق ابتداء من ٣٠ اغسطس (آب) الحالي. وقد دخل المنتخب المغربي آخر معسكراته التدريبية في معهد مولاي رشيد في مطلع الاسبوع الحالي قبل التوجه الى بغداد.

● بدأ فريق الوداد البيضاوي استعداداته للموسم الكروي المقبل في المجمع الرياضي للوداد تحت اشراف اللاعب السابق عبد الحق في انتظار التعاقد مع مدرب جديد بعد الاستغناء عن المدرب الهولندي فاندرهارت.

● يدخل المنتخب المغربي للتيكواندو يوم الاثنين المقبل معسكرا تدريبيا في معهد مولاي رشيد استعدادا للبطولة العالمية التاسعة التي ستقام خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) في كوريا الجنوبية.

● قرر المجلس الدولي للالعاب العالمية للسلام تأجيل الدورة الرابعة لهذه الالعاب الى سنة ١٩٩٠. ومعلوم ان الدورة الرابعة كانت ستقام في المغرب من ٢٨ اغسطس (آب) الى ٤ سبتمبر (ايلول) من السنة الحالية في مدن فاس ومكناس وايفران.

● يسافر عبد الهادي برقي حارس جمعية الحليب البيضاوي والحارس الاحتياطي للمنتخب المغربي الى فرنسا لاجراء عملية جراحية على ركبته وكان عبد الهادي قد اصيب خلال تداريب المنتخب المغربي الاخيرة في فرنسا قبل مواجهة تونس، الامر الذي فرض على المدرب انطونيو استدعاء الحارس عبد القادر البرازي حارس الجيش الملكي ليحل محل عبد الهادي.


البياز

حسن فاضل

قصة الثري الأمريكي الذي نشأ على الارستقراطية الانجليزية وتخرج في هارفارد وأصبح الرئيس الـ ٣٢ للولايات المتحدة في كتاب:

كتاب الأسبوع

فرانكلين روزفلت: مزاج من الدرجة الاولى

● اذا رصفت اسماء الرجال الذين تولوا منصب الرئاسة في الولايات المتحدة في قائمة واحدة، لا بد ان تلمع بعض تلك الاسماء اكثر من غيرها. وباستثناء لنكولن، وجرانت، ونكسون وكينيدي لا بد ان يكون اسم فرانكلين روزفلت، هو الاسم الذي يسبقه بريق الشهرة لعدة اسباب. وقد تكون هذه الاسباب هي الدافع الاول الذي حمل جيفري وارد على كتابة الجزء الثاني من سيرة روزفلت بعنوان: «مزاج من الطراز الاول». وقد يبدو مثل هذا العنوان كنوع من الاعتذار عن قصور في نواح اخرى، خصوصا عندما يدرك القارىء ان العنوان مقتبس عن عبارة اطلقها على روزفلت القاضي اوليفر ويندل هولمز الذي التقى به بعد انتخابه رئيسا في عام ١٩٣٣. بعد اللقاء قال القاضي عبارته الشهيرة عن الرئيس الجديد: «ذكاء من الدرجة الثانية، ولكن مزاج من الدرجة الاولى». ومن تلك العبارة اشتق كاتب السيرة نصفها الاخير فقط ربما لانه يمثل جيلا جديدا من الكتاب الذين تناولوا سيرة روزفلت بالتحليل.

عرض: فوزية سلامة

A First Class Temperament
The Emergence Of Franklin Roosevelt
By Geoffrey C— Ward
(Harper & Row – New York)

والجدير بالذكر ان الجزء الاول من هذه السيرة نشر في عام ١٩٨٥. وفيه شرح الكاتب هدفه الاساسي وهو الكشف عن منابع التفاؤل والطاقة والثقة التي كانت هي الدعامة القوية التي حملت روزفلت الرئيس، والذي يعتبره الكاتب اعظم رئيس امريكي في القرن العشرين.

في الجزء الاول يتتبع الكاتب مراحل تطور روزفلت في مطلع الشباب على ضفاف نهر الهدسون، وفي اوروبا وكطالب جامعي في بريطانيا وفي جامعة هارفارد مما وضع روزفلت في خانة اجتماعية محددة، وهي خانة الاثرياء الامريكيين الذين نشأوا على مبادىء السلوك والذوق العام التي اخذوها عن الارستقراطية الانجليزية في نهاية القرن التاسع عشر.

في هذا الجزء الجديد تستمر الرواية عند نقطة زواج روزفلت واليانور في عام ١٩٠٥ وتنتهي بانتخابه حاكما لولاية نيويورك في عام ١٩٢٨. والهدف من تلك الرواية واضح ومحدد وهو القاء الضوء على العوامل التي شكلت روزفلت رجل السياسة والدور الذي لعبته ارادته الذاتية في ذلك. بحيث اصبح مثالا يحتذى به، ولكنه ظل لغزا يستعصى حتى على اقرب المقربين الذين ادعوا بانهم يعرفونه حق المعرفة.

اخطاء انسانية

لتقييم مثل هذا العمل لا بد ان نذكر ثلاث نقاط مهمة، اولها ان الكتاب دراسة قيمة عن روزفلت في مراحل الشباب ومنتصف العمر، غنية بالتفاصيل التي توضح اسرار نجاحه في الحياة العامة بدون ان ينزع الكاتب الى تضليل القارىء عن حياة روزفلت الشخصية. اما النقطة الثانية لصالح الكاتب فهي انه يزدري اسلوب المديح المبالغ فيه الذي شاع بين من سبقوه من الكتاب عن روزفلت. فالكاتب يزيح الستار عن اخطاء انسانية ظهرت في سلوك الرجل على مدى السنوات ومنها ميل الى التسويف وحب الافتعال والمظاهر، وسلوكيات اخرى تدخل تحت بند التخابث الذي وظفه روزفلت لخدمة طموحاته الشخصية. ومع ذلك لا يمكن القول بأن جيفري وارد اراد بالكشف عن تلك الحقائق ان يقلل من شأن روزفلت الرجل او من انجازاته كزعيم سياسي.

والنقطة الثالثة والاخيرة هي ان الكاتب نجح في تحاشي اسلوب التحليل النفسي في معالجة موضوعه، وهو الطريق السهل الذي يتبعه بعض كتاب السيرة لاصدار احكام سطحية متناسين ان الاخلاقيات والسلوكيات الاخرى المتعلقة بالعلاقات الشخصية في الزواج وخارجه هي بالفعل انعكاس لاخلاقيات وعادات خاصة مرتبطة بالزمان والمكان.

الجزء الثاني من هذه السيرة اذن يرسم صورة متعددة الطبقات لرجل نشأ في بيئة متفردة في الرخاء والتميز. ولهذا السبب نشأ روزفلت وهو مكتمل الثقة مدرك لتأثيره الشخصي على الآخرين. ولذلك تعلم مبكرا كيف يوظف الآخرين لخدمة اغراضه الشخصية بما فيهم تيودور روزفلت، مثله الاعلى، وامه التي ربطته بها علاقة متينة من الحب، واليانور المرأة التي اصبحت فيما بعد زوجته، والتي كانت بزواجها منه اول خطوة للشاب فرانكلين على سلم الشهرة. فقد جلبت قرابتها لثيودور روزفلت قدرا من الشهرة للزوج الذي قالت عنه بعد وفاته: «لقد كنت انا زوجته واحدة من هؤلاء الذين حققوا اهدافه». وقد نجح جيفري وارد، رغم اختلاف الدور الذي لعبته الام سارا، والزوجة اليانور في حياة روزفلت ان يوضح الدور المكمل الذي قامت به كل منهما على حدة لدور الاخرى في دفع روزفلت على طريق النجاح.

الوصول الى البيت الابيض

ويبدو ان فرانكلين روزفلت حدد هدف الوصول الى البيت الابيض مبكرا. فقد كان واحدا من ابناء الجيل الذي رسخ اعتقاده بان مقعد الرئاسة في متناول أي فرد امريكي يمتلك الذكاء والموهبة. وبما ان ثيودور روزفلت سبقه في تحقيق الهدف لم ير سببا شخصيا او تاريخيا يمنعه من تحقيق النجاح ذاته.

ويقول الكاتب ان فرانكلين تعامل مع طموحه بمهارة. فقد ابتكر لنفسه شخصية عامة واصبح رجل استعراض. فقد ادرك منذ وقت مبكر اهمية الصورة العامة، واهمية ظهوره في الحياة العامة كرجل ذو مبادىء. ويقول جيفري وارد عن مراحل بناء تلك الشخصية العامة، ان روزفلت كان واحدا من هؤلاء الذين يجمعون الكتب ولكنهم لا يقراونها. وعلى الرغم من ظهوره في الحياة العامة كرجل مجتمع شديد الانطلاق، يمارس هوايات متعددة ويستسيغ المتعة الا انه في حياته الخاصة كان من نوع الناس الذين يصعب ارضاؤهم على صعيد اختيار الاصدقاء والمقربين.

وكان اسلوبه في النجاح الاجتماعي يعتمد على افتعال الثقة المطلقة. فنادرا ما اهتزت ثقته امام الآخرين. كما انه كثيرا ما بالغ في اظهار نجاحاته كما بالغ في اخفاء فشله، ونادرا ما شوهد وهو في حالة نفسية متدنية، ونادرا ما تردد في اتخاذ قرار ما. وتلك هي مقومات الممثل البارع.

ومع كل ما تقدم، يعتقد الكاتب جيفري وارد ان تلك الصفات لا تنتقص من قدر فرانكلين روزفلت، بل تظهر ملامحه الانسانية، كفرد معرض للخطأ والصواب، حتى حبه الطفولي للنفوذ والسلطة، وقصوره كزوج، وتخطيطه المتأني لتحاشي الوقوع في اي خطأ يكلفه بريقه السياسي، كل تلك الصفات تكمل الصورة لرجل السياسة كانسان.

ومن هذا المنطلق يتناول كاتب السيرة العلاقة التي نشأت بين روزفلت ولوسي ميرسر. فقد كان من المحتمل ان تؤدي تلك العلاقة في النهاية الى انفصام عروة الزواج بينه وبين اليانور. ولكن روزفلت ادرك في الوقت المناسب ان التخلي عن مسؤوليته كزوج قد تكلفه طموحه والدعم المادي الذي وفرته له امه سارة. ولا شك ان ادراكه لعاقبة تلك العلاقة جعل الاختيار بين الزواج والحب سهلا.

هذا النوع من الحذر، وميوله الاستعراضية ظهرت منذ بدايات حياته السياسية. واستمرت بعد حصوله على اول وظيفة وزارية في البحرية. في عام ١٩٢٠ رشح روزفلت نفسه لمنصب نائب الرئيس وفشلت مساعيه.

ويقول كاتب السيرة ان الجانب الأهم من تركيبة روزفلت النفسية والتي لم يسلط عليها الضوء هي صراعه المرير مع شلل الاطفال. وعندما يتناول وارد هذا الجانب بالوصف يقدم للقارىء مشاهد جرافيكية التفاصيل لكي ينقل اليه مدى المشقة التي تحملها روزفلت في حياته الخاصة. ولا شك ان تغلبه على تلك الصعوبات هو بالفعل انتصار انساني حققه روزفلت لنفسه بنفسه، وبفضل جماعة مختارة من المقربين اليه، بما فيهم سكرتيرته ميسي لهاند، وصديقه ومستشاره لويس هاو. وعلى الرغم من معاناته وصراعه مع المرض لم يتطرق اليه او اليهم شك في قدرته على بلوغ الهدف.

بعد انتخابه رئيسا في عام ١٩٣٣ التقى به القاضي اوليفر وندل هولمز وقال عنه في جلسة خاصة تلك العبارة التي اقتبس منها جيفري وارد عنوان الكتاب: «ذكاء من الدرجة الثانية ولكن مزاج من الدرجة الاولى». ولا شك ان ما كان يعنيه القاضي بالمزاج هو التركيبة النفسية والشخصية التي تتحكم في السلوك. ومعنى ذلك انه كان يشير الى قدرة فرانكلين روزفلت الفريدة على تقمص الشخصية التي رسمها بعناية وقابل بها الجماهير طيلة حياته السياسية.

ولا شك ان جزءاً من نجاح هذه السيرة انها تحمل القارىء على اجنحة التساؤل حتى النهاية هل نجح القاضي العجوز في اصدار حكم صائب على الرئيس الجديد؟ هل نجح في تحديد ذكائه وفشل في وصف شخصيته؟ هل فشل في كلتا الحالتين؟ وبصورة عامة قد يعتبر البعض ان تحديد الهدف واتخاذ كل الاحتياطات والوسائل الممكنة لبلوغه يشهد لصاحبه بمهارة سياسية ودهاء ولكنه لا يشهد بدرجة عالية من القدرة الذهنية. ومع ذلك قد يعتبر البعض ان الوصول الى مقعد الرئاسة هو دليل على تمتع الرئيس بدرجة عالية من الذكاء العملي الضروري للقيام بدور قيادي في العالم. ولا شك ان الاعتراف بأهمية هذا النوع من الذكاء قد يفسر النجاحات التي حققها روزفلت فيما بعد والتي تفوق في الاهمية كل ما سبقها من نجاح. وهو تطور لا يتفق مع الحكم الذي اصدره القاضي هولمز على روزفلت كرجل لم ينل حظاً من الذكاء سوى ذكاء من الدرجة الثانية.

فرانكلين روزفلت

فرانكلين روزفلت مع زوجته واحدى ابنتيه في ١٠ ديسمبر ١٩٣٢ اثناء حملته الانتخابية لفترة الرئاسة الاولى التي بداها علم ١٩٣٣ ويذكر انه شغل منصب الرئاسة لثلاث فترات.

قل لي: ماذا تقرأ؟

عبد الله الجفري.. بين النيل والخليج

● يعد الاستاذ السيد عبد الله الجفري، واحدا من ابرز الادباء والكتاب السعوديين الذين تجاوزت مكانتهم حدود بلادهم، وتركت اعمالهم الادبية ومؤلفاتهم اصداء واسعة في سائر البلدان العربية. ولمع السيد الجفري على وجه الخصوص في الكتابات الوجدانية والقصصية ومن اهمها: «حياة جائعة»، و«الجدار الآخر»، و«الظما»، وهي مجموعات قصيرة، و«جزء من حلم»، وهي رواية قصيرة و«فقط» وهي قراءة نفسية في اعماق امرأة متميزة و«لحظات»، وهي خواطر تاملية فلسفية. وتوج عطاءه الادبي بحصوله على جائزة (الابداع) العربي من المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم عن كتابه «حوار في الحزن الدافىء»، وهو اول اديب سعودي ينال هذه الجائزة العربية بالاضافة الى شهادتين تقديريتين من «جمعية الثقافة العربية»، التي اسسها الشهيد يوسف السباعي بالقاهرة ومن «رابطة الادب الحديث» في مصر. ومن اعماله الادبية في الاوان الاخير «الفلس على جدار القلب»، و«حوار وصدى»، و«نبض» و«ابواب للريح والشمس»، و«برق لجنون المهرة»، و«رسائل حب عربية».

● عن آخر كتاب قراه يقول:

ـ عدت في الشهر الماضي الى قراءة كتاب اصدره الدكتور المفكر العربي زكي نجيب محمود قبل سنوات. وصدرت طبعته الثانية التي اقراها الآن في عام ٨١. وعنوانه (مجتمع جديد.. او الكارثة)!!

وقد توقفت عند الفصل الذي كتبه بعنوان: «الحوادث الجارية».. وكاننا مازلنا ندور في هذه الطاحونة التي يقودها حمار اعمى.

وتحدث الدكتور زكي نجيب محمود عن: «وقوع الانسان في التاريخ الفعلي»!

وروى ملخصا للقصة الشهيرة المعروفة التي كتبها «دانيال ديجو» بعنوان: روبنسن كروزو!

والقصة معروفة للكثير، وللقراء.. ولكنني املم شخصية القصة الحقيقية (اسكندر سيلكيرك).. قد ركزت اهتمامي في نوازعه نحو مغامرات البحر!

ويمكننا ـ هنا ـ ان نوظف الرمز.. لنجعله مطابقا لاحداث آنية نعاني منها!!

لقد صادق «سيلكيرك» بحارا على سفينة قرصان.. وتشاجر مع قائد السفينة!

وادى ذلك الشجار بالقائد الى: قذف «اسكندر سيلكيرك» على شاطىء جزيرة غير ماهولة.. فراى نفسه وحيدا في العزلة الموحشة، حتى اصيب بالاكتئاب طوال عام كامل.

وكان لا بد لي ان اطرح الكتاب جانبا.. لاسترجع «نماذج» من احداث نشهدها، وشهدنا مثلها منذ عام ١٩٤٨، وحتى الآن.. ومئات القراصنة الذين عبروا، والذين دخلوا واستعمروا، والذين بقوا عشرات الاسافين.. حتى بلغ بنا الحال الى هذا المآل!!

والمفارقة بين «اسكندر سيلكيرك».. وبين اي قرصان «حديث».. او من بلاد المدنية والتطور.. ان كلا منهم قد التحق في مسيرة حياته بسفينة القرصان، ليحقق نوازعه نحو المغامرات، والوصول الى قيادة السفينة، ثم.. ممارسة القرصنة!

ولعل الفارق: ان «اسكندر سيلكيرك»، لم تكن نوازعه ـ ربما ـ ان يتحول الى قرصان.. يمارس القرصنة، والغدر، والمغامرات الدموية.

اما قراصنة هذا الوقت، ممن يتحركون كما الدمى بخيوط تديرها اصابع القوى العالمية.. وممن يتحركون بنوازع وافعال الطابور الخامس، لاعانة القوى الكبرى على تمزيق وحدة الارض العربية.. فان من طباعهم ان يفعلوا ذلك، ومن احلامهم ان يستولوا على سفن الشعوب، ويلونوها باهوائهم، ومصالحهم.

كانهم ـ بالفعل، وبالنوايا، وبطبيعة النفس ـ ارادوا ان (يقعوا في التاريخ الفعلي) لشخصياتهم، كما حلل الدكتور زكي نجيب محمود.

● ويضيف:

اقرأ هذه الايام كتاب «تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي».. لمؤلفه المفكر العربي البحريني «الدكتور محمد جابر الانصاري».

والكتاب ـ كما صوره المؤلف ـ محاولة منهجية للعثور على بوابات الفترة الحاضرة من التاريخ العربي.. في الفكر، والسياسة، والاجتماع، واستجلاء ملامحها، وخصائصها، وتطوراتها اللاحقة.

وهذا الكتاب من اهم الاصدارات العربية في مجال البحث الفكري، وخصوصية الجدلية العربية، في هذه الايام.

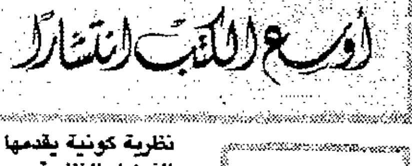
● وعن عاداته في القراءة يقول:

ـ يستهويني منتصف الليل في اكثر الاوقات.. حيث امتلك لعالمي خصوصية الهدوء، والتأمل، والتركيز، والتفكير.

ولذلك.. يبقى «الليل».. هو عالمنا الذي يمنحنا، ويعطينا، ويصغي الينا، ويلهمنا!!



عبد الله الجفري



أوسع الكتب انتشارا



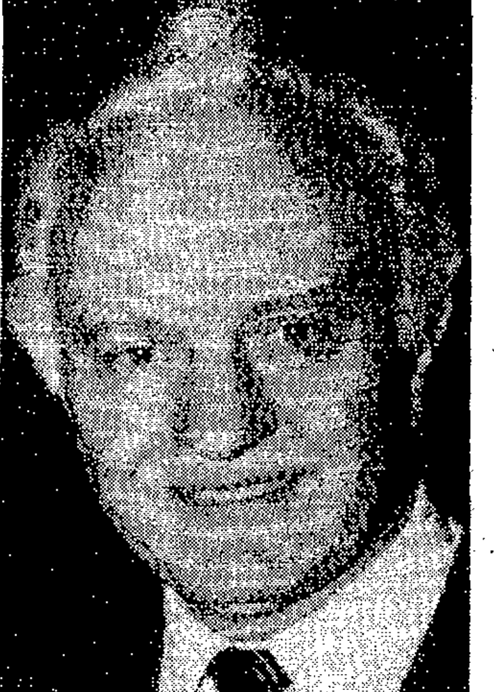
عن النيويورك تايمز

1 - A Brief History of Time By Stephen W. Hawking (Bantam)	نظرية كونية يقدمها عالم في الفيزياء النظرية.
2 - From Beirut to Jerusalim By Thomas L. Fredman (Farrar, Strauss & Giroux)	النزاع العربي الاسرائيلي كما يراه مراسل صحفي يهودي راسل النيويورك تايمز عدة سنوات.
3 - Great Plains By Ian Frazier (Farrar, Strauss & Geroux)	تاريخ الاساطير التي جمعها زائر من البراري الامريكية.
4 - Symptoms By Isadore Rosenfeld (Simon & Shuster)	كيف تتعرف على اعراض المرض وماذا يمكنك ان تفعل بخصوصها.
5 - Generation of Swine By Jerry Bledsoe Onyx/Nal	جيل الخنازير: مجموعة مقالات عن السياسة والثقافة الجماهيرية في الثمانينات.

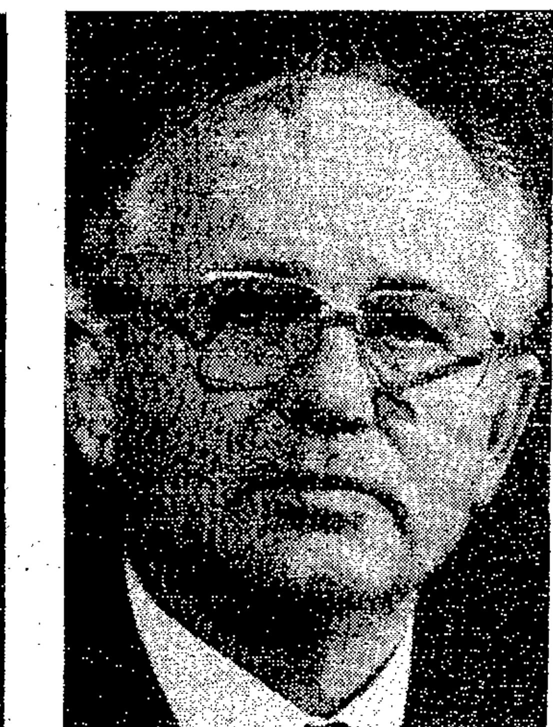
عن الصنداي تايمز

1 - A Brief History of Time By Stephen Hawking (Bantam Press)	نظرية كونية يقدمها عالم في الفيزياء النظرية.
2 - Citizens By Simon Schama (Viking)	تاريخ الثورة الفرنسية بمناسبة مرور ٢٠٠ عام على قيامها.
3 - MacMillan 1957-1986 By Alistair Horne (MacMillan)	الجزء الثاني من سيرة هارولد ماكميلان، رجل المهام الصعبة في السياسة البريطانية.
4 - Circular Evidence By P. Delgado & C. Andrews (Bloomsbury)	تحقيق في ظاهرة غريبة تتعلق بظهور دوائر غامضة في حقول بريطانية.
5 - Touching the Void Joe Simpson (Pan)	متسلق جبال يروي قصة اقترابه من الموت على قمة جبل شديدة البرودة ونجاته باعجوبة.

مكتبة الشرق الاوسط



شيفارنادزه



جورباتشوف

ماذا يحدث للروبل العظيم؟

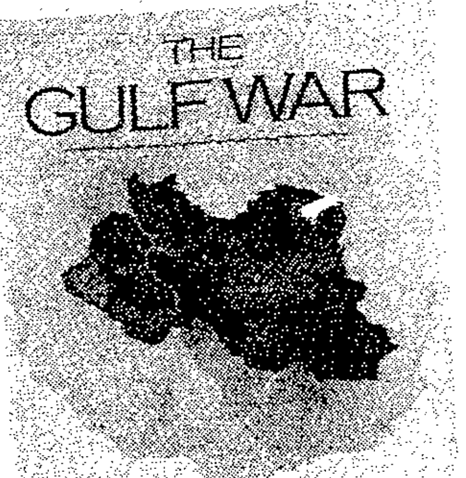
Gorbatchev's Struggle For Economic Reform
The Soviet Reform Procon 1985 – 1988
By Anders Aslund
Published By Cornell University Press

● كان اندرز اسلند محللا اقتصاديا في السفارة السويدية في موسكو في الفترة ما بين ١٩٨٤ ـ ١٩٨٧. في كتابه الجديد بعنوان صراع جورباتشوف لتحقيق الاصلاح الاقتصادي، يثني على قدرة الزعيم السوفياتي في تشخيص امراض النظام، والتحرك بجرأة خارج الأطر التي اتبعها اسلافه لكي يمنح نفسه فرصة لمعالجتها. والجدير بالذكر ان الكتاب يذكر القارىء بان المتاعب الاقتصادية التي يرزخ تحتها المجتمع السوفياتي هي المحرك الأول للرغبة في الاصلاح، وليس التزام الزعامة السوفياتية بمبادىء الديمقراطية. وعندما فتح جورباتشوف الطريق لانعاش الحياة الثقافية والفنية واعادة تنظيم المؤسسات السياسية لمضاعفة صلاحيات الهيئات التي يتم انتخابها ديمقراطيا انبهر الغرب وتطلع الى حكم سوفياتي يستلهم مواقفه من فلاسفة الغرب لا من كارل ماركس. ولكن منظور جورباتشوف يختلف. حيث انه يدرك انه من الصعوبة انعاش الاقتصاد بمعزل عن العالم الخارجي. ولا يمكن ان يتوقع من وراء المصانع والعمال ان يحققوا استقلالا انتاجيا حتى يستوعبوا مبدأ حرية الفكر والمبادرة الذاتية. ولن يتم ذلك حتى يتيح لهم الحزب الشيوعي والحكومة القنوات اللازمة لذلك.

الكتاب يقدم تحليلا وافيا للموقف السوفياتي الراهن. ولا شك ان اقامة الكاتب في موسكو لمدة اربع سنوات قد افادته كثيرا. حاليا يعمل اندرز اسلند استاذا زائرا في كلية الاقتصاد التابعة لجامعة ستوكهولم. وكان واحدا من اول الدبلوماسيين الاجانب الذين استشعروا موجة التغيير في سياسة جورباتشوف واول من بادروا بفتح ابواب الحوار مع مستشاريه الاقتصاديين.

الخط الرئيسي لهذه الدراسة يتعمق في الاسباب النظرية والعملية التي تعرقل مسيرة السياسات الاقتصادية التي رسمها جورباتشوف. وعندما يتناول احد الجوانب يتناوله باسلوب تشريحي متكامل. ويقيم التغيرات المتوقعة في اطار سياسات الكرملين، مشيرا الى ان ثلاثة اعضاء فقط من بين ١١ عضوا في البوليتبيرو هم الكسندر ياكوفليف، وادوار شيفارنادزه وفاديم ميدفيف يلتزمون التزاما كاملا ببرنامج التغيير. وقد بنى تحليله هذا على قراءة متعمقة في التصريحات الرسمية التي اطلقها الزعماء في مناسبات متفرقة. ولعل محصلة تلك الصراعات هي المقياس الصحيح لمقدرة جورباتشوف على الاستمرار في تنفيذ البرنامج من عدمها.

حرب الخليج



● غلاف الكتاب

البروفسور مجيد خدوري من ابرز المختصين في الغرب في شؤون العراق الحديث، وله كل ما يؤهله لذلك. انه اولا من ابناء ذلك البلد الذين هاجروا واستقروا في الولايات المتحدة، وهو يتمتع ثانيا بعلاقات طيبة مع المسؤولين وصانعي القرار في منطقة الخليج. وكرس جل حياته لتتبع احداث العراق بما اثمر عن عدد من الكتب الاساسية عن التاريخ الحديث لهذا البلد. وقد تقاعد من منصبه الجامعي قبل سنوات، ولكن ذلك لم يقطع كما يتبين من كتابه الاخير «حرب الخليج» اهتمامه الاكاديمي في هذا الموضوع. انه لشيء جميل ان نتلقى منه اسهاما جديدا يضاف الى ما قدمه من اعمال جليلة.

ـ امام هذا التميز يعاني الاستاذ خدوري من نقص في الشؤون العسكرية والاقتصادية، وهذه في رايي شؤون حيوية وضرورية لخوض موضوع مثل حرب الخليج. وفي تقديمه للكتاب يشير الى مدخلين يمكن للباحث ان يدخل منهما للموضوع، الاول يؤدي الى معالجة روحية ودينية، وثانيهما يتبنى العناصر الاقتصادية والاجتماعية في تحليل اسباب النزاع والحرب. ويقول المؤلف انه قرر اتباع مزيج من الوصفتين الدينية والاقتصادية فيما سماه باسلوب المثالية العملية.

هذا منهج معقول ومحمود، ولكن من المؤسف ان المؤلف لم يبر بوعده. ولا اتذكر اي تطرق في الكتاب للارقام الاقتصادية غير ما ورد عن الديون المترتبة على الحرب. والواقع ان المنطق المثالي لمعالجة الموضوع يتضح من السرد التاريخي الذي يبدأ بدخول الاسلام الى ايران ثم تشييع البلاد تحت ظل شاه اسماعيل الصفوي ويستمر الاستاذ خدوري في عرضه كما لو كان موضوع النزاع موضوعا طائفيا في اصله وتفصيله. وينتهي في الاخير الى هذا الاستنتاج. وعلى كل، فان السبب العميق للنزاع كان ومازال الخلاف الطائفي بين السنة والشيعة الذي قسم دار الاسلام الى مجموعتين دينيتين رئيسيتين.

من المؤسف جدا ان يحصر المؤلف نظرته ولا يمتد بها قليلا الى الوراء ليرى السلسلة الكاملة للنزاع والتي تمتد الى عهود ما قبل التاريخ والتي يشكل فيها النزاع الطائفي مجرد حلقة صغيرة واحدة، أفضل للباحث ان يتجاهلها من آن يكبر شأنها.

بعد الخروج من هذه المتاهة، ندخل تاريخ العلاقات السياسية المعاصرة بين طهران وبغداد، وهنا يرتقي البحث الى المستوى الذي يغني القارىء بدخائل هذه العلاقات وتفاصيل تطورها، سقوطها في الحضيض آنا وتطورها آنا آخر الى قمم التعاون والتحالف ثم تفجرها اخيرا بظهور الثورة الخمينية وعزمها على اقتحام الدول الاسلامية المجاورة. هذا هو الميدان الذي يطيب لمجيد خدوري، تطور العلاقات الدبلوماسية والتعامل السياسي للعراق. وكعادته، مهد لبحث هذا الموضوع بمسح ميداني شامل تضمن زيارات مختلفة لبلدان المنطقة ومقابلة المسؤولين فيها. انه لم يطلق «حرب الخليج» عنوانا لكتابه بدون سبب. هذه حرب اثرت على كل الدول الخليجية، ولهذا اعطى فصلا طويلا لمواقف دول الخليج الاخرى وادوارها التي لعبتها خلال الحرب ومن اجل وضع حد لها، وهي ادوار تتطلب معالجة أوسع من العرض السريع الذي تضمنه الفصل.

ويبدع مجيد خدوري في تحليل العلاقات بين ايران والعراق في ضوء التطورات التي اكتسحت المسرح السياسي لكل منهما في السنوات الاخيرة، والمعاهدات التي تناولت موضوع شط العرب، ويرى من دراسته لهذه العلاقات ان من اسرار تعقدها وتفجرها محاولات ايران المستمرة في الحصول على مكاسب اضافية من العراق. وينتقل في الاخير الى نتيجة البحث، التي كتبت كسائر فصول الكتاب، قبل نهاية الحرب وكرست حيزا كبيرا منها الى المحاولات الدولية لوقف القتال. وهنا ايضا يصر المؤلف على النظر الى الموضوع من الزاوية المثالية فيرى ان عداء حكام طهران الخمينيين للدول العربية المجاورة يستمد دفعه في اعتقادهم بخروج ساسة هذه الدول عن جادة الاسلام كما يرونها. من المؤسف جدا ان يغفل موضوع المكاسب التي سعت ايران للحصول اليها والتي اشار اليها في بحثه دون ان يحاول تطويرها والوصول بها الى الاطار الصحيح للنزاع، وهو الطموحات الايرانية لاغتنام مكاسب اقتصادية واستراتيجية من الدول المجاورة.

ينتهي الكتاب، الذي كتبه الاستاذ خدوري باسلوبه السلس الواضح الذي عودنا عليه بملاحق مفيدة تتضمن عددا من الوثائق الاساسية التي لا غنى عنها لاي باحث في الموضوع. ولا بد ان اشير بقارىء الكتاب الى الملاحظات الهامشية التي تضمنت تفاصيل طريفة ومفيدة.



من الحرب التي وضعت اوزارها منذ عام فقط

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

رفيق اليوم في عمر الربيع

اراد الرجل الشرقي ان يزوج ابنته في مجتمع يحتم على الاب ان يدفع لها مهرا يتناسب مع مكانته ـ من بضعة دولارات الى الالاف منها. ووجدت ذلك ليس فقط في مجتمعات المسيحيين والهندوكيين بل ايضا عند المسلمين المواطنين في جنوب اسيا. لكنه لم يستطع العثور على ستين دولارا بالرغم من انه قضى عمره عاملا كادحا يقضي بين عشر الى خمس عشرة ساعة يوميا في الحقل او المصنع في اخطر البيئات المهنية على الصحة البدنية والعقلية. فلم يجد سوى صاحب العمل يقرضه المبلغ بمقابل.

وشكل المقابل توظيف ابنه البالغ من العمر عشر سنوات في معمل لصناعة السجاد اليدوي الذي يتم تصديره الى اوروبا على ان يدفع له المالك مكافأة شهرية ويخصم منه أقساط القرض.

ولأوجز القصة، ظل القرض يتنامى بفعل الربا الفاحش بالرغم من ان الولد كان يقضي من عمره وطفولته وصحته بين خمس عشرة وثماني عشرة ساعة يوميا يحيك السجاد لتدوس عليه اقدام الاخرين.

ولم يكن الطفل الاسير الا واحدا من عشرين مليون طفل سماهم المؤتمر الدولي الذي انعقد في نيودلهي «عبيد اليوم». ووافق المؤتمرون من كل دول شبه القارة على التسمية ووعدوا بالتوصية في تقاريرهم ـ الورقية طبعا ـ على تخفيف غائلة الرق الجديد وتخليص اطفال جنوب اسيا من اسرهم.

صحيح ان الهند مثلا سنت قوانين صارمة ـ على الورق ـ لالغاء الرق الجديد واسقاط ديون اباء الاطفال الارقاء نهائيا الا ان الوضع ظل يتفاقم. واعترفت باكستان مؤخرا ـ ١٩٨٧م فقط ـ بوجوده فالغته بعد ان ظلت الحكومات المتعاقبة تنكر وتوهم الناس والدول الاخرى والهيئات الدولية بان اطفالها لا يستعبدون.

هذا بالنسبة لرق الاطفال لتسديد ديون آبائهم ـ رحم الله المعري الذي قال هذا جناه ابي علي وماجنيت على احد ـ مع ان الآباء سقطوا ضحايا للظلم الاجتماعي والشذوذ الاقتصادي الذي عم معظم اسيا.

فاذا اضفنا ارقام الاطفال الذي اجبروا على الخدمة بوسائل غير قانونية في جنوب اسيا وحدها لتوصلنا الى مائة مليون واكثر ويقول المراقبون حضروا المؤتمر ان العدد ربما فاق مائة وخمسين مليونا.

مائة الى مائتي مليون طفل في دول جنوب اسيا وحدها لا يدرسون، مجرد خدم واسرى في نفس الوقت في معامل بدائية تخلصت من امثالها الدول الغربية منذ القرن الماضي وحررت اطفالها للتحصيل والابداع؟ احد الاسئلة التي لم تجد جوابا شافيا لانهم لم يتطرقوا الى جذور الازمة التي تكمن في الانفجار السكاني المخيف اذ انها ستفوق الصين عددا بحلول العام ٢٠٠٠.

لذلك تشكلت «جمعية تحرير الاطفال من العبودية» مركزها نيودلهي وتدعي انها حررت مائتي الف اسير من ربق العمل بدون اجر تقريبا في حظائر الحيوانات يتوارثون العبودية من جيل الى اخر. فذا توفي الاب المدين اضطر ابنه الى مواصلة الكدح حتى يموت بتنامي الفوائد الربوية الفاحشة ـ تصل الى خمسين بالمائة سنويا واكثر بالفائدة المركبة ـ ثم يأتي اولاده وبناته يتحملون اوزار من سبقوهم وهكذا دواليك.

فاروق لقمان

اهتمام عالمي بالكشف عن اسباب عدم التئام النخاع الشوكي

جراحة الأعصاب لم تعد مثيرة للقلق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مصطفى البسيوني:

اكد الخبير العالمي الدكتور احمد محمود نجيب جراح المخ والاعصاب ان الاهتمام العالمي بجراحة المخ والاعصاب يتجه حاليا الى اجراء تجارب لزراعة خلايا جديدة بدلا من الخلايا المتهالكة ومحاولة التوصل الى اسباب عدم تجدد خلايا المخ كبقية الخلايا وايضا اسباب عدم التئام النخاع الشوكي.

واشار الدكتور احمد نجيب، في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» اثناء زيارته للقاهرة لاجراء جراحات دقيقة لاورام المخ والانزلاق الغضروفي، الى ان المريض العربي قادر على وصف حالته المرضية جيدا حيث يمكن للاخصائي تشخيص المرض اكلينيكيا بعكس المريض الامريكي الذي يفضل تشخيص الآلة.

واوضح الجراح العالمي ان البلدان العربية ينقصها الخبراء والاجهزة الحديثة لاجراء عمليات تثبيت العمود الفقري خاصة ان العالم الحديث يعتمد اليوم على الجراحات الميكروسكوبية لانها سهلت العمليات الدقيقة في حالات الاورام والانزلاقات الغضروفية.

وقال انه يمكن اجراء اي جراحة دقيقة بدون التعرض لاجزاء حيوية من المخ او الحاق الضرر بها، كما ان العالم اصبح يعتمد في علاج بعض الاورام ومشاكل الاوعية على اشعاعات مركزة بأجهزة تجميع للاشعة.

بالنسبة لاصابة الرياضيين بالانزلاق الغضروفي قال د. احمد نجيب انه ينبغي عدم استخدام الجراحة في العلاج بقدر الامكان لانها تسبب تليفا حول جذور الاعصاب مما يؤدي الى تقييد المرونة والحركة. ويستحسن حقن الغضاريف بمواد معينة لتذويبها بدلا من استئصالها جراحيا.

وهناك جهاز متطور يرسل ذبذبات كهربائية توقف الالم المستمر الذي يعاني منه المصاب.

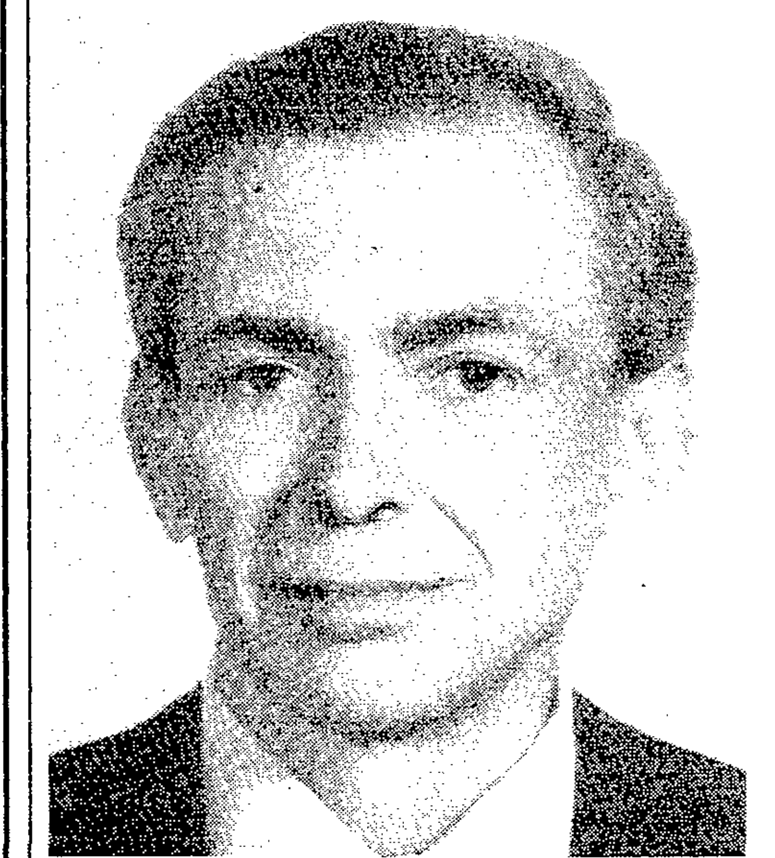
كما تم اكتشاف طريقة جديدة لعلاج خشونة الغضاريف بحقنها بمادة انزيمية في الانزلاق غير المصحوب بتاكلات عظمية.

واوضح ان الصداع عرض وليس مرضا فاذا اثبتت الفحوصات والاشعة اوراما وانزفة او وجود غضاريف في الرقبة تضغط على الاعصاب فيمكن للجراح التدخل لعلاج السبب فيزول العرض. اما اذا كان الصداع مزمنا ليس له اصل جراحي فيعالج طبيا.

ويتم تشخيص اصابات الراس عن طريق فحص السائل المخي الشوكي عن طريق الاوعية الدموية وفحص فروة الراس والجمجمة والانف والاذنين. وقياس مستوى البولينا وتركيز الصوديوم والبوتاسيوم والكلوريدات في الدم.

اما جراحة المخ فيمكن ان تجرى بنفس الامان الذي تجرى به الجراحات في الاماكن الاخرى من الجسم، وتخوف الناس في الشرق من جراحات المخ هو وهم ومن بقايا الماضي يجب التخلص منه حيث تجرى الجراحات في الخارج بصورة عادية جدا.

وتختلف الاصابات من حيث درجتها فهناك البسيطة مثل الكدمات التي تسبب ارتجاجا في المخ، واصابة فعلية عبارة عن تهتك في الشرايين ونزيف يؤدي الى الضغط على مراكز المخ. واغلب اصابات المخ التي يصحبها نزيف تجرى لها جراحات ونسبة النجاح عالية بشرط الاسراع بالعلاج والتدخل الجراحي او الدوائي قبل الجراحي.



د. احمد نجيب جراح المخ والاعصاب العالمي

اختتام الموسم الرابع لذكرى احياء الغوص

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد وبحضور وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي ووسط حضور شعبي كثيف، اختتم النادي البحري الكويتي الرياضي ـ اكبر النوادي الاجتماعية بالكويت ـ الموسم الرابع لذكرى احياء الغوص التي تنظمها ادارة احياء التراث بالنادي البحري.

وكانت مواسم بدء الموسم قد بدأت في مطلع الاسبوع الماضي بمشاركة ١٣٤ شابا كويتيا ابحروا بأربع سفن شراعية مهداة من امير الكويت للغواصين صنعت من الخشب بالطراز الذي كان يستخدمه الكويتيون في رحلاتهم القديمة قبل اكتشاف النفط اثناء رحلاتهم البحرية للبحث عن اللؤلؤ وتوجهوا بها الى منطقة الخيران القريبة من الحدود البحرية السعودية.

ومارس المشاركون خلال اسبوع كامل، قضوه في البحر كل تقاليد الغوص الكويتية القديمة التي كانت متبعة في مهنة البحث عن اللؤلؤ بعمق الخليج العربي.

وقد نقلت التلفزيون والاذاعة الكويتية على الهواء مباشرة تفاصيل ووقائع حفل ختام هذا الموسم والذي يسمى «القفال» والذي يتم فيه حسب التقاليد الحبرية القديمة انزال علم الغوص ايذانا بانتهاء الموسم الذي كان يستمر لمدة شهور طويلة، وقبل عملية انزال العلم، قام الغاصة المشاركون من الشباب وامام الجمهور الغفير «بغلق» المحاور الذي جمعوه خلال رحلة غوصهم.

اشتمل الحفل الذي شارك به عدد كبير من المسؤولين كويتيين ورجال السلك الدبلوماسي بالكويت ـ على عدد من الفقرات الفنية الشعبية التي احيتها الفرق الشعبية الكويتية التي تغنت بالغوص والسفر والبحر.

من جانبه أكد سلطان المصنف امين سر النادي البحري الكويتي والمشرف الاداري على الموسم لـ «الشرق الاوسط» ان مهرجان ذكرى الغوص الرابع لن ينتهي مع انتهاء رحلة الغوص، بل سيستمر حتى اعلان النتائج النهائية للمسابقات الثقافية الخاصة باحياء ذكرى الغوص الرابع والتي خصص لجائزتها الاولى سيارة «جيب» من نوع نيسان مقدمة من نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر.

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ آب (اغسطس)

علي ماهر (باشا)

في مثل هذا اليوم قبل ٢٨ عاما، اي في ٢٥ آب (اغسطس) سنة ١٩٦١، توفي رجل الدولة المصري، علي ماهر باشا.

كان علي ماهر باشا من ابرز الساسة المصريين ومن اكثرهم شعبية، وقام بادوار سياسية مهمة في العهد الملكي، وتولى رئاسة الوزراء ثلاث مرات، ورئاسة الديوان الملكي مرتين، وكان اول رئيس للوزراء بعد ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢.

ولد في القاهرة عام ١٨٨٢، وكان ابوه محمد ماهر باشا وكيلا لوزارة الحربية ومحافظا للقاهرة، واخوه الدكتور احمد ماهر الذي اصبح رئيسا للوزراء واغتيل في سنة ١٩٤٥. وتخرج في المدرسة الخديوية ثم مدرسة الحقوق الخديوية، ومارس المحاماة لمدة ثلاث سنوات، ثم عين قاضيا بمحكمة مصر فمديرا لادارة المجالس الحسبية، واشترك في ثورة سنة ١٩١٩، ثم انضم الى هيئة الوفد، ولم يلبث ان قبضت عليه السلطات البريطانية ونقلته الى الاقصر. وفي عام ١٩٢٣ عين ناظرا لمدرسة الحقوق، واستاذا للقانون الدولي العام، ووضع كتابا في هذه المادة اصبح من اهم المراجع العربية في هذا الموضوع، وبقي يدرس في كليات الحقوق في شتى الاقطار العربية، شارك في لجنة الثلاثين التي اعدت دستور سنة ١٩٢٣ الذي عزز سلطات الملك، وقام فيها بدور مهم، وقربه الملك فؤاد الاول بعد خلاف سابق، واختير وكيلا لوزارة المعارف ثم وزيرا لها في وزارة احمد زيور في سنة ١٩٢٥، وانضم الى «حزب الاتحاد» الملكي، واظهر همة كبيرة في اصلاح نظم التعليم في وزارة اسماعيل صدقي وعرف بالذكاء والفردية والاعتماد على «السراي».

عين وزيرا للمالية في وزارة الاحرار الدستوريين برئاسة محمد محمود باشا في سنة ١٩٢٨، ثم وزيرا للمعارف فالحقانية في وزارة اسماعيل صدقي التي الغت الدستور في سنة ١٩٣٠، ولكنه استقال منها احتجاجا على بعض اجراءاتها. وفي سنة ١٩٣٥ اختاره الملك فؤاد الاول لمنصب رئيس الديوان الملكي، وكان منصبا جديدا، وفي نهاية تلك السنة اصبح رئيسا للوزراء في وزارة انتقالية اجرت الانتخابات التي عادت بالوفد الى الحكم. وخلال وزارته بدأ في تنفيذ عدد من المشروعات التي رحب بها الراي العام، وعد من رجال الاصلاح، وحصل على شعبية كبيرة.

وبقيت علاقاته الشخصية قوية بالملك فعين عضوا بمجلس الشيوخ ثم اعيد رئيسا للديوان الملكي في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٣٧ مما مهد لاقالة حكومة الوفد بعد شهرين. وتولى رئاسة الوزارة في آب (اغسطس) سنة ١٩٣٩ قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية، وبقيت وزارته في الحكم مائة يوم وواجهت المشاكل التي جاءت بها الحرب.

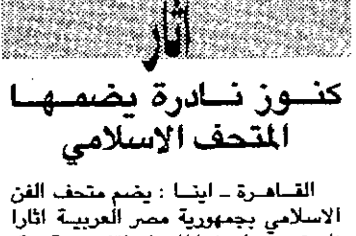
اتخذ علي ماهر ضد المانية الاجراءات التي تفرضها المعاهدة المصرية ـ البريطانية القائمة، ولكنه رفض ان يقطع علاقات مصر مع ايطالية حين اعلنت الحرب في سنة ١٩٤٠، فسقطت وزارته بضغط من الانكليز لمقاومته مطالبهم ولاتهامهم اياه والملك بالميول المعادية لبريطانية، وباستغلال ظروف الحرب لزعزعة مواقع بريطانية ونفوذها في مصر. وفي سنة ١٩٤٢ القي القبض عليه وابعد الى منطقة السرو، وبقي محتجزا الى نهاية الحرب، وفقد ثقة الملك فاروق به لوشايات احمد حسنين ضده. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤٥ كون «جبهة مصر» كتنظيم سياسي ذي برنامج اصلاحي، ولكن الجبهة كانت مجرد واجهة لنشاطه الفردي.

ولما اقيلت وزارة الوفد عقب حريق القاهرة شكل وزارته الثالثة التي بقيت في الحكم ثلاثة اشهر تقريبا (من كانون الثاني/يناير الى اول آذار/مارس سنة ١٩٥٢) وخرج لعدم رضى الملك عن سياسته المعتدلة ازاء الوفد.

ولما قامت ثورة ٢٣ يوليو في مصر، رشحه الضباط الذين قاموا بها لرئاسة الوزارة في ٢٤ يوليو (تموز) بعد قيام الثورة بيوم واحد، وكان من اسباب اختياره اعتقاد الضباط بانه شخص يستطيع تهدئة العناصر السياسية واسترضاءها. ومع ذلك فقد اختلف علي ماهر مع الضباط بشان سياسة الاصلاح الزراعي ولاتهامهم اياه بالسعي للاستئثار بالسلطة، فاستقال في ٧ ايلول سنة ١٩٥٢، ولكنه انتخب عضوا في لجنة مشروع الدستور الجديد في ١٣ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٥٣ فرئيسا لها.

اعتزل علي ماهر العمل السياسي بعد ذلك حتى وفاته في ٢٥ آب (اغسطس) سنة ١٩٦١.

نجدة فتحي صفوة



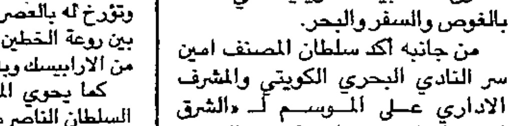
آثار

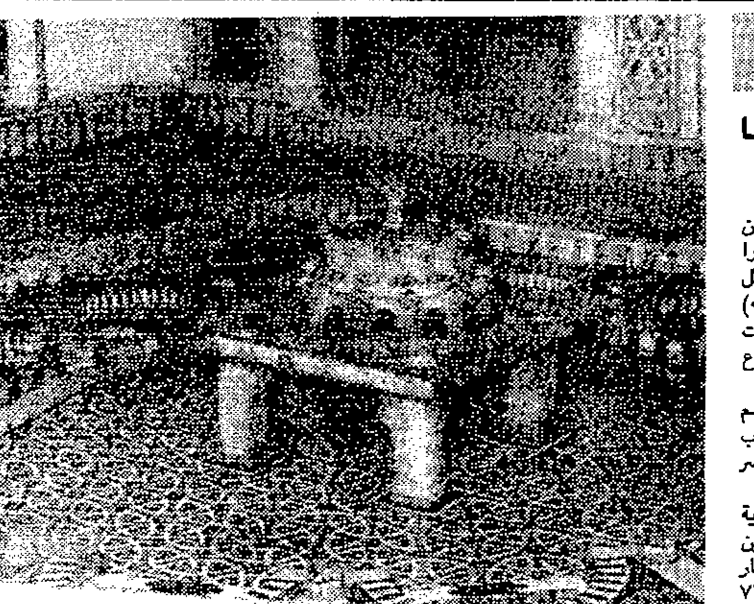
كنوز نادرة يضمها المتحف الاسلامي

القاهرة ـ اينا: يضم متحف الفن الاسلامي بجمهورية مصر العربية اثارا نادرة يعود تاريخها الى عام ٣١ هجرية، مثل تابوت الحسين بن علي (كرم الله وجهه) وتؤرخ له بالعصر الايوبي، ويجمع التابوت بين روعة الخطين الكوفي والنسخ ومصنوع من الارابيسك وبه حشوات من الخشب.

كما يحوي المتحف كرسيا يحمل اسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون الى جانب السجاد والخزف المصري في العصر الفاطمي.

وتوجد بالمتحف قاعة العملات الاسلامية وفيها مجموعة من العملات والموازين والنياشين والاوسمة القديمة ومنها الدينار الذي ضربه عبد الملك بن مروان عام ٧٧ هجرية وعملات ضربت في العصر العثماني الى جانب مجموعة اخرى من التحف التي تمثل بعض العصور الاسلامية.





نافورة مملوكية تبرز علاقة الاضلاع بالمسلحة المشغولة بالنافورة.

منظمات

فئة كبيرة من هواة المربيات الآسيويات افرزتها البطالة وانعدام الرقابة الحكومية

«كروش اند» احدث مركز لرعاية الاطفال تديره الامهات في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:

كثير من الامهات في البلدان الغربية يواجهن عقب ميلاد اطفالهن وفي الاسابيع الاولى مشاكل رعايتهم بين التجربة والخطأ خاصة مع الطفل الاول ولينتهي بهن المطاف في النهاية الى تسليمهن الطفل للمربيات سواء المحترفات منهن او الباحثات عن عمل وعبر رعاية اطفال الآخرين. والاذعان لالوان من التربية في بواكير السنة الاولى من عمر الطفل ليست بالضرورة اتمامها طبقا لقواعد التربية الصحيحة في افضل الاحوال.

هذا ان لم يتعرض الاطفال على ايدي بعض المربيات الى مخاطر الاهمال او المعاملة السيئة التي يتعمق اثرها في تلك المراحل المبكرة ويصعب ملاحظة انعكاساتها على سلوك الاطفال انفسهم، خاصة وان العديد من مراكز حضانات الاطفال التي تعمل في هذا المجال لا تخضع في معظمها لاي انواع الرقابة او التوجيه من الدوائر الرسمية للخدمات الاجتماعية او الشؤون الصحية، والاكتفاء عادة بتنظيم عمل المربيات من خلال عدة مكاتب تتبع بلديات الاحياء كما الحال في بريطانيا.

ونظرة سريعة على النظم التي تعمل في اطارها هذه المكاتب البريطانية تكشف بوضوح افتقادها لاي برامج علمية تحدد على هديها اساليب رعاية الاطفال او توجيه المربيات وعمليات اختيارهن، وحصر مهمة مكاتب البلديات في تسجيل الراغبات في احتراف هذا العمل، وتلقي طلبات الآباء والامهات وتسهيل عملية الاتصال بهن وبأسلوب لا يختلف كثيرا عن اساليب مكاتب السمسرة وان كانت في بلديات الاحياء تتم بصورة مجانية بالاضافة الى عدم مسؤولية هذه المكاتب امام الآباء والامهات المتعاملين معها عن مستويات تأهيل المربيات اللاتي تسهل عملهن.

ولا تختلف كثيرا تلك المهمة التي تقوم بها مكاتب بلديات الاحياء عن ابعاد مسؤولياتها لدور حضانة الاطفال التي تنشئها في هذه الاحياء ويقوم الاباء والامهات بالحاق اطفالهم بها وبغض النظر عن اعمارهم التي تكون وفي معظمها لم تتعد الاشهر واحيانا الاسابيع الاولى بعد الميلاد وحتى سن ثلاث سنوات.

حيث يتم الحاق الاطفال بها طوال خمسة ايام في الاسبوع ولمدة ثلاث ساعات يوميا تتحول خلالها عملية استبقائهم الى ما يشبه العزل القهري للاطفال الذين يواجهون الحد من انشطتهم الحركية والذهنية والاكتفاء باطعامهم ورعايتهم لحين اعادتهم الى ذويهم، وبذا تصبح فترات الحضانة التي يمكثها معظم الاطفال بهذه الدور عوائق تنعكس بالسلب على سنوات اعمارهم المبكرة في مدارس المرحلة الاولى بالاضافة الى ما يصيب سلوك بعضهم من خلل داخل منازلهم وفي علاقاتهم الاسرية فيما بعد.

وازاء هذه العوامل التي تتسبب فيها مراكز ودور الحضانة في الاحياء الشعبية والمربيات غير المؤهلات انشئت دور محدودة حتى الان، لرعاية الاطفال تعالج ذلك النقص وتقبل الحاق الاطفال بها منذ الاسابيع الاولى عقب ميلادهم شريطة اصطحاب الامهات لهم خلال الساعات التي يمكثونها داخلها.

وعبر برامج تربوية خاصة تطبق على الاطفال والامهات اللاتي يشتركن في القيام بتدريبات رياضية مبسطة تسهم في تنمية القدرات الحركية والعضلية للاطفال، في الوقت الذي تخصص فيه فترات اخرى تدرب فيها الامهات على كيفية رعاية اطفالهن وطبقا لقواعد الرعاية الصحيحة وتنظيم تناولهم للطعام والنوم وخلال ثمانية اسابيع بعدها يترك امر رعاية الاطفال لمربيات هذه المراكز وبما يوفر لهن الاطمئنان الى امكانية استكمال الامهات لبرامج التربية التي تطبق في المراكز عند عودة الاطفال الى منازلهم.

وفي مركز كروش اند «Cruch End» بضاحية «موزيل هيل» شمال لندن واحد من هذه المراكز الجديدة، وتعمل به اثنتان من المربيات الامهات، ويضم عشرين طفلا وطبيب متطوع للعمل ساعة واحدة يوميا للاشراف على صحة الاطفال وتقديم خدمات عند الضرورة وهو في الوقت نفسه اب لطفلين.

وتقول السيدة كريس لينلي احدى الامهات (طفل واحد في المركز) ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن بداية المشروع ومصادر تمويله واساليب الرعاية المقدمة للاطفال: «كانت البداية هي مشاعر المعاناة التي كنت اتبادلها مع احدى الصديقات والتي تواجه مع طفلها المتاعب نفسها في المنزل رغم اننا كلانا لا نعمل ومصاعب العثور على المربية المدربة والصالحة لترك اطفالنا في رعايتها كانت ايضا اشبه بالعثور على عملة نادرة الان وان وجدت فان تكلفة استئجار جهدها اسبوعيا لا يقل عن ٥٠ جنيها للطفل الواحد هذا اذا وجدت والا اصبح الاذعان لمحترفات رعاية الاطفال من المهاجرات الآسيويات او الاتراك ضرورة لا مفر منها رغم ما تعكسه علاقة اولئك المهاجرات على اطفالنا. ومن هذه المتاعب ومعاناتها ولدت فكرة انشائنا لدار خاصة بدأت بغرفة في الطابق الارضي بمنزلي السابق.

ومع استمرار الاعلان في واجهات محلات بيع الحلوى والجمعيات الاستهلاكية في الحي بدأت تتدفق طلبات الامهات واستفساراتهن والرغبة في ارسال اطفالهن الينا لرعايتهم خلال ساعات عمل الامهات واشترطنا على كل ام ان تخصص ساعة في يوم عطلتها الاسبوعية لمشاركتنا العمل (تطوعيا) وحتى تكتسب منها جانبا من علاقتها بطفلها او اطفالها. ورحبت معظم الامهات بالفكرة التي استطعنا تحقيقها باقل تكاليف يصعب منافستها من جانب المربيات المحترفات».

وتضيف الام المربية لويز بيهام والشريك الثاني في مشروع مركز «كروش اند»: «اننا ورغم مضي اقل من عامين على نشاط المركز في رعاية الاطفال نشعر بالحاجة الى انشاء فرع جديد في حي مجاور (بالمرزجرين) نتعاون في الاعداد له مع صديقتين من الامهات سكان الحي نفسه اعربا عن استعدادهما لتخصيص احدى غرف منزلهما كنواة للفرع الثاني لمركز كروش اند. ولعل ما يساعدنا على المضي في مهمتنا هو اننا لا نعتمد على اي مساعدات من دوائر المجلس المحلي بقدر اعتمادنا على جهودنا الذاتية في تمويل المشروع نفسه. فقط كل ما حصلنا عليه مؤخرا التصريح الرسمي بمزاولة المركز لنشاطه».



الامهات والاطباء المتطوعين في احدث مركز لرعاية اطفال «كروش اند».

الترفيه عن الاطفال المعوقين في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقامت دار رعاية الاطفال المعوقين بالرياض حفلا ترفيهيا بقسم الطفولة المبكرة بالدار بالتعاون مع طالبات قسم التعليم الخاص بجامعة الملك سعود شاركت فيه طالبات القسم مع الاطفال.

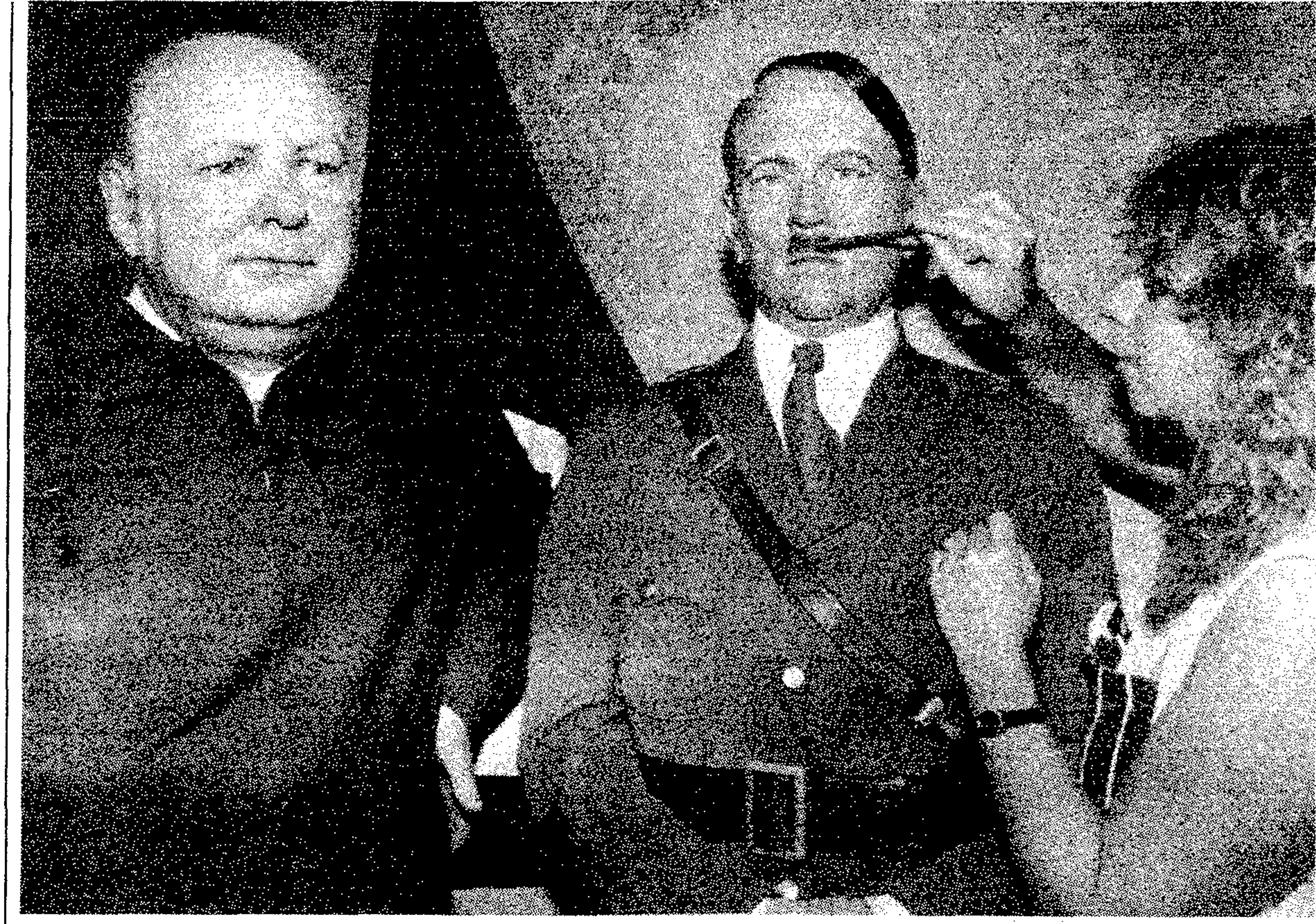
وذكرت ميرفت طاشقندي رئيسة قسم الطفولة المبكرة بان الحفل هدفت من ورائه الدار الى تمكين الطفل من المشاركة في النشاطات الاجتماعية واحساسه بانه جزء من المجتمع يمكن ان يساهم بدور في تنميته دون قصور او متاعب نفسية.

كذلك مشاركة هؤلاء الاطفال في الانشطة الترفيهية والرياضية يرفع من روحهم المعنوية ومساعدتهم على الدخول في المجتمع هذا وشاركت ٤ طالبات من قسم التعليم الخاص بجامعة الملك سعود وهن نيبال ناصر العنبر ونوف العبيكان وريم الجبرين وفاطمة الناصر في توزيع الهدايا على الاطفال كما قدمن لهم برنامجا ترفيهيا حضره امهات الاطفال.

هذا ويستعد قسم التعليم الخاص بالمشاركة في يوم ترفيهي اخر ضمن النشاط الجماعي التالي للقسم مع الدار في ٢٠ سبتمبر (ايلول) المقبل.

البطل المخالف

بيت روز مدرب كرة البيسبول (كرة القاعدة) الذي يملك اكبر رصيد من الاهداف التي حققها رياضي في تاريخ هذه اللعبة، وقد صدر قرار بحرمانه من لعب البيسبول طوال حياته، بعد ارتكابه مخالفة تاريخية بالمراهنة على فريقه.



هتلر وتشرشل يلتقيان لاول مرة في متحف الشمع

بمناسبة الاحتفالات التي ستشهدها بريطانيا في الثالث من سبتمبر (ايلول) المقبل بمرور خمسين عاما على بداية الحرب العالمية الثانية يستعد متحف الشمع (مدام توسو) في لندن لعرض مجموعة من الشخصيات الالمانية والبريطانية والفرنسية والامريكية التي سيطرت على مجريات الاحداث في تلك الفترة المروعة من تاريخ اوروبا.

صباح امس التقت النماذج الشمعية للزعيم النازي ادولف هتلر والبريطاني وونستون تشرشل لاول مرة في احد الاستوديوهات الداخلية بالمتحف لوضع الرتوش النهائية لملامحهما قبل عرضهما مع غيرهم على جمهور المترددين على المتحف في الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل.

أبيض و أسود

كل الحاضر

يقولون ان الشباب هم نصف الحاضر وكل المستقبل ولكن يبدو انهم واقعيا اصبحوا كل الحاضر وكل المستقبل. وهذا الانطباع لا ينبع من نظرة تشاؤمية او استسلامية تعكس شعورا بالانحسار، دائما ما يغلب نفس كل من بدا الشيب يخط شعر رأسه، ولكنه ينبع من احساس حقيقي يلف اعماق كل اب وهو يرى ابناءه وقد بدأوا خطواتهم الاولى على طريق الحياة العملية لكل الهموم التي لا يبدو امامه من مفر الا مشاركتهم فيها فتفرض نفسها على حاضره انطلاقا لبناء مستقبلهم.

ولا شك ان هذه هي سنة الحياة بواجباتها التي خلقنا الله سبحانه وتعالى لتحملها، ولكن التطور السريع الهائل في نمط الحياة قد بدل في هذه الواجبات من جيل الى آخر وجعل عبئها بالقطع اكثر وطأة.

ولا اريد ان اظلم شباب اليوم ابناء الجيل الجديد فازعم انهم لا يعلنون هما او يتحملون مسؤولية وان الاب وحده هو بطل المعركة، بل ما اسعى الى تاكيده هو ان قدر الهم قد تضخم وحجم المسؤولية قد تضاعف لسببين، الاول ان شباب الجيل الجديد يعرف اكثر مما كان يعرفه شباب الجيل القديم بل ان اكثرهم يعرف فعلا ماذا يريد ويجادل ويقاتل من اجله، ولكن في المقابل يبرز السبب الثاني وهو صعوبة التحقيق بسبب المتغيرات التي طرأت على مسالك الحياة وما نشأ عن ذلك من عوائق وعقبات.

فلو اخذنا على سبيل المثال شابا يريد ان يدرس الطب تحدوه احلام الشهرة والنبوغ والثراء نجده يواجه مشكلة الالتحاق بالجامعة التي اصبحت تكتظ بالآلاف ممن نجحوا في تخطي حاجز المجموع. وحتى اذا التحق بالجامعة ثم تخرج فيها نجده يواجه مشكلة الدراسات العليا في الداخل او الخارج وبعدها مشكلة العمل ثم العيادة. وهكذا تتوالى حلقات كانت اكثر يسرا على شباب الجيل القديم الذي كانت اعداد المتطلعين منه للعلم والدراسة قليلة.

وعلى امتداد هذه الحلقات من المشاكل والهموم يكون الاب مشاركا ولو من بعيد حتى يصل الى مرحلة قريبة من الاطمئنان على مستقبل ابنه او ابنته ونصب عينيه شعار سمعته من ابي بعد ان سمعه من ابيه ان الابن هو الانسان الوحيد الذي تتمنى من صميم القلب ان يكون اكثر منك نجاحا وشهرة وثراء.

ولعل من اصعب المهام التي يواجهها اي اب ان يفاجأ بابنه يسأله نصيحته في اختيار الدراسة التي يبني عليها مستقبله في الحياة العملية خاصة اذا كان الابن يريد ان يسير على درب ابيه ويمتهن مهنته ذاتها اذ عادة ما يتطلع الاب الى تجنيب ابنه مشاق المهنة التي كتب له ان يمتهنها ويفضل له مهنة اخرى فيها القليل من التعب والكثير من الرزق.

ولقد واجهت هذا الموقف عندما طلبت ابنتي مني نصيحتي قبل ان تضع بين قوسين رغبتها في دراسة الصحافة لتصبح صحفية.. كانت مفاجأة لم تصل بي الى حد الذهول ولكنها دفعتني للانهماك في إعداد حسابات اصعبها النجاح في اقناعها بعكس ما تريد.

وقضينا ساعات واياما نتناقش ونتجادل ونقرع الحجة بالحجة، هي تريد.. وانا لا اريد حتى توصلنا الى حل وسط وهو ان دراسة الصحافة شيء والعمل والنجاح فيها شيء آخر. فليس كل صحفي ناجح خريج كلية اعلام وليس كل دارس للصحافة صحفيا لامعا.. وضربت لها امثلة بالكثير من اساتذتي اعلام الصحافة المصرية ومنهم من درس القانون وآخرون درسوا الهندسة وبعضهم خريج زراعة.

ونصحتها ان تركز على دراسة اللغات وادابها باعتبارها في نظري من اساسيات العمل الصحفي الناجح بالاضافة للتاريخ الى جانب كل ما يساعدها على متابعة احداث العالم. وبدت لي مقتنعة برأيي فتقدمت الى احدى كليات الآداب التي قبلتها بعد ان حصلت في امتحانات الدراسة الثانوية على الدرجات المطلوبة.

وبعد ايام من ظهور النتيجة وموافقة الكلية على طلبها فوجئت في مكتبي بمكالمة تليفونية منها تبلغني فيها انها كانت قد ارسلت مقالا الى احدى المجلات البريطانية وقد تلقت قبل لحظات موافقة على نشرها.

الم اقل لكم إنه جيل يعرف ماذا يريد.. والم اقل إنه بالنسبة لنا كل الحاضر وكل المستقبل؟

محمود عطا الله

عرب وعجم



الشيخ محمد الغزالي — د. اسامة الباز — خوليو اجليزياس — لي ريميك

● السيد محمد احمد جرقوم وزير الثقافة والاعلام لجمهورية اليمن الديمقراطية اغتنم فرصة وجوده بتونس بمناسبة انعقاد مجلس وزراء الاعلام العرب، وأجرى مقابلة مع الدكتور مسارع الراوي مدير عام الالكسو حول الاستفادة بخبراتها الفنية.

* * *

● الدكتور محمد احمد الغرباوي استاذ مساعد الجراحة بكلية طب جامعة الزقازيق تسلم عمله كاستشاري جراحة بمركز بترومين الطبي بالخبر، ويستعد في الوقت نفسه لاصدار ديوانه الشعري الرابع بعنوان «رائحة الارض وعناق التوت» وكتابه «الشعراء ومعزوفة الطب» عن دار الشروق بالقاهرة.

● الشيخ محمد الغزالي الداعية الاسلامي الكبير يغادر القاهرة غدا السبت متوجها الى الجزائر للمشاركة في ملتقى الفكر الاسلامي الذي سيبدأ اعماله يوم ٢٩ اغسطس الحالي، يرافقه في نفس الرحلة الدكتور عبد الحليم عويس الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

* * *

● السيد غانم عزيز نائب رئيس المجلس الوطني العراقي يزور القاهرة حاليا على رأس وفد في زيارة تستغرق اربعة ايام لتدعيم اسس التعاون البرلماني بين مصر والعراق وسيلتقيه رئيس البرلمان المصري د. رفعت المحجوب.

* * *

● سمير صامبا مدير دائرة مراكز الاعلام التابعة للامم المتحدة اجرى مشاورات مع السلطات التونسية بشأن تنظيم ملتقى مديري مراكز الاعلام الاممية بالعالم العربي الذي ينعقد بتونس في غضون سنة ١٩٩٠.

● د. اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية بحث خلال لقائه مساء اول امس - الاربعاء - مع وفد فلسطيني يضم السادة هايل عبد الحميد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وسعيد كمال ممثل المنظمة بالقاهرة وزهدي القدرة ممثل حركة فتح بالقاهرة المستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية والتعنت الاسرائيلي في التعامل مع نداءات السلام الفلسطينية.

* * *

● السيد صادق شعبان كاتب الدولة للتعليم العالي والبحث العلمي التونسي، يسافر الى دمشق لحضور المؤتمر الرابع لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي العربي.

* * *

● الدكتور عدنان الصغير الامين العام المساعد للمجلس العربي للطفولة يقوم بجولة في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية حيث يزور بعض المنظمات الدولية لمتابعة المشروعات المشتركة بينها وبين المجلس

● لي ريميك الممثلة الامريكية العالمية تعاقدت مع احدى الشركات السينمائية الكندية على لعب دور البطولة في فيلم من انتاج كندي - الماني مشترك.

* * *

● خوليو اجليزياس المغني الشعبي الاسباني وصل لندن في زيارة عمل قصيرة تستغرق اسبوعا. واجليزياس الذي يغني باكثر من اربعة لغات غير الاسبانية تذاع له اغنية كل ثلاثين ثانية كما وزعت اغنيته الانجليزية «Begin» في اسواق لندن ثلاثة ملايين اسطوانة وشريط كاسيت قبل عشر سنوات.

* * *

● ريتشارد كليدرمان عازف البيانو الفرنسي الشهير يصل لندن في منتصف الشهر المقبل لتقديم حفل في قاعة البرت هول. ورغم قلة حفلاته العامة ومقطوعات العزف الخفيفة التي يعزفها فقد بلغت الاسطوانات الموزعة من هذه الاعمال في جميع انحاء اوروبا ٥٠ مليون اسطوانة.

● السفير محمد سامي هيبة مساعد وزير الخارجية المصرية غادر الرياض متوجها الى مكة المكرمة لاداء العمرة قبل عودته الى مصر بعد انتهاء اعمال اللجنة التحضيرية السعودية المصرية المشتركة.

* * *

● السفير عبد العزيز ناصر العويس قدم اوراق اعتماده كسفير مفوض وفوق العادة غير مقيم للرئيس الدكتور جانيز درنوفسيك رئيس مجلس رئاسة جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية في بلجراد.

* * *

● صباح هاشم علاوي ممثل منظمة الامم المتحدة للطفولة للدول العربية في الخليج (اليونيسيف) بالرياض يقيم حفلا تكريميا للاعلاميين مساء الاربعاء القادم بفندق حياة ريجنسي.

أفراح

● عدنان محمد حمزة عون من منسوبي ديوان الخدمة المدنية السعودي في جدة احتفل بزفافه ليلة الخميس قبل الماضي على ابنه السيد احمد عابد رجل الاعمال المعروف.

وقد اقيم الحفل في قصر السراني في المدينة المنورة بحضور لفيف من الأهل والأصدقاء.

* * *

● المهندس زيد عبد الله حبيشي من منسوبي مؤسسة بن لادن بالمدينة المنورة مشروع توسعة الحرم النبوي الشريف تم عقد قرانه وكريمة المهندس توفيق سليمان فقيه بدمشق.

وفيات

● انتقل الى رحمة الله تعالى عبد الرحمن عبد اللطيف بنون من اعيان مكة المكرمة مساء الثلاثاء الماضي وهو والد الدكتور عبد اللطيف اخصائي النساء والولادة بمستشفى الشاطيء والدكتورة هدى اخصائية النساء والولادة بمستشفى الولادة. ويقام عزاؤه في منزله بمكة المكرمة بشارع الستين.

اعلام

صدور العدد السابع من مجلة «الاسلام اليوم»

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - العدد السابع من المجلة الاكاديمية «الاسلام اليوم» باللغات الثلاث العربية والانجليزية والفرنسية.

وتضمن هذا العدد مجموعة من المواضيع العامة التي تعالج القضايا الفكرية والثقافية للعالم الاسلامي، ومن ضمنها:

- الحيادية في العلم والتكنولوجيا لصلاح سليم علي.
- مقدمة في تشويه الغرب للاسلام والمسلمين لعبد العلي.

كما احتوت المجلة على تعريف لبلدين اسلاميين وهما جمهورية السنغال ودولة الامارات العربية المتحدة.

بالاضافة الى طائفة اخرى من المواضيع حول شركات الاستثمار والبنوك الاسلامية ودور المسجد في التربية.

وقد تصدر العدد افتتاحية بقلم الاستاذ عبد الهادي بوطالب حول موضوع «الاعلام الاسلامي في واقعه الجديد: قوة دفع للعمل الاسلامي المشترك». تعرض فيه لاوجه التعاون بين الدول الاسلامية في مجال الاعلام الاسلامي في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي.

كما اشار الى ضرورة تجاوز الطرق التقليدية والاساليب العتيقة الى اعتماد الخطط المدروسة والبرامج الموثقة وهو ما يتطلب جهدا مضاعفا، كما قال بوطالب «واعتبر ان الظروف الراهنة تستلزم ان يكون الاعلام الاسلامي متحركا وحواريا ويرقى الى مستوى يعكس التضامن الاسلامي ومطامح الامة، لاسيما وان التحديات الاعلامية والمصرفية والحضارية التي يفرضها العالم اليوم تضاعفت واثرت على العالم الاسلامي» واختتم موضوعه مؤكدا على ان تنسيق المواقف وتوحيد الخطاب السياسي والثقافي والاسلامي سيكون لسان معبر عن واقع الامة الاسلامية وطموحاتها.

السفير القطري يزور الشرق الأوسط

لندن - «الشرق الاوسط»:

زار السيد شريدة الكعبي سفير دولة قطر في العاصمة البريطانية دار صحيفة «الشرق الاوسط» امس واستقبله رئيس التحرير بمناسبة استعداد السفير للعودة الى بلاده بعد انتهاء عمله في لندن.

وتأتي هذه الزيارة في سلسلة الزيارات التي يقوم بها السفير الى المؤسسات والهيئات العربية في العاصمة البريطانية قبل عودته الى قطر.

مهرجانات

كرنفال نوتنجهيل يبدأ غدا

لندن - «الشرق الاوسط»:

تشهد لندن يومي ٢٧ و٢٨ اغسطس الجاري احتفالات مهرجان نوتنجهيل الذي يقيمه ابناء الجالية الكاريبية المهاجرة في لندن منذ خمس سنوات

على ان هذا المهرجان الشعبي الكبير الذي منح العاصمة البريطانية ملمحا من ملامح الجاذبية في قمة اشهر الصيف السياحية قد اصبح كذلك وخلال الاعوام الثلاثة الماضية الى مناسبة اخرى تسبب قلق اجهزة الشرطة وسكان حي نوتنجهيل انفسهم بعد ان تكرر وقوع الاضطرابات واحداث الشغب التي يثيرها بعض المشاغبين من ابناء المهاجرين الكاريبيين.

كما لم تخل هذه الاحداث من وقوع اعتداءات على المترددين لمتابعة ايام المهرجان ووقائعه الفنية الفلكلورية، وارتكاب عدة جرائم قتل راح ضحيتها بعض المواطنين الابرياء والقيام بأعمال السلب والسرقة والسطو المسلح على المساكن والمحال العامة.

وقد اتخذ منظمو المهرجان والهيئة المشرفة عليه واجهزة شرطة العاصمة البريطانية هذا العام عدة اجراءات مشددة لاحكام تنظيمه

التي قامت بها الشرطة على بؤر المشاغبين، وتجار المخدرات واساطين الجريمة في حي نوتنجهيل قبل اشهر ثلاثة وذلك لتوفير ضمانات الامن وسير وقائع المهرجان خلال يومي غد وبعد غد دون شوائب الاضطرابات

التقليدية التي رافقت شهرة المهرجان في كل عام. وقد خصص يوم غد لتقديم عروض فلكلورية وموسيقية للاطفال على ان يخصص اليوم الختامي (الاحد) للكبار وهو اليوم الذي يوافق عطلة البنوك في جميع انحاء مقاطعة انجلترا والعاصمة لندن.

البرلمان المصري يناقش قانون «الفيديو كاسيت»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يناقش البرلمان المصري في بداية دورته الجديدة مشروع قانون جديد بشأن تنظيم تداول وعرض المصنفات الفنية المسجلة على اشرطة «فيديو كاسيت» وما في حكمها، بعد ان انتهت لجنة الثقافة والاعلام بالبرلمان من اعداده وتلقي آراء وزارات الثقافة والاعلام والداخلية والمالية.

وصرح سعد وهبة رئيس لجنة الثقافة بالبرلمان ومقدم المشروع بأن القانون ينظم عملية تداول وعرض اشرطة الفيديو من حيث حقوق الطبع والحيازة والعرض والاستيراد، بما يتواءم مع تقاليد المجتمع المصري وقيمه الدينية والاخلاقية ونظرا لان التشريعات الحالية لم تعالج تداول اشرطة الفيديو.

واضاف سعد وهبة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان القانون يحظر على اي شخص طبيعي ممارسة العمل في مجال الفيديو الا بعد الحصول على ترخيص بذلك من وزارة الثقافة، وان تخضع اشرطة «الفيديو كاسيت» للقواعد والنظم الرقابية المطبقة على الأشرطة السينمائية، ولا يجوز عرض اي من هذه المصنفات من خلال الدوائر المغلقة الا بعد الحصول على ترخيص بذلك.

إبطال مفعول قنبلة من الحرب العالمية الثانية

لندن - كونا : نجح خبراء المتفجرات البريطانيين من إبطال مفعول قنبلة تعود الى الحرب العالمية الثانية، عثر عليها في محجر بالقرب من درافورد بمقاطعة كنت الجنوبية.

وقد اغلقت ساحة تمتد ميلين من طريق (ام - ٢٥) الرئيسي حيث يقع المحجر وذلك لعدة ساعات الليلة الماضية بينما كان الخبراء يقومون بتفكيك القنبلة.

وكان المكان ذاته من الطريق قد اغلق ايضا قبل اسبوعين بعد العثور على قنبلة اخرى من العهد نفسه.



علامات الارشاد ترحيبا بالهاربين من شرق المانيا

مع تصاعد وتدفق موجات اللاجئين من المانيا الشرقية الى المانيا الغربية عبر حدود تشيكوسلوفاكيا والمجر والنمسا يعاني العشرات من طول الرحلة والضياع في الطرقات التي يجهلونها. وبالامس بدأ السكان المحليون في قرى الحدود النمساوية يثبتون علامات الارشاد على الطرق ترحيبا باستقبال القادمين من الشرق بعد غياب طويل.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

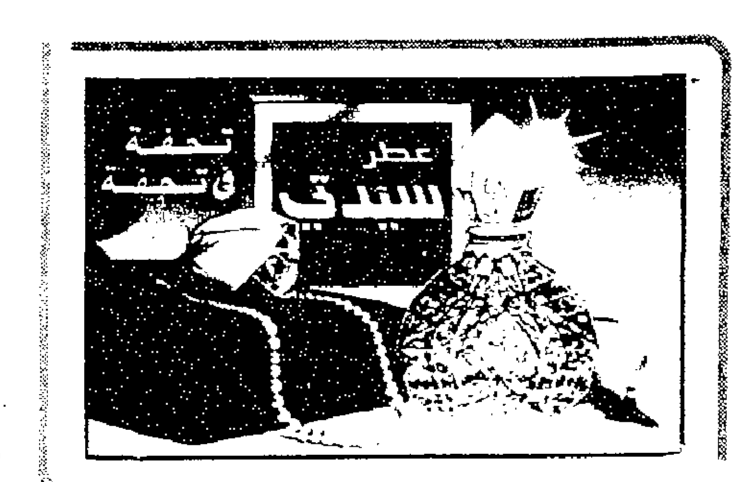
الشـرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

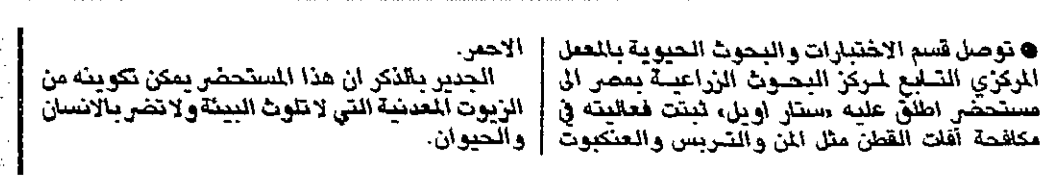
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Friday 25 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3923

الجمعة ٢٤ محرم ١٤١٠ هـ - ٢٥/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢٣

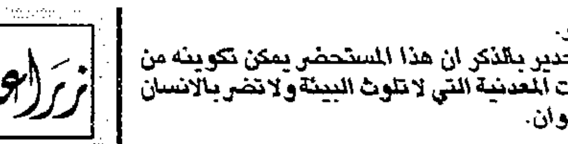


اخبار الغد



ابتكارات

● توصل قسم الاختبارات والبحوث الحيوية بالمعمل المركزي التابع لمركز البحوث الزراعية بمصر الى مستحضر اطلق عليه «ستار اويل» ثبتت فعاليته في مكافحة آفات القطن مثل المن والتربس والعنكبوت الاحمر.



الجدير بالذكر ان هذا المستحضر يمكن تكوينه من الزيوت المعدنية التي لا تلوث البيئة ولا تضر بالانسان والحيوان.



زراعة

● تمكن فريق بمركز البحوث الزراعية المصري من القضاء على القواقع في حدائق الفاكهة والزينة ومزارع الارز وذلك برشها بكبريتات النحاس واللانيت ومركب ايسبلسيد وامكن جمع القواقع لاستخدامها في عمل الاسمدة وعلف الطيور.



طاقة

● نجح العلماء السوفيات في معهد الطاقة في موسكو في تطوير وسائل تطهير مياه البحر الاسود الملوثة بنسبة ٩٠ في المائة لسلفات الهيدروجين، وذلك عن طريق معدات ضخ المياه وفصل الهيدروجين واستخدامها كمصدر من مصادر الطاقة.



مارادونا يطالب بحماية خوفاً من المافيا

روما ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان رشيد:

اكد مصدر مسؤول في الشرطة الايطالية بمدينة نابولي انه ليس هناك «ما يؤكد ان المافيا قد حاولت ابعاد مارادونا من نابولي»، وقال المصدر «ان المخاوف امور ذاتية وشخصية، لكن المافيا واقع قائم».

وكانت تصريحات ادلى بها مدير اعمال مارادونا قد اثارت عاصفة في مدينة نابولي. وجاء في هذه التصريحات ان مارادونا يرفض العودة الى نابولي ما لم يقم فريقه بتهيئة ظروف امنية له ولأفراد عائلته. ولدعم هذا الراي كان مدير اعمال مارادونا قد ذكر بان مجهولين دخلوا في بداية شهر اغسطس (آب) الجاري، الى منزل شقيقة اللاعب بعد تحطيم زجاج نوافذ البيت، الا انهم غادروا دون ان يأخذوا معهم اي شيء، الامر الذي فسره اللاعب بمثابة تهديد من المافيا.

ولمجرد استلامها تلكسا بالمعنى ذاته قامت ادارة فريق نابولي بتسليم نص الخطاب الى الشرطة بالمدينة فقامت الشرطة بدورها باجراء تحقيق عاجل قالت بعده ان لا احد دخل الى بيت شقيقة اللاعب وانه ليست هناك نوافذ محطمة.

وضمن هذه الاجواء المشحونة بالتوتر بدأ فريق نابولي يوم الاربعاء الماضي موسمه الكروي، «وكان ايطاليا مائة بالمائة بسبب غياب مارادونا والبرازيليين «كاريكا» و«اليماو» واستطاع بصعوبة ان يحقق انتصارا صعبا «بضربات الجزاء» على فريق مونزا الذي ينتمي الى فرق الدرجة «ب».

صباح الخير

القلب والمقلوب والمقلب

البارودية، او السخرية بالتلاعب باثر ادبي شهير، وهو ما اوردنا نماذج منه سابقا، هو اسلوب واحد من اساليب الفكاهة العربية. الاسلوب الآخر هو اسلوب القلب، اي قلب قول او حقيقة معلومة بحيث تصبح مضحكة. ولهذا نسمي الواقعة المضحكة بالمقلب. وقد ابدع اوسكار وايلد بصورة خاصة في الادب الغربي في هذا النوع من الفن. وفي الادب العربي اشتهر به المنكت والفكاهي الشهير ابو العبر الذي كان المنكت الخاص للخليفة المتوكل.

ومن الجدير بالذكر انه كانت هناك خلال العهد العباسي مدارس خاصة لتعليم الفكاهة والتنكيت. والتحق ابو العبر باحدى هذه المدارس حيث كان معلم الفكاهة يعلم طلبته على القلب. وحدث ان طلب ذات يوم من ابي العبر ان يساعده في عمله بتجفيف شيء كتبه بالحبر. وكانوا يجففون ذلك برش شيء من التراب الناعم على القرطاس المكتوب. فأخذ ابو العبر الورقة ورش عليها الماء بما اتلف الكتابة فصاح به استاذه، «ما هذا؟» فاجابه التلميذ المتمرن بان هذا هو ما كان عليهم ان يتعلموه، ان يقلبوا كل شيء على خلاف المطلوب فيقولوا انعمتم صباحا عند المساء وانعمتم مساء عند الصباح. فقال له المعلم، اخرج ولا تعد الى هنا فقد ختمت تعليمك وما بك حاجة الى المزيد.

ومن ادبيات ابي العبر في اسلوب القلب، هذا المثال المجيد:

«اما قبل (بدلا من اما بعد) فلحكم بنيانك على رمل، واحبس الماء في الهواء حتى يغرق الناس من العطش، فانك اذا فعلت ذلك، امرت لك كل يوم بسبعة الاف درهم، ينقص كل درهم سبعة دوانيق. وكتب يوم الا تسعا لخمس واربعين ليلة خلت من شهر ربيع الاوسط سنة عشرين الا مائتين».

والواقع ان هذا النوع من الفكاهة والمزاح البريء شائع بصورة خاصة بين الصغار وطلبة المدارس. تسال احدهم «اين والدك؟» فيقول «ذهب الى مربع البريد». وعليك ان تبتسم وتفهم انه يقصد انه ذهب الى دائرة البريد. هذا قلب بالكلمات. وهناك قلب بالحروف. تسال التلميذ اين هو ذاهب فيجيبك بأنه في طريقه ليأتي بشيء من البحر. وعليك ان تفهم انه يقصد شيئا من الحبر.

ومن اظرف امثلة هذا القلب اللفظي ما قاله الشاعر عبود الكرخي عندما سألوه عن المجلس النيابي الجديد امام احد اعضائه فتعمد الجواب بالقلب واثقا من غباوة حضرة النائب وعجزه عن فهم المقصود. قال بلغته الشعرية الشعبية، «الزد شايط والقطع مجسور والناس عجا عوصة وما تدري باي عثارة تحجر». فضحك الحاضرون (باستثناء النائب المحترم طبعا)، اذ فهموا اصل العبارة، «الشط زايد والجسر مقطوع والناس عصا عوجة وما تدري باي حجارة تعثر».

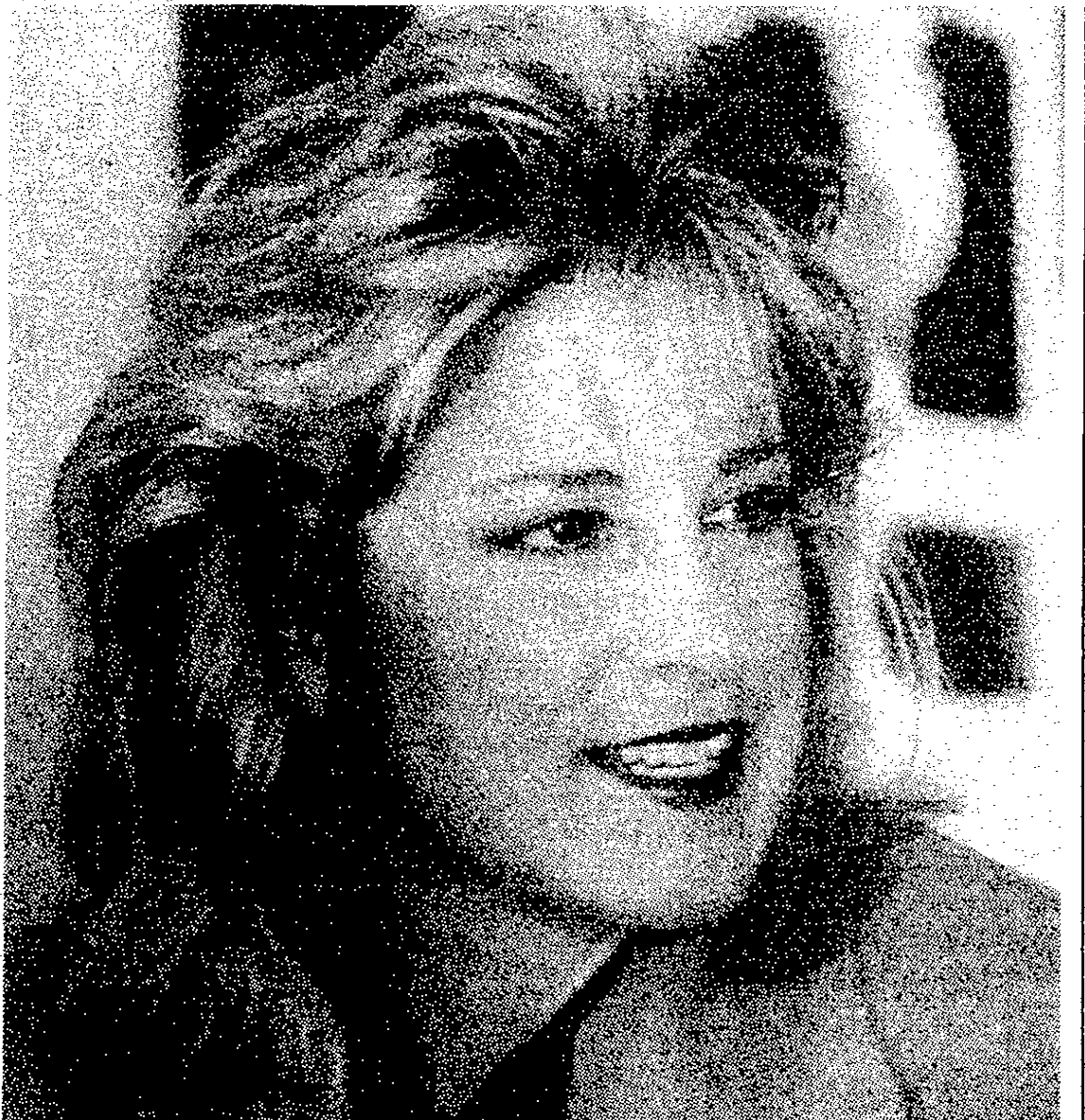
وقد استقل محيي الدين ابو الخطاب، الصحفي العراقي مناسبة صدور جريدته الموصلية «الاديب»، بمعظم مقالاتها مطبوعة بشكل مقلوب، فلفلسف ظاهرة القلب في الفكر العربي وقال بان كل شيء في حياتنا يعامل معاملة مقلوبة، فنحن نصف الاعمى بالبصير والاعور بكريم العين والجبان بالحليم والاهوج بالشجاع والجاهل بالاستاذية والساذج بانه من اهل الله... والخلل بانه معتدل وواقعي وعاقل.

ويظهر ان من حبنا لسخرية القلب توله رجالنا بحب الانقلابات ايضا.

خالد القشطيني

«المصارعة» دافيدا ترعب المزارعين

باريس ـ ا. ف. ب: يتابع رجال الشرطة والاطفاء منذ ما يزيد على ١٢ يوما مطاردة «افيدا» في حقول الذرة الشاسعة في محاولة لالقاء القبض عليها. و«دافيدا» بقرة من منطقة اللاند الفرنسية فرت من ملاعب الثيران في اورتيز اثناء سباق وراحت تنشر الفوضى والخوف في المنطقة. ولم يعد المزارعون يجرؤون على التوجه الى حقولهم خوفا من مواجهة هذه البقرة الضخمة التي تزن ٣٠٠ كيلوجرام والتي اشتهرت بتحايلها وعنفها في اوساط ملاعب مصارعة الثيران. وقد ادى هروب دافيدا الى وقوع اضرار جسيمة في المزروعات لاتزال حصيلتها مستمرة في الارتفاع.



الفتاة الذهبية تفضل الاطفال

اكدت امس كريس ايفرت بطلة كرة المضرب ان انجاب طفل هو الآن حلمها الاكبر، وانها لذلك السبب ترى ان تفرغها للانجاب قرار لم يكن نتيجة هزيمة رياضية لكنه تعبير عن رؤية لحياتها وكيف يجب ان تكون.

المحكمة تمنع أسرة بيضاء من رعاية طفل أسود

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

احتج اعضاء في البرلمان البريطاني امس على حكم قضائي بمنع زوجين انجليزيين من رعاية طفل اسود في شهره الحادي عشر، بعد ان كفلاه منذ كان عمره ستة ايام.

واستند القاضي في قرار المنع الى ان الطفل اسود ويحتاج الى ان ينشأ في بيئة طبيعية، وان زوجين ابيضين لا يمثلان بيئته الطبيعية.

وكان الصغير قد وضع تحت كفالة الزوجين الانجليزيين لأن أمه نزيلة مصحة عقلية وأباه نزيل احد السجون.

وقال عضو البرلمان البريطاني المحافظ جيفري ديكنز ان الصغير يحتاج الى الحب. وليس هناك حب ابيض وحب اسود. ومادامت السيدة الانجليزية ترعاه بحنان فلا ارى مبررا لقرار القاضي.

ومن ناحية اخرى اكد كبار القضاة الذين نظروا القضية انهم واثقون من حسن رعاية الاسرة الانجليزية للصغير ورغم ذلك فقد اصروا على قرارهم رافضين قبول الاستئناف المقدم من الاسرة.

وتعليقا على هذه المشكلة قال احد اعضاء البرلمان البريطاني «يبدو اننا اصبحنا نهتم ـ في بريطانيا ـ بمسائل اللون والعرق، الى درجة تثير القلق».

مع قهوة الصباح

طلاق بالرادار!

بداية استخدام الرادار في الحرب العالمية الثانية وكان استخدامه طبعا للاغراض الحربية وموجاته تعمل عمل اجنحة الخفاش الذي يطير بسرعة في الظلام معتمدا على موجات فوق صوتية يرسلها وترتد اليه اذا اصطدمت بشيء.

وتطور استخدام الرادار حتى اصبح يستخدم في الحياة المدنية، والذين يقودون سياراتهم على الطرق السريعة يحسبون للرادار الف حساب، فهو يلتقط صورة السيارة ورقمها اذا تجاوز السائق السرعة المحددة للطريق ولا يستطيع احد ان يكذب الرادار فهو ليس بشرا يمكن ان يخطيء.

ولكن آخر ما يمكن ان يفكر فيه الانسان ان يصبح الرادار بطلا في قضية طلاق. ولكن محاكم باريس تنظر الآن قضية من هذا النوع. القضية مقدمة لا بد منها.

كان الزوج السيد «جون بنزل» وزوجته السيدة بريجيت يعيشان حياة طيبة، فالزوج مجد في عمله يخرج مبكرا جدا قبل ان تستيقظ زوجته من النوم، مدعيا دائما انه يحب ان يبدأ عمله مبكرا. والحقيقة ان الزوج كان يذهب لاصطحاب سكرتيرته التي وقع في غرامها والتي كانت تسكن على مسافة كبيرة من باريس.

كان الزوج الذي يحب ان يذهب الى عمله مبكرا يذهب الى منزل السكرتيرة الحسناء حيث يقضيان بعض الوقت قبل ان يذهبا بسيارة الزوج الى مقر الشركة التي يعملان فيها. وكان الزوج مطمئنا الى ان خطته لا يمكن ان تنكشف، حتى تجاوز ذات يوم السرعة المقررة وارسلت ادارة المرور الى منزل السيد جون تطالبه بالغرامة.. ولم يكن السيد «جون» في المنزل فتسلمت زوجته المطالبة مرفقة بها الصورة التي التقطها الرادار محددا وقت المخالفة ورقم السيارة وصورة الزوج وهو خلف عجلة القيادة وبجواره فتاة لم تعرفها الزوجة في البداية ثم تبينت الحقيقة.

اذن فزوجها لم يكن يخرج مبكرا جدا للذهاب الى عمله كما توهمت شهورا طويلة، ولكنه كان يذهب الى و.. و.. و..

وحكمت المحكمة بالطلاق وكلك فوايد يا رادار!

عبد الله باجبير

قتل الضجر بقتل الذباب!

بكين ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان متقاعدا صينيا وجد حلا لأزمة الضجر عن طريق ممارسة هواية جديدة هي قتل الذباب. وهذه الهواية هي العمل الوحيد الذي يمارسه منذ توقفه عن العمل. وقد تمكن منذ سنة ١٩٧٩ من قتل ١٧,٥ كيلوجراما من الذباب باعها للجنة الصحية في الحي الذي يسكنه في بكين.

واضافت الوكالة ان الهاوي المثابر سجل رقما قياسيا خلال شهر مايو الماضي حيث قتل كيلوجرامين من الذباب وذلك بسبب الاضطرابات التي وقعت في بكين وشلت وسائل النقل مما منع ازالة النفايات.

حرب النجوم التلفزيونية تبدأ قريبا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ينطلق خلال الايام القليلة المقبلة صاروخ من قاعدة كيب كانافيرال ليبدأ معه ارسال الشركة البريطانية للبث بالاقمار الصناعية. ولكن روبرت ميردوخ صاحب شركة سكاي للارسال بالاقمار الصناعية يؤكد ان الحرب بينه وبين هذه الشركة الجديدة ستكون اقسى من حرب النجوم التي بدأها الرئيس الامريكي رونالد ريجان ضد خصومه السوفيات.

قتلها الفيل بسبب زيها الوردي

مدراس ـ ق. ن. ا: بسبب لون ملابسها الوردية الزاهية لقيت فتاة حتفها عندما هاجمها فيل في ولاية تاميل نادو الهندية كان ضمن ثلاثة افيال تستخدم لجمع الصدقات.

وذكرت مصادر الشرطة في الولاية انه تم اعتقال مدرب الافيال بتهمة الاهمال وسجن الافيال الثلاثة في احدى حدائق الحيوان في المدينة.

نكتة اليوم

قال المجنون الاول: الا تعرف اني نابليون؟

فرد المجنون الثاني: من قال اني عينت نوابا لي؟

القارئ: محيي الدين عارف

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اصيبت امس سيدة انجليزية بالشلل بعد ان هاجمها لصان اثر خروجها من احد المصارف حاملة مبلغ ٣٨٠ جنيها استرلينيا لحساب اجازة تنوي قضاءها مع اسرتها.

وقد اسقطها اللصان ارضا وخطفا حقيبتها، ولكن السيدة قامت وادخلت رأسها في نافذة سيارة اللصين محاولة استرجاع حقيبتها ولكن السيارة تحركت وقذفت بالسيدة الى مسافة خمسين ياردة مكسورة الرقبة.

وقد رفضت الشرطة الاعلان عن اسمها وان كانت قد ذكرت تفاصيل الحادث الاخرى.

الرجال العصريون يرفضون المجلات الرخيصة

لندن ـ «الشرق الاوسط»

كشفت ارقام التوزيع التي اعلنت امس للمجلات الاباحية في بريطانيا وامريكا ان رجال هذا العصر (او «الرجل الجديد» كما يقول التعبير الشائع) ينصرفون عن قراءة هذا النوع من المطبوعات الرخيصة.

وقد خسرت مجلتان هما مايفير وبنتهاوس اكثر من نصف قرائهما، طبقا لما اعلنته «مجموعة ابحاث الاعلام» النيويوركية التي اشارت بعد ذلك الى حقيقتين غريبتين. اولى الحقيقتين ان اللندنيين لايزالون الاكثر نهما الى هذا النوع من المطبوعات، والثانية ان الرجل العصري في الغرب يهتم الآن بقراءة المجلة الأسرية المخصصة اصلا للقارئات.

مناقل افندي

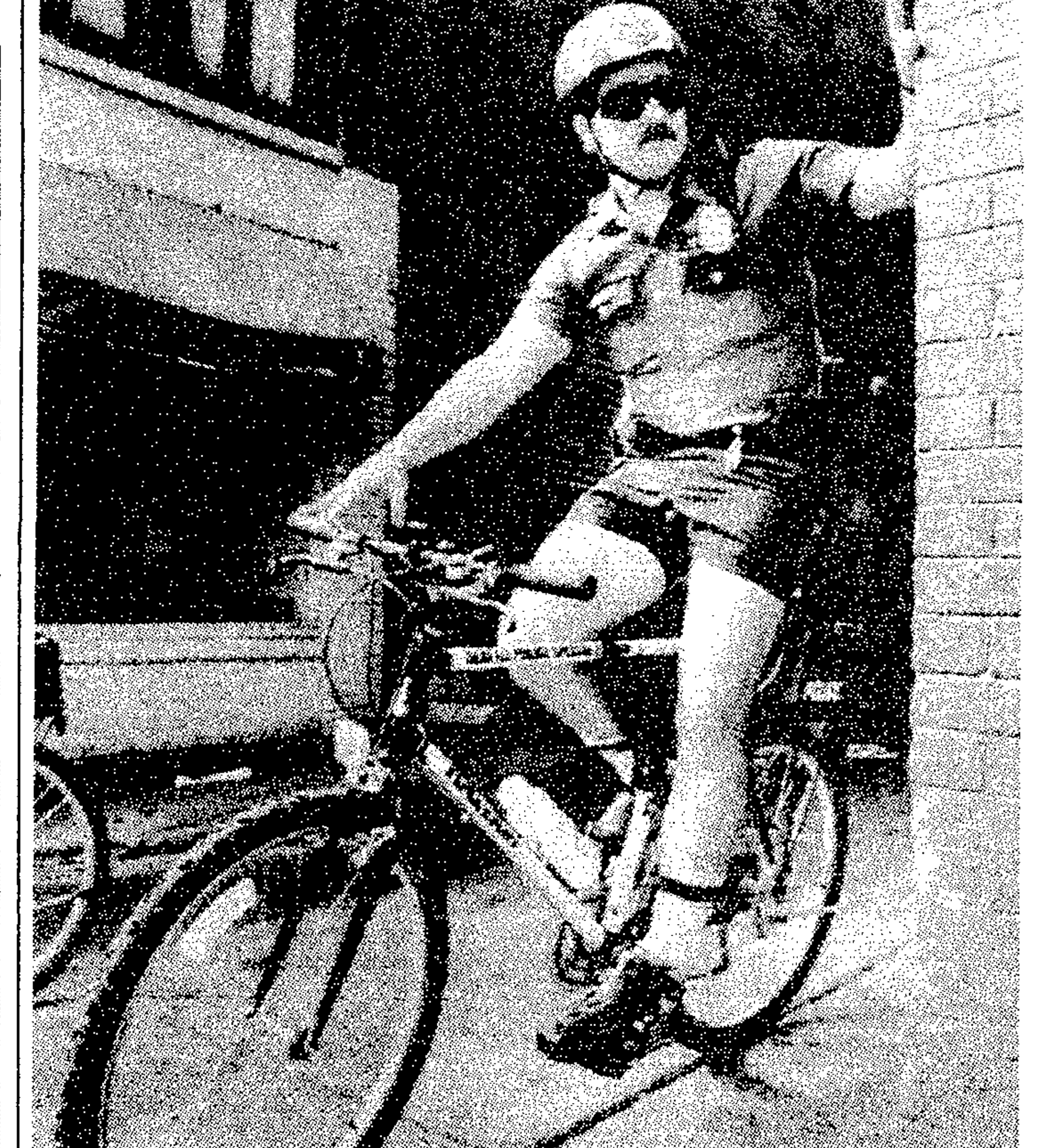
● في ظاهرة الزوجات القاتلات ●

ما تخافش... ده عشانك مش عشانك



الطريق الى الحرية

لم يعبأ هذا الالماني الشرقي بان يحمل معه الا حقيبة زوجته وهو يهرب الى الحرية من المجر التي لجأ اليها في طريقه الى النمسا التي يحلم بها وقد استعان الهارب على الاستدلال على طريق الهرب ببرج يفترض انه شيد خصيصا لمنع امثاله من الهرب لكن البرج والعلامة المجاورة له هما الدليل على ان هذه المنطقة هي الحدود الفاصلة بين المجر والنمسا.



الدراجة احدث سلاح

لان سيارات الشرطة تعجز عن الدخول في الحواري الضيقة وعن ان تمرق بين صفوف السيارات المزدحمة لجأ رجل الشرطة الامريكي ستيف فرين في مدينة سياتل الامريكية، هو وزملاء له الى استعمال الدراجات لمطاردة باعة المخدرات المتجولين.